الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 13 أيلـول 2011
العدد 1510 السنة السادسة
mardi 13 septembre 2011 no 1510 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جنبلاط:
السياسة أجدى من السلاح [2]

لعنة شهر الصيم
[10 ـ 11]

موسم العودة الى المدرسة بستفر اللبنانيين (مروان طحطح)

06
تلوّث نهر العاصي: إهمال حكومي وحرمان وتعدّيات والحق «مع الطليان»

14
«ويكيديسيا»، أو الثورة السوريّة للمبتدئين: استعادة مصطلحات الاحتجاجات

18
تونس: «معركة الاستفتاء» واستحقاق المجلس التأسيسي يقسّمان السياسيّين

24
«الخطة ج» من العقوبات التركية على إسرائيل: استغلال للنفط وقطع للعلاقات

المشهد السياسي

جنبلاط يضرب داخلياً وإقليمياً:

نرفض ربط مصير لبنان بمزارع شبعا

فعلها النائب وليد جنبلاط، مرة جديدة، وكاد يقارب في آخر موقف له (حتى الساعة 16,37 موعد نشر هذا الموقف في الوكالة الوطنية للإعلام)، ذاك الذي وصفه قبيل انعطافته الشهيرة في 2 آب 2009 بـ«اليمين الغبي»، بل كاد يتبنّى دعوته الدائمة إلى حياد لبنان، وربما حياد مصر وسوريا والبطريرك الماروني بشارة الراعي

عشية بدء جلسة اللجان النيابية المشتركة لدرس مشروع قانون الكهرباء، ووسط استمرار عاصفة التعليقات على مواقف البطريرك الماروني في بارس، ضرب النائب وليد جنبلاط مجدداً، محوّلاً موقفه الأسبوعي في جريدة الأنباء إلى مطوّلة بدا كأنه استخدم افتتاحيتها للتمهيد لمواقفه الجديدة ـ المستعادة، حيث بدأ بانتقاد «إعادة فتح ملف تسريبات ويكيليكس»، وما طال الرئيس نبيه بري منها، ثم انتقل إلى التذكير بأن بري حقق إنجازاً كبيراً بدعوته إلى الحوار الوطني «الذي اتفقنا خلاله بالإجماع» على 3 بنود: المحكمة الدولية، تحديد وترسيم الحدود مع سوريا وتحديداً في مزارع شبعا، والسلاح الفلسطيني خارج المخيمات، «وبقي عالقاً آنذاك بند رابع هو بند سلاح المقاومة».

و«من هنا» انطلق جنبلاط ليعلن رفضه «ربط مصير لبنان بتحرير مزارع شبعا وربط مستقبله بنزاعات المنطقة»، ويطالب بترسيم الحدود. ومع تأكيده لـ«الأهمية الدفاعية التي يمثلها سلاح المقاومة»، تحدث عن ضرورة رسم خطة «يجري من خلالها الاستيعاب التدريجي للسلاح في إطار الدولة» لتعزيز قدرة الدولة «على التصدي لأي عدوان إسرائيلي محتمل». واستخدم عبارة «للتذكير أيضاً»، للقول «إن ربط السلاح بمسألة التوطين سيُبقي لبنان معلقاً إلى ما لا نهاية في إطار النزاعات الإقليمية»، مختصراً القضية الفلسطينية بالاعتراف بالدولة الموعودة، ومعتبراً «أن الفلسطينيين وحدهم قادرون على تحقيق هذا الهدف دون وصاية أو منّة من أحد». وكاد يطالب صراحة بإنهاء المقاومة اللبنانية والفلسطينية، بعدما «تبيّن» له أن «المطلب السياسي للسلطة الفلسطينية للاعتراف بالدولة الفلسطينية يقلق إسرائيل وأميركا بفاعلية أكبر من السلاح».

في الموضوع السوري، تكلم عن الجارة ربما لتسمع بكركي. فمع تشديده على الحل السياسي ورفض أي تدخل خارجي، رأى «أن المطالب الشعبية غير قابلة للتجزئة»، وأن «الكلام التخويفي الذي قيل عن صعود التيارات السلفية أو الأصولية هو كلام غير دقيق ويستعمل كالفزاعات»، ليختم هذه النقطة بالقول: «هذا الكلام يذكرنا بالمنطق القديم الجديد الذي يقول بتحالف الأقليات الذي دمر لبنان».

أما أبرز مواقفه فكانت تلك المتعلقة بمصر، حيث تحدث بالشيء ونقيضه عن اتفاق كامب ديفيد، فرأى أولاً أن إعادة النظر في الاتفاق أمر «قد يكون ضرورياً»، ولكنه حصر إعادة النظر في «ناحية تعزيز الوجود الأمني والعسكري المصري في سيناء»، قبل أن يتبع ذلك مباشرة بالقول إن مصر «استعادت كل أراضيها وحررتها من الاحتلال الإسرائيلي»، وإن مطالبتها بإلغاء هذا الاتفاق تتطلب الوقوف إلى جانبها مالياً واقتصادياً وتنموياً «لتتمكن من مواجهة التحديات الهائلة والكبيرة إذا ما أقدمت على هذه الخطوة».

وفي ما يشبه الانتقاد الضمني لاقتحام السفارة الإسرائيلية، تابع جنبلاط «أما دفع مصر نحو الفراغ تحت شعارات شعبوية انتهى زمنها، فهو يوحي كأن هناك جهات داخلية مصرية وإقليمية ودولية تريد ضرب منجزات الثورة المصرية الراقية التي تسير بهدوء نحو تحقيق كامل أهدافها»، معتبراً أن «ضرب هذه المنجزات يفيد بالدرجة الأولى اليمين الإسرائيلي المتطرف، وقد يجرّ المنطقة برمتها إلى الفوضى لصرف الأنظار عن المطالب المحقّة للشعوب العربية بالحرية والديموقراطية والخروج من أسر الحزب الواحد والقائد الأوحد».

> **مشروع الكهرباء في البرلمان الخميس وكتلة المستقبل تطالب الحكومة بإيضاحات**

وعزا «حادثة السفارة» إلى «العجرفة الإسرائيلية والاعتداء على الجنود المصريين في سيناء والتباطؤ في سحب السفير المصري من تل أبيب»، ليختم بأن «المطلوب أقصى درجات اليقظة في هذه المرحلة الحساسة، للحؤول دون تحوير أهداف الثورة عن مسارها».

الردّ الأول على الموقف الجنبلاطي المستجد جاء من تلفزيون المنار الذي غمز في مقدمة نشرته أمس من حقيقة تموضع زعيم المختارة، بادئاً بالحديث من دون تسمية عن «مواقف تفتح الشهية على تحليلها لرصد ثبات البعض على مواقعهم، وتأرجح البعض بين بين، وإعادة البعض تموضعهم بحسب اتجاه الرياح الإقليمية»، ثم انتقل إلى التسمية ليتّهم جنبلاط بالاقتراب من القوات اللبنانية «ومتفرعاتها بانضمامه إلى منتقدي البطريرك، إن كان لجهة الموقف من سلاح المقاومة أو التوطين أو حتى ممّا وصفه جنبلاط بالكلام التخويفي من التيارات السلفية الصاعدة».

وقد رأت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي في الرد التلفزيوني هجوماً من حزب الله على جنبلاط عبر المنار، مستغربة هذا الـ«هجوم»، لأن موقف رئيس الحزب أمس، في رأيها، لا يختلف «بأي شكل من الأشكال عمّا يقوله جنبلاط منذ 3 سنوات بشأن المقاومة والاستراتيجية الدفاعية ورفضه ربط لبنان بأي مشكلة إقليمية». في المقابل، نفى أحد نواب كتلة حزب الله في اتصال مع «الأخبار» أن يكون ما ذكرته المنار رسالة سياسية من حزب الله، وقال إن ما ورد في مقدمة نشرة المحطة يأتي في إطار التعبير عن «احتضان» مواقف البطريرك الماروني.

خطة الكهرباء في البرلمان

واللافت أن الموقف الجنبلاطي جاء بعد أجواء إيجابية داخل الحكومة أدت إلى إقرار مشروع قانون الكهرباء، وتزامن مع وصول هذا القانون إلى مجلس النواب

تقرير

المستقبل وتمويل المحكمة: رابحون في الحالين

نادر فوز

منذ أشهر، يحاول الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري ملء الفراغ الذي تركته «هجرة» الرئيس سعد الحريري. يحاول جاهداً أداء هذا الدور ومتابعة مهماته التنظيمية والسياسية في إدارة التيار، فيتسلّح بشهرة آل الحريري، ويستفيد من تخفيف وزنه للتنقّل شمالاً وبقاعاً للتواصل مع الناس والإشارة إلى أنّ المستقبل على قيد الحياة ومستمرّ بتنفيذ ما بدأ.

عند انطلاق الجلسة، أوّل ما يقوم به أحمد الحريري هو الاشتغال شخصياً في ماكينة القهوة وإعداد فناجينها، وكأنه يصرّ على أنّ الماء والبن موجودان في مكاتب التيار، وأنّ الأزمة لم تطل هذه الموجودات. أفضل ما في شخصية الأمين العام لتيار المستقبل، أحمد الحريري، أنه صادق مع نفسه ومع الآخرين. فهو لا يغلّب تمنياته على الواقع ولا يعيش في دنيا أحلامه كما يفعل كثيرون في محيطه. المحيطون به لا ينفكّون يردّدون «المستقبل بألف خير»، أما هو فلا يتنكّر للأزمة التي يعيشها التيار على الأصعدة كافة، انطلاقاً من الأزمة المالية وانعكاسها على التنظيم ومن بعده على السياسة، أو العكس. يعترف أحمد الحريري بأنّ ثمة شحّاً مالياً في المستقبل، وأنّ ذلك يؤثر على كل ما هو أزرق، لكنه قرر التعامل مع هذا الواقع بإيجابية، فيقول: «هذه أحلى تجربة في حياتي». حلاوة هذه التجربة بالنسبة إلى أحمد الحريري تتبلور لكون «أزمة المال تفرز الناس بين من هم معنا لأسباب مادية، ولا أقصد أصحاب الحاجات، ومن هم مؤمنون ومقتنعون بمبادئ تيار المستقبل».

عند الحديث عن الأزمة المستقبلية، يتخطّى الحريري بصراحته أي سياسي أو شخص يعمل في الشأن العام، فيعترف بأنّ الأزمة فرزت النتيجة الآتية: 20% من أنصار المستقبل هم في هذا المكان لأسباب مادية، و80% من المستقبليين مقتنعون بهذا الخط. يضيف: «تأخير تسديد الرواتب يسبب إرباكاً طبيعياً»، مشيراً إلى أنّ الصعوبات التي يواجهها التيار كثيرة. يعود ويطمئن الجمهور: «أؤكد أنه لن يضيع سنتاً واحداً على أحد».

وعن تأثير الأزمة على نشاط التيار، يفضّل الحريري تصويب هذا الأمر من زاوية أخرى، من زاوية أنه «انتقلنا من كوننا جمعية خيرية ولم يعد ثمة نشاط بلا هدف سياسي». وبمنطق أوضح، يشير إلى أنّ المستقبل لن يقع مجدداً في فخاخ إهدار الطاقات والناس والمال. وماذا عن غياب الرئيس سعد الحريري؟ بحسب

أحمد الحريري «تصل إلى الرئيس تقارير دورية عن كل نشاط التيار وحركته السياسية»، لافتاً إلى وجود قرارات لا يمكن اتّخاذها إلا بموافقة الرئيس الذي «تكون له كلمة الفصل فيها».

الحديث عن سعد الحريري يترافق كالعادة، منذ ما يقارب خمسة أشهر، بسؤال: متى يعود الرئيس الحريري؟ لا يتحدث أحمد الحريري عن هذا الملف وفق مهل زمنية، فيقول إنه بحسب الإشارات لا المعلومات «عودته يجب أن تسبقها ظروف معيّنة لم تتبلور، وهو سيعود عندما يتبلور طرح أعلى من كل ما يشهده البلد، بشأن إدارة البلد». وهي ظروف تستوجب الاتفاق على إدارة المرحلة المقبلة في لبنان والمنطقة. وإلى حين حلول هذه المرحلة، يحاول أحمد الحريري ملء فراغ غياب الرئيس، وهو الوجه الأكثر قرباً من الناس ولقاءً بهم.

يشير أحمد الحريري إلى أنّ ابن خاله يستفيد من ابتعاده عن لبنان للقيام بمراجعة شاملة للسنوات الخمس الماضية، بما فيها «طلعة سوريا»، وفق تعبير الأمين العام لتيار المستقبل. وهي «مراجعة حصلت طبيعياً»، خصوصاً مع المسؤولين السعوديين، وبالطبع مع الملك عبد الله بن عبد العزيز، مع نفي أحمد المطلق لـ«أي انقطاع بين الرئيس والملك». فهذه العلاقة «خارجة عن الموضوع السياسي، ويجب إبعادها عن كل التشويش الحاصل»، كما يقول الرئيس المستقبلي البديل. وهو يشدد على أنّ اللقاء الأخير الذي جمع الرجلين سادته «أجواء إيجابية، ويمكن القول إنّ ثمة نوعاً من التطابق في الرؤية وقراءة المرحلة المقبلة».

الحديث عن المرحلة المقبلة لا يمكن أن يغيب عن الأحداث في سوريا، حيث تطوّر موقف التيار بحسب أحمد الحريري من «الحذر في التعامل مع الملف السوري إلى التضامن الإنساني مع الشعب السوري». ينفي أي مشاركة للمستقبليين في ما يجري على الأراضي السورية، ويطلق موقفاً تصعيدياً دون تسمية من يقصد: «لا نتدخل عكس ما يفعله الآخرون، وثمة من يدفن قتلاه في الخفاء». يتحدث أحمد بواقعية حيال سوريا، فيرى أنه «لا يمكن رسم خطط تؤثر في الشؤون السورية. التمنيات شيء والواقع شيء آخر، ويجب الالتفات إلى حيث هي مصلحة البلد». وهذه المصلحة، بحسب المتحدث، تقود إلى أنّ مناطق الأطراف تعيش في الحدث السوري، أكان في الشمال أم في البقاع، وبالتالي: «لا يمكن خوض أي مغامرة لا تحسب اللازم لسلامة أهالي الأطراف».

ماذا عن المحكمة الدولية ومصلحة البلد؟ يستفيض أحمد في الحديث عن هذا الملف، ويصل إلى نقطة الخلاف الحالية: تمويل المحكمة. يبدو مرتاحاً تجاه هذه القضية، «كسبانين على الحالتين». فوفق منطقه، إذا موّلت الحكومة المحكمة «يكون الضغط قد أتى بمفعوله، وتكون الحكومة قد وقعت في مأزق مع جمهورها، خصوصاً جمهور حزب الله بعد الحملات المكثّفة التي شنّها فريق 8 آذار على المحكمة». وإذا لم يحصل التمويل، تكون الحكومة قد دخلت في مرحلة الشلل، وعندها «ماذا سيقول الرئيس ميقاتي للجمهور في طرابلس؟».

«المنار» تتهم جنبلاط بالإقتراب من القوات اللبنانية (أرشيف ــ بلال جاويش)

ودعوة رئيس المجلس إلى جلسة للجان المشتركة، قبل ظهر بعد غد الخميس، لدرس هذا المشروع، ما يطرح تساؤلات عمّا ستكون عليه المناقشات في هذه الجلسة، بعد ظهور هذه الانتكاسة على خط المختارة ــ الضاحية الجنوبية، وخصوصاً أن كل التوقعات كانت تشير إلى عبور نيابي سلس للمشروع، رغم غموض موقف كتلة المستقبل في هذا الشأن.

هذا الغموض حاولت أن تبدّده مصادر الرئيس فؤاد السنيورة، بتأكيدها لـ«الأخبار» أن موقف الكتلة «ليس سلبياً بالمطلق، وخاصة أن الحكومة أخذت بجزء كبير من الملاحظات التي أعلنتها المعارضة بشأن المشروع». لكن هذه المصادر رهنت التصويت مع المشروع أو ضده بتوضيحات تقدمها الحكومة «ولو في ثلاث أو أربع صفحات» توضح فيها: نوع المحروقات الذي سيستخدم لإنتاج الكهرباء في المعامل المنوي إنشاؤها، هل ستتصل الحكومة بالصناديق العربية؟ من سيضع دفاتر الشروط: الطرف اللبناني أم الصناديق العربية أم الاثنان معاً؟ ما هي الخطط الجدية للحكومة في مجالات النقل والتوزيع والجباية؟ ما هي خطة الحكومة بالنسبة إلى معامل إنتاج الكهرباء القائمة؟ وما هو مشروع الحكومة لإصلاح مؤسسة كهرباء لبنان؟». وختمت المصادر بأن الكتلة ستنتظر ردّ الحكومة لكي تبني عليه موقفها.

مؤيّدون ومعارضون في بكركي

في هذا الوقت، استمرت المواقف المتباينة من المواقف الفرنسية للبطريرك الماروني، لكن البارز أمس هو اللقاءات التي عقدها الراعي في بكركي، وشملت مؤيّدين ومعارضين لكلامه، حيث التقى كلاً من: العماد ميشال عون، النواب مروان حمادة وهنري حلو وأنطوان سعد، الوزيرين السابقين نايلة تويني وخليل الهراوي، جويس أمين الجميّل، مي شدياق والمحامي جوزف أبو شرف. وقال عون إن زيارة بكركي طبيعية لتهنئة الراعي بسلامة العودة من فرنسا، مردفاً «ليس بالجديد علينا أن نؤيّد المواقف التي صدرت عنه، لأنه هو المؤتمن على السينودس من أجل لبنان وعلى السينودس من أجل الشرق».

وبرز أمس موقف فرنسي من الحملة على الراعي، حيث قال السفير الفرنسي دوني بييتون، بعد لقائه الرئيس نجيب ميقاتي، إن «الرسالة التي وجهها (الراعي) في فرنسا عن دور البطريركية بصفتها مؤسسة وطنية كانت على الصعيد اللبناني والإقليمي»، آسفاً «لكون هذه الزيارة التي كانت ناجحة ومنحت البطريرك فرصة للتعبير عن رأيه، قد أثارت هذا الجدل والانقسام في صفوف اللبنانيين على الساحة السياسية اللبنانية. نأسف كثيراً، لكن لا أستطيع قول المزيد. بالنسبة إلينا، كانت زيارة تاريخية وفق ما يقتضيه التقليد». كذلك استغرب الرئيس سليم الحص أن تلقى مواقف الراعي «اعتراضاً من بعض اللبنانيين الذين لا يرون الحقيقة إلا بمنظارهم الضيق».

في مجال آخر، لبّى وزير الدفاع فايز غصن، مع وفد عسكري رفيع، دعوة رسمية من نظيره السوري العماد داوود راجحة، فزار دمشق أمس حيث التقى الرئيس السوري بشار الأسد، وترأس وراجحة جلسة محادثات موسّعة في مقر وزارة الدفاع السورية، تناولت الأوضاع في المنطقة، والعلاقات بين جيشي البلدين وتفعيل التعاون «الرامي إلى حماية أمن واستقرار كل من لبنان وسوريا، من خلال ضبط الحدود المشتركة وتنفيذ آليات منع التهريب» بين البلدين. ونوّه غصن بـ«الخطوات الإصلاحية التي حصلت والتي تستكمل» في سوريا، مشدداً على أن «أمن لبنان من أمن سوريا»، وأبلغ نظيره السوري أن لبنان «لن يكون شوكة في خاصرة الشقيقة سوريا».

10 جرحى بالسلاح خارج المخيمات

10 جرحى وأضرار مادية وذعر، هي نتيجة إشكال وقع مساء أمس بين فلسطينيين ومناصرين لحزب الله في شارع العنان في منطقة برج البراجنة، بدأ بخلاف بين شخصين على أفضلية المرور، ثم تطور سريعاً إلى اشتباكات بالأسلحة الرشاشة وتراشق بالحجارة، فضلاً عن رمي قنبلة صوتية ضاعت «هوية» راميها، لأن كل طرف اتهم الآخر بإلقائها. وقد أدت كثافة النيران إلى إثارة الذعر في المنطقة وإقفال المحال التجارية وشلل الحركة.

القنبلة الضائعة الهوية هي التي سبّبت جرح 7 لبنانيين بشظايا زجاج السيارات المتوقفة، بعدما ارتطمت بشريط كهربائي، إضافة إلى إصابة 3 فلسطينيين بجروح طفيفة، وأضرار مادية طالت زجاج عدد من المحال التجارية والسيارات.

أما معالجة الإشكال، فجرت على صعيدين: نزول الجيش ميدانياً للفصل بين الطرفين، واجتماع لجنة المتابعة والتنسيق بين حزب الله والفصائل الفلسطينية في مركز القيادة العامة في مخيم البرج، لتطويق ذيول ما حدث.

تقرير

بلمار يمدّد حماية شهود الزور

مرة جديدة يتّخذ المدعي العام الدولي دانيال بلمار قراراً يقضي بحماية شهود الزور من الملاحقة القانونية، عبر رفض تسليم المستندات المتعلقة بهم إلى اللواء جميل السيد. واللافت في القرار الأخير أن بلمار استأذن الشهود قبل تسليم ملفاتهم إلى السيد، فأشاروا عليه بالرفض

للمرة السادسة على التوالي يتّخذ المدعي العام الدولي دانيال بلمار قراراً يعلن فيه رفضه تسليم المدير العام الأسبق للأمن العام اللواء جميل السيد المستندات التي تمكّنه من ملاحقة شهود الزور والأشخاص الذين سبّبوا سجنه. فيوم أمس، استأنف، بلمار للمرة السادسة، قرار قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين الصادر يوم 2 أيلول الجاري، والقاضي بتسليم السيد 133 مستنداً من وثائق لجنة التحقيق الدولية. واللافت في استئناف بلمار هو قوله إنه اتصل بالأشخاص المعنيين بالوثائق ليستطلع آراءهم بشأن ما إذا كانوا يعتقدون بأن تسليم الوثائق للسيد يمثّل خطورة على حياتهم، وأنهم أبدوا خشيتهم من ذلك. وبحسب مصادر قانونية معنية بالملف، فإن بلمار «استأذن شهود الزور لتقديم المستندات التي تسمح للسيد بملاحقتهم، ولمّا رفضوا، قرر تجديد منحهم الحماية». واستغربت المصادر لجوء بلمار إلى سؤال الشهود عن رأيهم، وخاصة أنهم شهود زور، وسبق للمحكمة الدولية أن أعلنت عدم اختصاصها لمحاكمتهم، فضلاً عن كون بلمار نفسه قد أبلغ فرانسين أن الوثائق التي يطلبها السيد لن تُستَخدَم كأدلة في أي قرار اتهامي سيصدر لاحقاً. وكان قرار فرانسين يلزم بلمار بتسليم المستندات للسيد في مهلة أقصاها يوم 12 أيلول، لكنّ بلمار استأنف القرار يوم 9 أيلول. وبهذه الخطوة، يكون بلمار قد مدّد مسلسل حمايته لشهود الزور الممتد منذ 12 أيار 2010. ورداً على استئناف بلمار، تقدم السيد عبر وكلائه القانونيين بطلب لمحاكمة

> المحكمة للمتهمين: عبر مشاركتكم يتسنى لكم الدفاع عن أنفسكم

بلمار أمام المحكمة الدولية، إذ إن المدّعي العام يؤخّر عمداً تنفيذ قرارات غرفة الاستئناف في المحكمة وقاضي الإجراءات التمهيدية، وهو ما يمكن تصنيفه تحت خانة تحقير المحكمة.

وكانت المحكمة الدولية قد أصدرت بياناً أعادت الإشارة فيه إلى مذكّرات التوقيف الصادرة بحق «أربعةِ أفراد مُتورّطين في اعتداء 14 شباط 2005»، مشددة على أنّ المتهمين الأربعة هم سليم عياش، حسين عنيسي، أسد صبرا ومصطفى بدر الدين «المعروفُ أيضاً بالاسمين سامي عيسى والياس فؤاد صعب». ولفت البيان إلى تعلّق التهم بـ«جرائم متعدّدة، من بينها التآمر بهدف اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري و21 شخصاً آخر، إضافة إلى محاولة قتل مئتين وواحد وثلاثين شخصاً ». وذكّر رئيس المحكمة القاضي أنطونيو كاسيزي المتَّهمين بحقهم في المشاركة في الإجْراءات، وأنه عبر مشاركتهم «يتسنى لهم الدفاع عن أنفسهم دفاعاً كاملاً لرد التهم الموجهة إليهم».

السيّد يردّ على ميقاتي

وعلّق اللواء جميل السيد، أمس، على مواقف رئيس الحكومة نجيب ميقاتي من المحكمة وشهود الزور، معتبراً أنّ «هذه المواقف تتضمن الكثير من التسخيف والتبسيط الذي لا يتجانس مع أهمية هذين الموضوعين وخطورتهما»، وأنها تتناقض مع الواقع العملي. وفي بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، استغرب السيد كلام ميقاتي عن تكليف وزير العدل متابعة قضية شهود الزور، «في حين اننا قابلنا وزير العدل الذي أكد أنه لم يحصل حتى الآن على أي تكليف قانوني من مجلس الوزراء» ، منتقداً تكليف المدّعي العام التمييزي سعيد ميرزا بمتابعة الملف، فيما «ميرزا مدّعى عليه في هذا الملف منذ عام 2006. فهل يحق أو يجوز للرئيس ميقاتي أن يسخر من اللبنانيين وأن يكلف القاضي ميرزا بهذه القضية على قاعدة حاميها حراميها».

وانتقد السيد طلب ميقاتي من حزب الله إرسال محامين للدفاع عن نفسه «ضد قرار اتهامي جديد صادر عن تركيبة التزوير اللبنانية والدولية نفسها»، متسائلاً: «هل يجوز له أن يطلب تمويلها وأن يسهل المؤامرة الجديدة تماماً كما سهّل في الماضي مؤامرة اعتقال الضباط الأربعة عندما قام بتنحيتهم ظلماً وعدواناً؟». وفي الخلاصة، أشار السيد إلى أنّ «الرئيس ميقاتي كالرئيسين السنيورة وسعد الحريري، متجانس مع مفاعيل مؤامرة شهود الزور ومتغاض عن التسييس الذي لا يزال يمارسه القاضي دانيال بلمار».

من جهة أخرى، أبدى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، مايكل وليامز، بعد لقائه وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور، سروره بموقف الرئيس نجيب ميقاتي بشأن التزام لبنان إزاء المحكمة الدولية. ولفت رداً على سؤال إلى أنّ «لبنان ملتزم بتمويل 49 في المئة من تكاليف المحكمة»، مشيراً إلى إمكان إثارة هذا الملف مع الأمين العام بان كي مون خلال زيارة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان إلى الولايات المتحدة بين 18 و20 أيلول الجاري.

(الأخبار)

رسائل إلى المحرر

لن نسكت بعد الآن

تعليقاً على المقال الذي نشرته «الأخبار» في عددها الصادر يوم السبت في 10 أيلول 2011 تحت عنوان: «هولسيم تعيد الكلنكر إلى شاطئ البحر؟»، للصحافي عبد الكافي الصمد، جاءنا من الناشط البيئي بيار أبي شاهين التوضيح الآتي:
«إن شركة الترابة الوطنية (السبع) تنتهك جبالنا بكساراتها وتحولها إلى مادة الكلنكر، فتبيع منها ما تيسر، وترمي الباقي على شاطئ البحر، لتستفيد لاحقاً من أي نقص في السوق فتحطن وتلبي، وإذا ما فاض المخزون لديها تبيع هذه المادة لشركات الإسمنت المحلية، وهذا مخالف للقانون، فهي تنتج وتبيع الإسمنت لا مادة الكلنكر».
ولتوضيح الأمور ووضعها في نصابها نورد الآتي:
1. إن شركة السبع حصلت على تصنيف لموقع كي تخزن فيه مادة البتروكوك منذ سنوات بمرسوم جمهوري، وكان عليها أن تنفذه لكنها لم تفعل، بحجة أن البلدية تريد منها أن تنقله إلى مكان بعيد عن الأهالي.
2. إن هذه التمثيلية بين الشركة والبلدية لم تعد تنطلي على أحد، وهذه المماطلة يجب أن تتوقف.
3. إن المكان المقصود اليوم هو غير العقار السابق، إذ هناك عقار آخر على شاطىء البحر التزمت الشركة منذ 14 سنة بأن تخليه من مادة الكلنكر أو أن تغطيها، لكنها لم تفعل، رغم ثبوت أن هذه المادة مسببة للسرطان، كما يمنع القانون 191 أن لا تكون هذه المادة موجودة في مكان غير آمن وغير مقفل.
4. إذا كانت الشركة فعلاً قلبها على المستهلكين، ونشك في ذلك، وأنها تريد أن تلبي حاجة السوق بزيادة إنتاجها وبلا رقابة، فنحن لتسهيل الأمر عليها وعلى الدولة، نطلب من الحكومة اليوم قبل الغد، أن تفتح باب استيراد الإسمنت، الذي سيصل إلى المستهلك بأقل كلفة، فتصيب الحكومة بذلك عصفورين بحجر واحد: تلبي السوق وتمنع الاحتكار، وتنقذ أطفالنا من الأمراض.
5. إن مكابرة الشركة واستهتارها بأرواح الناس لجني الأرباح بحجة تلبية السوق، عذر أقبح من ذنب، ونحن لن نسكت بعد الآن، وخاصة أن المدير العام لوزارة البيئة برج هتجيان، بعدما اتصلنا به، استدعى مسؤول الشركة، الذي كان قد اتصل به، وأبلغه كما أبلغنا أن ما تقوم به الشركة مخالف للقانون، ويجب أن يتوقف فوراً، وهو بانتظار جواب منها في أقرب وقت، وأن وزارة البيئة لا تقبل أن تستباح صحة الناس لجني الأرباح.
بيار أبي شاهين

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

البطريرك يضع ملحه على خيارات

ارتفعت نبرة المتحفظين عن مواقف البطريرك الماروني عندما كان لا يزال في باريس، وهدأت تماماً حينما عاد. كان البعض من هؤلاء يعتزم تنظيم احتجاجات. انتهى الأمر بأن هدأوا وقرّروا أن يناقشوا البطريرك في مواقفه. هكذا عادوا جميعاً ــ أو يكادون ــ إلى جبّته

نقولا ناصيف

عندما انتخب البطريرك مار بطرس بشارة الراعي على رأس الكنيسة المارونية، كان الاعتقاد الشائع حصول انتقال للسلطة في إجراء مألوف عرفته الكنيسة أكثر من مرة، من بطريرك متقدّم في السنّ هو مار نصر الله بطرس صفير لم يخفت بريقه ولا انكفأت استثنائيته، إلى خلف فأجأ انتخابه الكثيرين بمَن فيهم البطريرك الجديد نفسه.
لم تكن السنّ المتقدّمة وحدها العامل الذي شجّع الفاتيكان على فرض انتقال السلطة على حياة البطريرك، ولم يسبق للكرسي الرسولي أن فرض هذا التقليد في كل مرة تقدّمت السنّ ببطريرك، بل أضحت خيارات بكركي في ظلّه في مأزق أيضاً. بدت صحة صفير أفضل من صحة بكركي.
كان الظنّ عند انتخاب الراعي أن شيئاً لن يتغيّر في الكنيسة المارونية سوى رأسها. لا الثوابت، ولا منطق العمل وطريقة التفكير، ولا أسلوب التعبير، وخصوصاً أن البطريرك الخلف عمل في ظلّ سلفه نائباً بطريركياً ثم في أبرشية جبيل التي مثّلت جزءاً لا يتجزأ من حصن نفوذ الكنيسة ومقدرتها على اجتذاب الشارع وتوجيه اتجاهاته في جبل لبنان الشمالي. كان الظنّ أيضاً أن البطريرك الجديد الذي كان في صلب مجلس الأساقفة الموارنة على مرّ العقود الأخيرة، وأخصّها بعد عام 2000 عندما قرّرت بكركي أن تكون قائدة المواجهة المسيحية لوجود سوريا في لبنان، سيقود المواجهة نفسها عندما يتزعزع استقرار سوريا، على غرار ما فعل سياسيون لبنانيون مسيحيون ومسلمون توقعوا الزلزال السوري قبل وقوعه. كمنت المفارقة هنا في تزامن انتخاب الراعي مع اندلاع الاضطرابات هناك في 15 آذار الماضي.
على أن ما قاله البطريرك الجديد بين انتخابه وتنصيبه، ثم في المرحلة التالية حتى الأمس القريب في باريس، أظهَرَ مغزى التغيير الذي لفح هواؤه البارد بكركي. لم تنتقل سلطة الكنيسة من بطريرك إلى آخر، بل انتقل البطريرك الجديد ببكركي من موقع إلى آخر: أن يملّح خياراتها.
بالتأكيد ترك صفير للراعي تركة ثقيلة شأن كل بطريرك كان يخلفها لسلفه. ذلك ما فعله أنطون عريضة لبولس المعوشي، والمعوشي لأنطون خريش، أكثر بطاركة العقود العشرة الأخيرة وداعة. كل بطريرك أورث خلفه أزمة مع رئيس الجمهورية، وثانية مع جزء من المسيحيين وجزء من الموارنة، وثالثة مع علاقة لبنان بجواره. كان عريضة على خلاف مع الرئيس بشارة الخوري، وأول مَن نادى بعلاقات مميّزة بين لبنان وسوريا بدت منفّرة في مطلع ثلاثينات القرن المنصرم. وأدار المعوشي بطريركيته في نزاع محموم مع رئيسين للجمهورية هما كميل شمعون وفؤاد شهاب، فيما هو يتحالف مع الرئيس جمال عبدالناصر ويُغضب نصف الموارنة. وهكذا صفير اختلف مع الرئيسين الياس الهراوي وإميل لحود وتصالح معهما وسجّل سابقة دعوته رئيس الجمهورية إلى التنحي عام 2005، وبعدما غادرت سوريا لبنان بقي على خلاف معها، ولم يتردّد في 16 شباط 2005 في اتهام «النظام الديكتاتوري الذي تعوّد قطع رؤوس قادة الرأي» باغتيال الرئيس رفيق الحريري، من غير أن يسمّي سوريا.
لم يكن الراعي أول بطريرك يخلف سلفه حياً. قبله خلف صفير خريش، وقبلهما خلف المعوشي ـ وكان رئيساً للجنة رسولية ـ عريضة المتقدّم في السنّ. بيد أن انتخاب الراعي حمل مضموناً مختلفاً، هو رسم الكنيسة المارونية لنفسها خيارات جديدة تستجيب لمرحلة جديدة من التحديات التي يجبهها مسيحيّو الشرق.
منذ انتخابه أطلق سلسلة مواقف بدت لمَن اعتاد مواقف سلفه نافرة: صفحة جديدة في العلاقة مع سوريا مع إبداء الاستعداد لزيارتها، بتّ سلاح حزب الله بالحوار الداخلي وتبريره في ظلّ الاحتلال الإسرائيلي، تصويب اتفاق الطائف حيال ثغر تشوب صلاحيات رئيس الجمهورية، الذهاب إلى الرعية حيث تكون لا انتظارها تأتي إليه.
عندما يتحدّث البطريرك في حلقات مقفلة، لا تختلف كثيراً عمّا يفصح عنه في العلن، كان يقول:

ورث الراعي من صفير عداءً ثقيلاً مع الشيعة وتحالفاً ثقيلاً مع السنّة (هيثم الموسوي)

تقرير

«8 آذار» في البقاع الغربي: طائر يصفّق ولا يطير

بعد ست سنوات من الخسائر السياسية في البقاع الغربي، انتفض «فينيق» 8 آذار من رماده. الحكومة تغيرت، وليد جنبلاط تغير، وتيار المستقبل تغيّر. تتراصف الظروف في مصلحة «الفينيق»، لكن أجنحته تتصارع، فيصفّق ويصفّق ولا يطير

غدي فرنسيس

تيار المستقبل «يخبّص»، وليد جنبلاط «وسطي»، الحكومة «مقاومة الهوى»... الظروف في مصلحة 8 آذار. البقاع الغربي هو لبنان مصغر، فيه زاوية دعم للمقاومة في قرى جنوب البقاع. التيار الوطني الحر يتوسع في قرى السلسلة الغربية، عبد الرحيم مراد يستعيد عافيته السياسية. يتغيّر وجه البقاع.
في الأصل، قبل بروز طبقة النواب الجدد إبان عاصفة 2005، كانت المنطقة تبايع مراد وإيلي الفرزلي وفيصل الداوود وحلفاءهم. حتى وزير المستقبل محمد رحال يقر بأنه هو كان عند مراد قبل موت الرئيس رفيق الحريري. «لم يكن هناك شيء اسمه تيار مستقبل قبل 2005، ولست أنا وحدي، بل كل المنطقة كانت عند أبو حسين (مراد)».
اليوم في ظل غياب نواب 14 آذار شبه الكامل عن المنطقة، وفي ظل انتقال الحكومة إلى كفة 8 آذار، يستعيد حلفاء سوريا وضعهم السابق. مع إعلان الحكومة، بدأت تكر سبحة الوافدين إلى عيادة الطبيب نضال منعم، مسؤول الحزب السوري القومي في البقاع الغربي. تفاجئ وجوه المنطقة تحركات بعض الوجهاء الحريريين باتجاه نواح سياسية اخرى. رئيس بلدية الصويري حسين عامر كان نجم «ثرثرات ما بعد إفطار حزب الله في مشغرة». حضر عامر إفطار المقاومة بينما كان غريمه ضاهر الصميلي يستقبل الوفود على الباب مع الوزير وائل أبو فاعور في إفطار الاشتراكي.
بدأت تتوافد إلى منزل عبد الرحيم مراد ومهرجانات حزب اتحاده وجوه بقاعية طوّلت غيابها. بلديات السهل التي «هزمته» في انتخابات اتحادها تتوافد لتهنئته في العيد. أما النائب السابق إيلي الفرزلي، فما توقّف يوماً عن فتح دارته في جب جنين، لكنه يتكلّم اليوم بنبرة أعلى. حاله كحال زميله فيصل الداوود، الذي يظن أنه قادر على كسر هيبة جنبلاط في راشيا. النائب ميشال عون يستعد لزيارة صغبين ليبدأ عملية اختيار مرشّحه في النيابة المقبلة. طاولته متعددة الأسماء، فيما يكرس النائب السابق هنري شديد نفسَه مرجعية في المنطقة. بات الأمر تحصيلاً حاصلاً، الحكومة والمتغيرات في لبنان تعيد ابن البقاع إلى مسافة واضحة من الجميع. غياب المستقبل عن خدماته ونكثه بوعوده للمنطقة حجّة مضافة. الفرزلي يحمل مشاريع رئيس اتحاد بلديات البحيرة تحت إبطه ويدور على الأرض. أبو حسين يمسح الغبار عن صورته استعداداً للمعركة الآتية. ولكن!
يشتكي الفرزلي، كما مراد وباقي حلفاء 8 آذار من تهميش المنطقة في الحكومة. من ناحية الخدمات، يغرد الفرزلي في منزل أصدقائه في راشيا كما يغرّد عبد الرحيم مراد في الخيارة: «كل الخدمات التي أُنجزت في المنطقة، أقرت ووقع عليها في عهدنا نحن».
والحلف يملك خزان مؤسسات تربوية وخيرية عند عبد الرحيم مراد، رغم أن الأداء السياسي للأخير جعله يخسر بلديات تعد له، كغزة والخيارة.
الغرور مشكلة أساسية تضرب الحلف. بحسب مسؤول القومي نضال منعم، ثمة خطر من تباعد الحلفاء طيلة فترة العمل وعدم التنسيق في ما بينهم. تتضح هذه المشكلة اكثر بعد لقاء الفرزلي ومراد. فكل من الشخصيتين يعد نفسه هو المرجعية. يأبى مراد مسامحة الفرزلي لزيارته القديمة إلى سعد الحريري. أما الفرزلي، فيعد نفسه «كياناً مسيحياً» قائماً بحد ذاته، ويسعى إلى يوم تنتخب فيه الطائفة نوابها. كان لافتاً في عيد الفطر الأخير أن الفرزلي لم يزر مراد لمعايدته. وحين سئل أبو حسين عن زميله رد مشدداً على «تحالفنا مع العماد عون»، وأهمل الإجابة عن علاقته بالفرزلي مع الإيحاء بشبه القطيعة. في هذه الأثناء يصب التأخير وغياب الخطاب السياسي في مصلحة التيارات الصاعدة كحزب التحرير والجماعة الإسلامية، التي خرجت عن سيطرة راعيها تيار المستقبل مع انبلاج «الانتفاضة السورية». يحاول هؤلاء أن يستفيدوا من تقاعس المستقبليين. يعوّل مراد على الاستفادة من غياب نواب المنطقة للوقوف إلى جانب الناس في محنتهم. بدوره، يسير الفرزلي باتحاد بلديات البحيرة لرئيسه خالد شرانق، في خطة تنظيف الليطاني عبر محطات تكرير تتوزّع على ضفافه. إلا أن مياه النهر لم يخفّ سوادها بعد.
من على طاولة أحد مطاعم المنطقة، يشدد نجل عبد الرحيم مراد، حسن، على ضرورة التنسيق ويغازل الفرزلي إلى الشارع. ففي النهاية، لا سبيل لأحد بالفوز إلا إذا اتحدوا. لكل اسم منهم قاعدة شعبية ينطلق منها، لكنهم صامتون. يقول حسن مراد «مادحاً» الفرزلي: «جولات السيارة بالنوافذ المفتوحة تلك اختصاص إيلي الفرزلي، هو الذي بدأ عهد التقاء النواب بالناس على الطريقة الشعبية».
مراد الابن يجيب بعقلانية رداً على كلام أنه وريث أبيه «لا فرق من يترشح للنيابة، ما يهمنا هو الحلف». ويتابع: دعا الوالد إلى تفعيل هيئة العمل الوطني التي كان

بكركي

ـ إن السياسيين هم الذين يتبعون البطريرك لا العكس. لا ينتظر ما يقولون كي يباركه ويؤيّده، بل يسبقهم إلى ما يتعيّن أن تقوله الكنيسة من أجل أن ينضمّوا إليها.
ـ لا يريد كنيسة ردّ الفعل، بل الفعل نفسه.
ـ يبدي حذره من حدّة الخلاف السنّي ـ الشيعي، وخشيته من جرائه على الوجود المسيحي. ويعتقد بأن عدم الاستقرار في لبنان مردّه إلى هذا الخلاف، ولا يتحمّس للمسيحيين في موقع المدافعين عن السنّة أو المدافعين عن الشيعة، بل صمام أمان يفك الاشتباك بينهما، كما كانوا دائماً.
ـ كان يقول بما لم يسبق أن سمعه سياسيون مسيحيون من سلفه، وهو أن البطريرك يجب أن يكون فوق النزاعات والخلافات السياسية بين السياسيين. والحريّ أن يكون كذلك في خلافات السياسيين المسيحيين والموارنة خصوصاً، فلا يصبح جزءاً من هذا الخلاف، ومن أجل أن يكون في وسع بكركي أن تصبح عندئذ مرجعاً يحتكمون إليه. عندما تمسي قطعة من الخلاف مَن يُملّح مصالحة المسيحيين.
ـ يثق بالاعتدال، ويرى نفسه صوته، وتقلقه التيارات المتشدّدة، وأخصّها الأصولية التي يراها خطراً حقيقياً على المجتمعات المتنوعة.
ـ كان يقول أيضاً إن للصرح موقعاً في السياسة لأنه جزء من تاريخ لبنان، ولكنه لا يخوض في التفاصيل. يفضّل البطريرك التفاصيل للسياسيين والقواعد للكنيسة.
ورث من سلفه عداءً ثقيلاً بين بكركي والطائفة الشيعية بسبب موقفها من سلاح حزب الله، وورث منه كذلك تحالفاً ثقيلاً مع الطائفة السنّية بسبب اغتيال الحريري الأب. كلاهما عبءٌ على الكنيسة عندما تنحاز إلى أحدهما أو تنقلب على الآخر. الحلف الثقيل كالعداء الثقيل. بذلك وصف سلاح حزب الله بأنه غير منطقي وغير مقبول، ولكن استمرار الاحتلال يبرّره، وأصرّ على العدالة ووقف القتل والاغتيال، ولكنه حذر من محكمة مسيّسة.
لم يلمس البطريرك أن مسيحيي 14 آذار تحمّسوا لانتخابه، ولا طمأن مسيحيي 8 آذار إليه بعدما كانوا اتهموه بمحاربتهم في انتخابات جبيل عام 2009. أتى انتخاب الراعي كي يكون مصدر إقلاق الجميع من الدلالات الجديدة التي يحملها انتخابه أولاً، وتحملها خياراته ثانياً، ويحملها الموقف الحازم للفاتيكان في انتقال السلطة إلى الراعي كي يبحث عن رعيته خارج المتن وكسروان وجبيل.

كلام في السياسة

عيب يا شباب...

جان عزيز

حتى المعارضة بكبر، تحتاج إلى سلطة كبيرة ربما. نتذكر سولجنتسين يوم كان تحت النير السوفياتي معارضاً بقلمه والحياة، ودخل في سجالات حادة مع الكنيسة الأرثوذكسية الموسكوبية، بشأن موقفها من النظام. فرغم قيام سلطة «المادية الجدلية» والإلحاد العلمي الرسمي، ظلت الكنيسة حية، وظلت على علاقة بسلطات الكرملين المتعاقبة، فيما كان صاحب «أرخبيل الغولاغ» يريد منها أن تكون في ثورة دائمة... بعد عام 1974، وانتقال الروائي الكبير إلى الغرب منفياً، سارع إليه بعض الإكليروس الروسي المقيم في الخارج، والمعتاش على العداء لكنيسة موسكو. رأوا أنهم سيجدون في صوته الرافعة التي ينتظرون، وفي موقفه المنبر الكافي للانقضاض على «المتخاذلين» في زاغورسك ودانييلوفسكي. غير أن الحائز جائزة نوبل خذلهم، والتزم صمتاً مطبقاً حيال الكنيسة. قال لهم: بكل بساطة، يوم كنت في سياق مطابق لسياقهم، كنت أسمح لنفسي بانتقادهم ومخالفتهم الرأي. اليوم أنا في الحرية، فيما هم تحت النير. لم أعد أحيا ظروف حياتهم، وبالتالي لم أعد أملك الحق الأدبي والأخلاقي لانتقاد سلوكهم وفكرهم وقولهم...
مناسبة استذكار ذلك الكبير في كلامه وصمته، ليست غير الردود الأخيرة على كلام البطريرك الراعي. فما المسألة إذا كان صاحب الغبطة على خطأ أو صواب. ولا هي قصة عصمة لا يدّعيها الرجل ولا يمنحها العقل لعاقل. كل الموضوع في من له الحق الأدبي والأخلاقي في الرد على البطريرك، وفي موضوعي سوريا وحزب الله بالذات.
ومدخل الإشكالية لمن نسي من أصحاب الذاكرات القصيرة أو المسطحة أو اللاذاكرة، أن الرجل نفسه كان طيلة الزمن السوري «أسقف المدينة»، بالمعنى الأكويني للكلمة. كان مناضلاً مقاوماً. رفع قضايا حقوق الإنسان كافة، من نفي عون إلى اعتقال جعجع إلى ظلم أنطوانيت شاهين، إلى كل استدعاء واعتقال وعسف وجور كثير كثيف في ذلك الزمن. ولتلك الذاكرات أيضاً، أن الراعي كان «منسّق» السينودس الخاص بلبنان، ومهندس ندائه الأخير في كانون الأول 1995، الذي كان أول نصّ يطالب بالانسحاب السوري. ويومها دفع الرجل الثمن. دفعه لأن رفيق الحريري كان فاعلاً في الفاتيكان، ولأن «شهيد ثورة الأرز» كان وزير خارجية سوريا فوق العادة، وكانت «حقائبه» فاعلة عبر حمَلتها من صقور «استقلال صفر ـ خمسة»، فدفع الراعي ثمن سياديته.
الراعي نفسه اليوم، وقد خرجت سوريا من لبنان، لا يؤيّد نظامها، بل يخشى عليها من فوضى أو حرب أهلية أو نموذج عراقي. فمن ينبري للتهجّم عليه؟
أول هجوم على البطريرك سجّله واحد لم يكن غير ناطق رسمي لإحدى حكومات زمن الوصاية. وهو لم يتبوّأ المنصب لقريحته في الإعلام أو اللغة أو الخطابة أو الكتابة. فبالكاد يفكّ الحرف هو. وكم تندّر الناس في ألمهم يومها بقراءته لفرمانات زمن كنعان ـ الحريري، حين كان يعوض عن مضمونها المأساة، بقراءته الملهاة. هو نفسه ردّ على الراعي اليوم. حتى إنه استدل في ردّه بقضية التمثيل والناس ـ قال. وهو من وقف على باب سيارة زميل شمالي له يستجديه ساعة كاملة، ألا تسمح عنجر لمنافسه سنة 2000 بالتقدم عليه بالأصوات. كان يرتدي تلك الفلانيللا البيضاء، ويحمل سيكارته بإصبعين مرتجفين، حتى سقطت وأحرقت قميصه وثقبته ولم يحسّ، وتابع الاستجداء...
متهجّم آخر على الراعي، ودائماً باسم السيادة ورفض سلاح حزب الله، كان أول نائب ماروني ترك مار مارون والكنيسة والإفخارستيا، لأن أسقفاً جليلاً لم يكرّم حزب الله بما يليق بكتبة الأنظمة التوتاليتارية، من تقريظ ومدائح. والمتهجّم على الراعي اليوم، هو نفسه من يروي عنه حلفاؤه الحاليون لا غير، ويتندرون ويتبارون بالوقائع والأسماء والتواريخ والأرقام والأثمان، كيف أن في بيته من ظلّ أعواماً يتباهى بهدية العرس لزفاف ابنة ضابط أمني سوري...
وبين المتهجّمين من سكت 15 عاماً، كان خلالها يجمع الأموال السوداء عن موائد النظام السوري، فيما دوامه الأصلي في مكاتب الأجهزة. وبينهم من وقف على المتحف رافضاً أي كلمة عن القرار 1559، ومن ترك لقاءً سيادياً أساسياً لأن مرشحاً نيابياً ساقطاً أوحى له بإمكان استقباله في دمشق، في مكتب خفير، لا عند الشريط الشائك، كما فعل ووقف ساعات منتحباً زاعقاً يوم تشييع حافظ الأسد...
فبمعزل عن مرجعية باريس وواشنطن في الهجوم على الراعي، وبمعزل عمّن نسي في الزمن السوري كيف صار شيراك ينام في قريطم ولا يزور بكركي، أو كيف ذهب البطريرك صفير إلى واشنطن بالذات سنة ألفين للمطالبة بالانسحاب السوري، فلم يستقبله إلا مساعد وزير خارجية، وبمعزل عن مكبوتات جوبيه الماضية أو أطماع كلينتون التالية، يبقى السؤال: من منكم يملك الحق الأدبي والأخلاقي في الكلام؟
بعض الخجل والحياء والخفر أكثر من ضرورة. عيب يا شباب.

علم وخبر

شوكت نائباً لوزير الدفاع

عيّن الرئيس السوري بشار الأسد العماد آصف شوكت نائباً لوزير الدفاع الجديد داوود راجحة. وكان شوكت يشغل منصب نائب رئيس الأركان قبل ترقية راجحة من رئاسة الأركان إلى وزارة الدفاع. وتعذّر إبقاء شوكت في منصبه، لأن رتبته أرفع من رتبة رئيس الأركان السوري الجديد العماد فهد جاسم الفريج.

بو فاعور والشؤون الاجتماعية

أكد وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور أن مجلس إدارة المؤسسة العامة للإسكان التابعة للوزارة أصدر قراراً قضى بمنح المعوقين قروضاً سكنية من دون الضمانات المطلوبة في القروض. كذلك أعلن أبو فاعور أن المؤسسة ستمنح أصحاب المهن الحرة قروضاً سكنية بمجرد إثباتهم وجود دخل شهري لهم. وفي السياق ذاته، تجري وزارة الشؤون الاجتماعية ومؤسسة الإسكان دراسة من أجل منح قروض سكنية في المناطق الريفية، وبالتحديد في تلك التي تعاني من غياب المسح العقاري. ومن المنتظر أن يُبتّ هذا المشروع خلال شهرين حداً أقصى، على أن يترافق مع إطلاق مشروع التعاونيات السكنية التي تسمح لذوي الدخل المحدود ببناء مساكن بكلفة متدنية. ولفت أبو فاعور إلى أنه «اكتشف» وجود أكثر من مصنع في المناطق الريفية مبنية ومجهزة بهبات أجنبية أو بأموال عامة، من دون أن يكون قد جرى تشغيلها. وقد اتخذ وزير الشؤون الاجتماعية قراراً بوضعها في عهدة وزارته، وإعادة افتتاحها. ومن هذه المصانع اثنان لصنع السجاد واثنان لجمع الحليب من المزارعين وواحد لتوضيب زيت الزيتون.

الفرزلي يريد فدرالية الطوائف

يعقد نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي مؤتمراً صحافياً اليوم يعرض فيه مسوّدة قانون انتخابات ينص على أن ينتخب أبناء كل طائفة في لبنان ممثليهم إلى مجلس النواب. ويسوّق الفرزلي للمشروع على أساس أن لبنان يعيش فدرالية الطوائف المقنعة، وبالتالي لا ضير في كشف القناع عن هذه الفدرالية.

> **يرى مراد أن غياب المشروع السياسي سيضع المنطقة في سلة الإسلاميين**

من شأنها تصدير زعامات المنطقة في السابق. واليوم، الحاجة الملحة إلى إعادة الهيئة الوطنية لمتابعة حاجات الناس. اعترضنا على عدم تمثيل الكرسي البقاعي لأنه يؤمن ساعي البريد بين الحكومة والناس. يختم مراد «مشكلتنا ومشكلة عكّار متشابهتان». حرمان وتمدد للذراع الإسلامية على حدود سوريا. غياب المشروع السياسي بحسب مراد، هو الذي سيضع المنطقة في سلة الإسلاميين. ومشكلة 8 آذار الأساسية «أننا لم نقوّم تجربة الماضي، ولا بحثنا بالأرض المشتركة، ولا نجلس معاً إلا في المناسبات، وغداً قبل حلول الانتخابات بشهر سندق نواقيس الخطر».
مشكلة الحلف الأساسية أن كل جزء منه يعد نفسه كياناً قائماً بحد ذاته ولا يتواضع للآخرين. عبد الرحيم مراد وفيصل الداوود يريان أن القومي في جيبيهما، بينما تزحل بعض قاعدة القومي الشعبية إلى خدمات وائل أبو فاعور. وبدوره يقصف مسؤول القومي في المنطقة على مراد والداوود «لسنا في جيب أحد، خضنا انتخابات 2005 منفردين ضد الحلف الرباعي، وحصدنا 6000 صوت».
لكن حتى مسؤول حزب البعث، رغم حجمه المنحسر، يهزأ بالقوميين. ماجد منصور هو المسؤول الحزبي الوحيد الذي جلس إلى طاولة نواب 8 آذار في إفطار الاشتراكي.
في مستوصف غزة يهزأ منصور باستقواء القوميين «نحن أكثر من القوميين ولا وجود يذكر لهم، ولو لم يعطه الحلفاء والأصدقاء لما حصد عبد الله وهاب ألف صوت». رغم تغيير الظرف السياسي، لم يلتئم بعد جسم الثامن من آذار، ولا أصبح مستعداً للعمل السياسي المباشر في المنطقة.
يبرر فيصل الداوود نعاسه السياسي: مطلوب أن يشعر عبد الرحيم مراد وإيلي الفرزلي وفيصل الداوود بأنهم مساندون. بدوره، يقترح الفرزلي حلاً على مقاسه: قانون انتخابات يعطي كل طائفة أن تقترع وحدها.
أما آل مراد، الأب والابن، فرغم أن الشائعات تلاحقهما، ولا يزال غير معروف إذا كان المرشح في 2013 سيكون حسن أو عبد الرحيم، تجزم أم حسين بابتسامة «المرشح سيكون أبو حسين»... وبناءً على ذلك يناشد أبو حسين الحكومة: نريد حلولاً للمشاكل الزراعية والبطالة والكهرباء والهاتف، نريد أن تقف الحكومة إلى جانب ابن البقاع الغربي المحروم. فيرد ابن البقاع الغربي مسائلاً «هل تصالحت مع حلفائك يا أبو حسين؟».

ما قل ودل

دعا رئيس الجمهورية ميشال سليمان، السبت الماضي، مخاتير كسروان وجبيل إلى اجتماع موسّع في قصر بعبدا، أبلغهم فيه أن الدولة تضع كل إمكانياتها في تصرّفهم،

وأنه يسعهم الاتصال به في أي وقت لمتابعة ما يتعلق بشؤون بلداتهم وقراهم. واللافت أن المخاتير دُعوا بعد الاجتماع إلى غداء في منزل صهر الرئيس وسام بارودي في الكفور.

قضية

تلوث العاصي إهمال حكوم

تمثّل الدراسات العلمية الإيطالية التي أجريت على نهر العاصي نموذجاً للمشاريع التي تبقى حبراً على ورق. الهرمل منطقة محرومة على كل المستويات، لكنها محرومة بالدرجة الأولى من سلطات محلية لديها القدرة والنيّة لتحويل الدراسات إلى مشاريع تنفيذية

عملية الرصد البيني شملت البيانات الكيميائية والفيزيائية والبكتيريّة

بسام القنطار

ملّ اهل الهرمل من سماع عبارة «منطقة محرومة منذ الاستقلال حتى اليوم»، لا شك أن المنطقة تعاني تاريخياً من التهميش، إلا ان السمة الابرز هي غياب المبادرة لدى السلطات المعنية، وتجاهلها للعديد من الدراسات التي «وضعت الاصبع على الجرح»، وأهمها الدراسات التي اجراها فريق ايطالي حول بيئة نهر العاصي. الحق هذه المرة ليس على الطليان، بل على البلديات التي لم تبادر الى تلقف التوصيات التي تضمنتها هذه الدراسات، وعلى وزارة الزراعة التي لم تنصف الهرمل رغم ان ابن المنطقة على رأس الوزارة، مروراً بوزارة الطاقة والموارد المائية التي بشرت المنطقة بقرب بناء السد، رغم ان الدراسة الايطالية تؤكد ان السد هو نعمة ونقمة على الهرمل وأهلها، والتي لا تعير اهتماماً للتعديات المزمنة والمستحدثة على مجرى النهر الذي يعتبر الأهم في لبنان، لجهة إمكان الاستفادة منه في تنمية هذه المنطقة بيئياً وسياحياً.

فقبل ثلاث سنوات، أنجزت المنظمة غير الحكومية الإيطالية «موفيموندو» دراستين بيئيتين عن نهر العاصي، بتمويل من الحكومة الإيطالية، في إطار «مبادرة الطوارئ لإعادة التأهيل والتوظيف والخدمات والتطوير في لبنان - روس». وأجريت الدراستان بالتعاون مع شركة «هاليوس» الاستشارية، من خلال مشروع «دراسات التقويم والإدارة البيئية الهادفة إلى حماية منطقة نهر العاصي وتنميتها المستدامة».

ركزت الدراسة الأولى على «الخطوط التوجيهية المقترحة للإدارة البيئية والتخطيط لاستثمار الأرض»، فيما عالجت الدراسة الثانية «الأثر البيئي لتربية سمك الترويت في العاصي». الأسباب الرئيسية للتدهور البيئي لنهر العاصي التي حدّدتها الدراستان الإيطاليتان لا تزال على حالها: الاستثمار غير الملائم للمصادر الطبيعية، مستوى الوعي البيئي المتدني، النقل غير الملائم للمعلومات والتقنيات، عدم إعطاء الأولوية للقضايا المتعلّقة بحماية التنوع البيولوجي، وضعف وقلة التطبيق التشريعي وخطط المراقبة. في الدراستين خطط مفصّلة لحماية وتحسين المصادر والأصول البيئية لمنطقة حوض العاصي، وذلك من خلال معالجة قضايا مهمة، منها جمع النفايات الصلبة، مياه الصرف الصحي، الزراعة، البناء، مع تركيز على نوعية المياه وعلى تربية سمك الترويت. إلا أن أحداً، على المستويين الحكومي والمحلي، لم يحرّك ساكناً لتنفيذ التوصيات القيمة التي خلصت اليها الدراستان.

ولتكوين صورة عن الوضع البيئي ومصادر التلوث، نفذت الدراستان عملية رصد بيئي عبر استعمال البيانات الكيميائية والفيزيائية والبكتيريّة ومقارنتها، بالإضافة إلى عناصر الحياة النباتية والحيوانية، في نهر العاصي، وإظهار صورة للحالة البيئية التي تعكس بالتالي أثر التدهور البيئي. كما جرى تقويم لمستوى التلوّث الحالي الذي يؤثّر على النظام البيئي المائي، من خلال جمع دوري للبيانات البيئية والبيولوجية للنهر، بالإضافة إلى دراسة قدرة النظام البيئي نفسه على التخفيف من حدّة هذه التأثيرات.

ترويت قوس القزح

تمثل تربية الترويت في منطقة سهل البقاع 90% من الإنتاج اللبناني. الفصيل الأكثر شيوعاً في مزارع الترويت في لبنان، كما في سائر أنحاء العالم، هو ترويت قوس القزح Oncorhynchus mykiss. ويقدّر الإنتاج السنوي لسمك الترويت في الهرمل بنحو 1,700 طن. وقد خسرت المزارع 20% من الإنتاج خلال عدوان إسرائيل في تموز 2006 ونحو 15% بعد الفيضان الشهير في أيار عام 2008.

يمتلك نوع قوس القزح عادات غذائية ضوارية، وهو يحتاج إلى مياه نظيفة وشفافة، للحصول على رؤية واضحة للصيد، وباردة نسبياً ومؤكسدة وخالية من المواد الملوثة. تبدأ مشاكل مزارع الترويت في البقاع من مرحلة تفقيس البيوض ولا تنتهي مع تصريف الإنتاج. ففي وقت تركز فيه إنتاج الترويت في لبنان في منطقة الهرمل، منذ ما يزيد على عقدين، لا تزال وزارة الزراعة توكل تطوير تربية

> **التعديات تنتهك حرمة أحد أكثر الأنهر أهمية في أكثر المناطق حرماناً**

الأسماك النهرية في البقاع إلى مركز عنجر، البعيد نسبياً عن مزارع الترويت في العاصي. أما المصنع الذي بنته الوزارة في منطقة الهرمل وجُهّز بأحواض لتفقيس البيض، فلم يباشر العمل به حتى الآن.

أما معمل إنتاج الأعلاف الجاهزة للأسماك وتوزيع هذا الإنتاج على المربين بسعر الكلفة، فليس أفضل حالاً. المعمل الذي أنشئ قبل نحو ست سنوات لا يزال متوقفاً عن العمل، رغم توفير التمويل المطلوب لذلك من قبل وكالة التعاون الألمانية (164 ألف يورو).

ويبيّن تقرير «نظرة عامة على قطاع التربية المائية الوطني» الذي أعدّه إبراهيم الحاوي عام 2005، أن هناك عملاً كبيراً يجدر القيام به في ما يتعلق بالتخطيط والتدريب، إضافة إلى تكنولوجيا النقل، وذلك رغم المحاولات الحثيثة لنشر المعلومات والتكنولوجيا بين المربين. ويخلص التقرير إلى أن مركز عنجر يملك تجربة محدودة في علم المرض السمكي، ناتجة من التأهيل الذاتي للتقنيين في المركز ونشاطاتهم الخاصة.

تفقيس البيض ومطاعم السوشي

تظهر الدراسة الإيطالية أن قطاع تربية الترويت، يشتري بيضاً مخصّباً في الخارج، وهو يستورد من دول عدة كالدنمارك وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة. تتضمن عملية الاستيراد 15 مليون بيضة سنوياً لمردود يصل إلى 225,000 دولار سنوياً. ويُجلب البيض الجنيني بين تشرين الأول وآذار، وهناك ثلاث فقاسات خاصة في الهرمل، وثلاث أخرى في بلدة الشواغير. ويجري تفقيس 15 مليون بيضة لإنتاج الترويت الصغير، وينمو نحو 70 إلى 80% منها، وفقاً لما يقوله المربّون (12 مليون حيوان).

تجري تربية الترويت الصغير وتغذيته بالإجبار حتى يصل إلى الحجم التجاري، وهو 1 كلغ (12 إلى 14 شهراً). ويفضّل المربون استخدام نوعية تغذية مكفولة، مع نسبة عالية من كثافة البروتيين. وتفيد الدراسة الإيطالية بأن المربين الكبار في منطقة الهرمل هم الذين يستوردون معظم الطلبيات ويعيدون بيعها للمربين الصغار بسعر أغلى.

محمد علي عميري، مدير شركة «لاترويت» لتدخين السمك، أكد لـ«الأخبار» أن المنشآت التي التزمت بالتوصيات التي خلصت إليها الدراسة الإيطالية لا تتجاوز 10% من إجمالي المزارع. ويرى أن استبدال العلف المخصّص للأسماك بأمعاء الدجاج يمثّل المصدر الرئيسي والأكثر خطورة لتلوّث مياه النهر وجودة الإنتاج. ويشير إلى أن استخدام أمعاء الدجاج علفاً لتغذية الأسماك تحوّل إلى خطر داهم؛ إذ بات من الممكن ملاحظة ذلك بالعين المجرّدة من خلال المواد الدهنية التي تطفو على وجه المياه في العديد من أقسام النهر.

يدق عميري ناقوس الخطر بسبب تراجع تصريف الإنتاج إلى سوريا بعد اندلاع الأحداث منذ عدة أشهر. ويلفت إلى أن الإنتاج النظيف، بنوعية جيدة، يُصرَّف في السوق الداخلي وتتهافت عليه المطاعم ويباع فيليه ومدخناً. ويضيف: «بعض المربين ينتجون ترويت السلمون، مستخدمين في المرحلة النهائية للتغذية الإجبارية علفاً يتضمن الأستكسنتين والكنتكسنتين، وتمنح هذه المنتجات لحم الترويت حدة ألوان السلمون المقدّرة جداً في السوق التجاري، وقد دخلت بقوة إلى مطاعم السوشي في لبنان محل السلمون، وهي ذات نوعية ممتازة ومرغوبة من الزبائن».

الأثر البيئي لتربية الترويت

تفيد الدراسة الإيطالية بأن تربية الأجسام المائية بأنماط تكنولوجية كثيفة، تظهر مشاكل بيئية على النظام البيئي للماء عبر المزارع المتصلة به. من المعلومات الأولية المتوافرة في دراسة المراقبة البيئية في المشروع، لوحظ غنىً في الغذاء في المياه التي تخرج من منشآت تربية الترويت. لهذا السبب، يمكن تعريف النشاطات الصحية للسمك بأنها سبب مهم لظاهرة تكدّس المواد العضوية التي تؤثر على نوعية النظام البيئي لنهر العاصي. وقد أثبتت هذه المعلومات عبر الدراسة التي جرت على تجمعات الرخويات الكبرى المائية، وسجلت تبدلاً كبيراً في الأنظمة البيئية في المحطات الواقعة من أدنى جسر الهرمل. في هذا القسم

مؤسسة تنظيم الاستثمار

تقترح الدراسة الإيطالية تنظيم العمل في منطقة الهرمل مِن قبل مؤسسة إدارية لتنظيم استثمار الأرض في نهر العاصي، مكوّنَة من السلطات المحليّة والحكومية وبدعم علمي لمعاهد البحوث، المسؤولة عن إعداد خطة التنظيم الإدارية وتبنيها وتطبيقها. تأخذ هذه المؤسسة على عاتقها تعريف الضغوط البيئية ومراقبتها، وتكون وظيفتها الأساسية تقديم الدعم العلمي للتشريعات التي ستنظّم استثمار الموارد. علاوة على ذلك، يجب أن تمتلك هذه المؤسسة القدرة على القيام بدوريات ونظام مراقبة للمنطقة، ومتابعة تطبيق القواعد الفعّالة التي ستصدر أو السارية المفعول ولا يجري تطبيقها حالياً. تقترح الدراسة هيكلية إدارية للمؤسة مؤلفة من أمين عام وثلاث لجان مؤسساتية وفنية وإدارية. وتتألف اللجنة المؤسساتية من وزارات البيئة والزراعة والصحة والطاقة واتحاد البلديات والقائمقام وبلديتي الهرمل والشواغير. الهدف العام من هذه المؤسسة،

إيقاف النزعة الحالية المؤدية إلى زيادة الاستغلال السيئ للموارد النهرية، وتطبيق القرارات التقنية والسياسية لمنع نَقْص تدفق النهرَ، ونظام مراقبة لتطبيق القواعد التي ستصدرها مؤسسة تنظيم الاستثمار، والقواعد السابقة لانشاء المؤسسة، والتي لا تطبق حالياً.

...ي والحق «مع الطليان»

مزارع الترويت موجودة بكثافة من أدنى جسر الهرمل إلى الشواغير

من نهر العاصي، المتصل ببلدية الشواغير، نجد أعلى كثافة لوجود منشآت وأكبر حجم تحميل إنتاجي.

وتبرز الدراسة أن نشاط النهر تغير كثيراً بسبب وجود مناطق زراعية ممتدة على الأطراف المطلة للنهر. وحدثت كذلك تبدّلات كبرى للضفاف في هذه المنطقة، وذلك لتحويل تدفق مياه الري والتربة المائية، وصولاً إلى جعلها صناعية بوجود العديد من المطاعم المتلاصقة مع مزارع المنشآت. وتخلص الدراسة إلى أن القيمة المتوسطة غير المرتفعة المسجلة على طول ضفاف نهر العاصي، ترتبط بالضغط البشري الكثيف الذي يؤثر على النظام البيئي للنهر.

وتوصي الدراسة بحماية مشدّدة للجزر الطبيعية القليلة التي توجد فيها الأشجار والنباتات المظللة، وقد جرى التعرف إليها في كامل الجزء الخاضع للتحليل من النهر.

وتقول الدراسة «إن أهمية بقاء هذه الأنظمة البيئية للتنوع البيولوجي المرتبط بمناطق النهر مؤثرة جداً. ولهذه المناطق دور كبير في إبقاء القدرة التطهيرية لمجرى الماء كما تظهر عملية القياس التي أجراها خبراء إيطاليون في المنطقة المحاذية لهذه المواقع الطبيعية».

في المقابل، ينتج من تربية الترويت أثر واضح على النظام البيئي للمياه بسبب المياه المستخدمة في المزارع. فزيادة الغذاء التي تعود إلى الغذاء الإجباري غير المستهلك وبقايا الأسماك، يمكن أن تحدث في آخر المجرى تبدلات بيولوجية وكيميائية وفيزيائية كبرى. وتخلص الدراسة إلى أن إدارة صحيحة للمنشآت، متوافقة مع التنظيمات العالمية المستخدمة، تستوجب تدفقات حيوية دنيا ووسائل تقنية، أهمها مصفاة ميكانيكية وأحواض لمعالجة مياه المزارع المتدفقة.

ولاحظت الدراسة في المناطق العليا للنهر إنشاء وتوسيع لمزارع الترويت في السنوات الأخيرة، لم يؤمّن لها أي نظام لمعالجة المياه. وهناك أيضاً عادة متبعة تربط بين عمليات التنظيف وإفراز كميات من رواسب المزارع في النهر. ومن الأبحاث التي تناولت المميزات التقنية والإدارية للمزارع، أوصت الدراسة بتقسيم المنشآت إلى صغيرة ومتوسطة، وهي الأكثر كثافة (96%)، ومنشآت كبرى (5%).

نظام مراقبة وبنك معلومات

> تنتج تربية الترويت في نهر العاصي بقايا ملوّثة، ما يؤدي إلى آثار تولّد حالة من التدهور على طول ضفاف النهر. الأهمية الاقتصادية لمزارع الترويت هي سبب تماسك هذا النشاط مع الوقت، ما ضخّم الأثر على الأنظمة البيئية للمياه. لذلك، توصي الدراسة بتوسيع اختيار البنى التحتية؛ لأنها تؤدي إلى نزع كمية كبيرة من الرواسب الناتجة من مزارع السمك التي تستخدم أنظمة ميكانيكية لا تنزع الأجسام الصلبة المعلقة ورواسب الأحواض أو التطهير النباتي. وتوصي كذلك بإنشاء نظام مراقبة على طول مدى النهر. وبهدف الحصول على مظهر مقبول وفيه صدقية لظاهرة التلوّث البيئي، ترى الدراسة أنّ من المهم الاستمرار في مراقبة التأثير البيئي على منشآت تربية الترويت واستكمال التحليل من خلال عيّنات مائية ورواسب موجودة في مجرى نهر العاصي. وللحصول على معلومات أكثر دقة في ما يتعلق بظاهرة التلوّث، من المهم إقامة شبكة مراقبة مفصّلة تسمح بالحصول على المعلومات الأساسية عن نوعية الجسم المائي في العديد من أقسام النهر، خصوصاً التي تتركز فيها تربية الترويت، وإنشاء بنك معلومات قادر على تمييز تطور نظام النهر ونوعية المياه والرواسب واستجابة النظام المائي مع تأثير المزارع.

> ترويت السلمون دخل بقوة إلى مطاعم السوشي في لبنان، وهو نوعية مرغوبة

خطوات افتراضية عديدة تقترح الدراسة أن تؤخذ على مستويات مختلفة من التدخل، وخاصة: المبادرات على مستوى الغذاء مع استخدام الغذاء الإجباري الذي يهضم بسرعة والذي يتألف من مكونات هي على مستوى عالٍ من الهضم، وقادرة على التقليص من كمية الكاتابوليت للأزوت والفوسفور، وعلى تقليص الغذاء الذي يولد بقايا، ووضع أنظمة فاعلة للوقاية ومعالجة الأمراض، ونزع الأجسام الصلبة العالقة التي تنتج أساساً من رواسب الغذاء والبراز مع مساعدة مصفاة ميكانيكية دورية وأحواض.

مخاطر سد العاصي

مطلب أساسي لمنطقة الهرمل هو إعادة إطلاق العمل ببناء سدّ على نهر العاصي المتوقف منذ ما يزيد على خمس سنوات؛ لأنه يوفّر ما يقارب 80 مليون متر مكعب من المياه، وريّ نحو 7000 هكتار من الأراضي الزراعية في مناطق الهرمل والقاع ورأس بعلبك. في المقابل، تظهر الدراسة الإيطالية أن النظام البيئي لنهر العاصي موضوع تحت ضغوط كبرى، مقارنة مع آثار تربية الترويت. كما أن بناء السد الواقع قرب النبع في منطقة رأس العاصي، يمثّل عاملاً خطيراً على النظام البيئي، لما له من تأثير كبير؛ إذ إنه سيؤدي إلى انخفاض ملحوظ في قدرة النهر، ويمكن أن يحدّد كثافة عالية من المواد الملوّثة مؤثرة على التجمعات الإحيائية. وتخلص الدراسة إلى أن إعادة جودة المياه تدريجاً إلى مستواها الطبيعي، ستكون حاسمة لحماية المصالح الاقتصادية المركزة حالياً. وان الاساس هو نشر الوعي للاقتناع بـ «المعادلة» التالية: التدهور البيئي = خسائر إقتصادية إلى أصحاب الحصص، السكان ومستعملي النظام البيئي للنهر وبشكل خاص مربي الأسماك ومالكي المطاعم.

ويقف العديد من البيئيين في لبنان ضد مشاريع انشاء السدود المكشوفة ويحذرون منها. ومن المعلوم أن «اعتماد سياسات ضبط الطلب بدل زيادة السدود، والتخزين الجوفي بدل التخزين السطحي. ووقف الهدر في الشبكات واستخدام العدادات بدل العيارات وضبط سرقة المياه الجوفية وضبط شركات التعبئة والاتجار بهذا المورد الثمين، واعتماد الأساليب الحديثة في طرق الري الموفرة، وضبط الهدر في قطاعي السياحة والصناعة، هي أبسط قواعد الاستراتيجيات الوطنية البديلة عن بناء السدود المكشوفة والمكلفة».

الاساس هو نشر الوعي للاقتناع بـ«المعادلة» التالية: التدهور البيئي = خسائر إقتصادية (أرشيف ـ بلال جاويش)

الأخبار ■ الثلاثاء 13 أيلول 2011 العدد 1510

تقرير

لبنان قادر على تعليم الدول المحيطة به كيفية التعامل مع العنقودية (مروان طحطح)

«سياحة» أممية بين القنابل العنقودية

حضر رجال قوى الأمن الداخلي منذ الرابعة والنصف صباح أمس، علماً أن التجمع، في ساحة «الحمام العسكري»، قبل الانطلاق في جولة ميدانية إلى النبطية، كان مقرّراً في الثامنة والنصف، ضمن فعاليات «الاجتماع الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية». هناك، التقى المندوبون الأمميون بعض الجرحى، وتعرفوا إلى «الفولكلور» اللبناني، كما شاهدوا عرضاً «افتراضياً» لاكتشاف قنابل الموت وتفجيرها

النبطية ـ **أحمد محسن**

ما انفك «الدركي الغاضب» يتذمر من حدة الشمس. في رأيه، «الاجتماع الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية» كان يجب أن يُعقد في قريته «المليئة بالألغام». قليلون هم اللبنانيون الذين لم تعرف قراهم القنابل والألغام. سرعان ما التحق «الدركي الغاضب» بإحدى سيارات قوى الأمن الداخلي التي رافقت الحافلات بطريقة هوليودية.

انطلق الباص إلى النبطية في التاسعة. باص «أممي» بكل ما للكلمة من معنى. المندوبون لا يتحدّثون العربية. بعضهم كان مسروراً لأن لبنان «منطقة ساخنة». حتى إن بعضهم ظن أنه سيرى الحدود مع فلسطين المحتلة من النبطية. أحد الناشطين الأوروبيين كان يتحدث إلى صديقه في الخلف عن «مسافة قليلة تفصل بين الجانبين». أكان يظن أن القنابل العنقودية منفلشة على الجانبين. استغرب حين أُعلم أن الشق الإسرائيلي «نظيف» تماماً، وأن القنابل العنقودية هنا وحسب. وفي الطريق إلى النبطية، ظنّ ناشط آخر، أن «جبل الزبالة» في صيدا، هو «عمل فني». لم يكن يمزح، وقد فاقت الحقيقة

الاعتداء على مزارات دينية في البقاع الغربي

التحقيقات تدل على أن الاعتداء على جميع هذه المزارات حصل من قبل مجموعة واحدة

أسامة القادري

تعرّض أكثر من أربعة مزارات دينية تجسّد شخصيّتي السيدة العذراء ويسوع المسيح، ليل أول من أمس، للتكسير والتخريب من قبل مجهولين، وذلك عند مداخل قرى عميق ودير بطحيش وتل ذنوب وصغبين في البقاع الغربي. وتشير المعلومات إلى أن المعتدين كانوا يستقلون سيارة جيب سوداء اللون، قدموا بين الساعة الواحدة والثانية فجراً، وأطلق أحدهم النار مباشرة على المزار من مسدس حربي بعدما توقف أمامه عند مفرق بلدة عميق، لتخترق الرصاصة الزجاج لجهة اليمين، ثم فرّ المعتدون باتجاه طريق قب الياس ـ شتوره.

هذه الاعتداءات أثارت بلبلة بين الأهالي. فمنهم من حمّلها خلفية سياسية، ومنهم من وضعها في خانة الاصطياد في المياه العكرة، بين «المسيحيين والسنّة» على خلفية تصريحات البطريرك بشارة الراعي الأخيرة.

وعلى الأثر حضرت عناصر من الشرطة القضائية ومن مخفر جبّ جنين وفتحوا تحقيقاً في الاعتداءات. مصدر أمني أشار إلى أن التحقيقات تدل على أن الاعتداء على جميع هذه المزارات حصل من قبل مجموعة واحدة، إذ شوهدت سيارة الجيب في بلدة صغبين كما شوهدت متوقفة عند مفرق عمّيق عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

أما عن الهدف من مثل هذا الاعتداء، فوضعه مختار بلدة عميق بطرس مارون في خانة زعزعة الاستقرار الذي تعيشه المنطقة، من قبل موتورين من خارج المنطقة، «خاصة أنها منطقة تعايش، وفي عزّ الأحداث اللبنانية لم يحصل فيها ضربة كف». وطلب من القوى الأمنية الإسراع في الكشف عن المفتعلين، لمعرفة من يقف وراءها.

لا يختلف رأي رئيس بلدية عميق جوزف ماضي في أن وراء هذه الافتعالات حسابات سياسية وفتنوية، «قد تكون أكبر من المنطقة، وليست عملاً فردياً، ولها اعتبارات قد تدخلنا في مشاكل نحن في غنى عنها».

من جهته، لفت شربل مارون، قيادي في التيار الوطني الحر، إلى أن هذا الاعتداء يحمل وجهين؛ قد يكون رسالة مناطقية، رداً على احتمال زيارة الجنرال عون للمنطقة، و«يحمل وجهاً آخر هو أن تكون من قبل أناس من خارج المنطقة لزرع الفتنة بين أبنائها».

أسرة طباجة بين بساطة الأب وإعاقة الأم

العديسة ـ **داني الأمين**

تكاد الشمس لا تدخل إلى منزل حسن طباجة في بلدة العديسة الجنوبية. المنزل القريب من الحدود مع فلسطين المحتلّة عبارة عن غرفتين صغيرتين سفليتين تشبهان القبو أو المغارة. الباب مربوط بخيط غليظ بديلاً من القفل. الغرفة الأولى تحتوي على كنبة صغيرة بالية وسرير، تستخدمها الأسرة كمطبخ، حيث هناك غاز صغير وطنجرة وبعض الأواني المهترئة. المرحاض مفتوح على الغرفة بلا أي باب. أما الغرفة الثانية فتتكوّم فيها الثياب البالية والفرش والحرامات وتنام فيها الأم مع أولادها الخمسة، بينما لا يتسع المكان لأكثر من شخصين. في الخارج، وضعت الأسرة موقد الحطب وفوقه طنجرة كبيرة تستخدمها لتسخين المياه، بعدما حرمت من سخان للمياه.

يستقبلك حسين (19 عاماً)، الابن الثاني للأسرة، بكثير من الخجل. يحدثك عن رحلته الوحيدة إلى مدينة النبطية حين قرّر الرحيل للمرة الأولى خارج بلدته. ويروي كيف شاهد زحمة السير والمنازل الكثيرة. يعترف الشاب بعدم قدرته وإخوته على القراءة والكتابة، ما عدا أخته الصغرى التي تعلمت لسنوات في مدرسة داخلية تابعة لجمعية المبرات الخيرية. ويشرح حسين أننا «منعنا عندما كنا صغاراً من الخروج من المنزل، أما اليوم فنخرج لنعمل أحياناً عند أبناء البلدة، ونحصل على مساعدات وإعاشات، فيما يعمل أبي في جمع النفايات ويتقاضى 700 ألف ليرة لبنانية شهرياً». المشكلة إذاً، بحسب ابن عمة طباجة، حسين قشمر، «ليست مالية أو اقتصادية، بل هي ناتجة من الإهمال المتراكم وعدم الرعاية الاجتماعية لأسرة يديرها أب بسيط جداً وأمّ مصابة بإعاقة عقلية». الإهمال بدأ، كما يقول قشمر، مع الزواج وتفاقم بعد إنجاب 5 أولاد عانوا ما عانوه وحرموا من الطفولة والتعليم والرعاية الاجتماعية. المجتمع لا يرحم أحداً، يضيف الرجل، وإن كان أبناء

> **تحتاج الأسرة إلى اهتمام طبي ورعاية اجتماعية وإنسانية**

البلدة يقدمون لهم المساعدات المالية، فيما وافقت البلدية على توظيف الأب لديها».

الوالد فقد عينه اليمنى بعد إصابته بالتهابات حادة وإهمال الأهل. ومع ذلك، فهو يعمل لساعات طويلة في جمع النفايات، أما ابنه الأكبر فهو عامل بناء. ويؤكد ابن البلدة، محمد قشمر، أن «الأب يخرج من منزله في الصباح ويعود في المساء، أما الأم فهي معوقة عقلياً وهي من تولت رعاية أولادها، الذين أصبحوا بسطاء، رغم حماستهم وقدرتهم على العمل وسعيهم الحثيث للخروج من هذه المأساة. لكن أحداً لم يساعدهم على تخطي هذه المشكلة، التي تحتاج إلى اهتمام طبي ورعاية اجتماعية وإنسانية، على حد تعبير قشمر. ويناشد حسين قشمر الجمعيات الخيرية «تقديم المساعدة لهذه الأسرة، التي تحتاج إلى رعاية كاملة لا مالية فحسب».

قدرته على التصديق، لكن، عندما شرح له أحد زملائه ماهية المكان، وطبيعة الأشياء الملونة التي تتمدد على الجبل، فتح النافذة، ووضع إصبعه على أنفه مشمئزاً. لم يوقف الحديث عن «لا مونتان دي ديشي» (جبل النفايات) إلا لحظة الوصول إلى قاعدة الجيش في النبطية.

هناك، جال المندوبون على طاولات جمعيات «المجتمع المدني» والحرفيين الناجين من القنابل. تفرّجوا على صور رأوها سابقاً في كمبوديا والبوسنة. كأن يجدوا رجلاً بين الركام يصرخ متألماً مستنجداً بأي شيء أو سيارات محروقة تنتظر الرماد، لكن في لبنان دائماً «هناك شيء مختلف». ثلثا هذه القنابل ما زال منتشراً في تلك الأودية التي أعجبوا بها كثيراً، وقال كثر منهم إنهم لم يتوقعوا لوناً أخضراً بهذا الشكل. كان هذا محط اهتمام الغالبية: القنابل ما زالت بيننا بعناقيدها وغضبها الذي قد يقطف الأطفال والكبار. قلة هم الذين فوجئوا بطبيعة القرويين الجنوبيين الودودة. فمعظم هؤلاء الزائرين عملوا في بيئات مشابهة، وصادفوا ضحايا حروب. علي، أحد أولئك الذين باغتتهم قنبلة عنقودية، كان محط اهتمام الكثير من الناشطين. تحدّثوا معه طويلاً، وأعجبوا بالسلال التي صنعها الحرفي المصاب في عينيه. أصيب علي أمام منزله في يحمر بعد خمسة أشهر على الحرب. واليوم، «لا تسأل الدولة عنه إطلاقاً». تساعده «مؤسسة الجرحى» على القيام ببعض الأعمال الحرفية، لكن غير ذلك لا شيء يذكر. يضحك الرجل الذي انطفأت عيناه عندما نسأله عن «الدولة». يجيب: «أنت لبناني ولست مع الأجانب، عليك أن تعرف الإجابة».

أما حضور «الدولة»، فبدا مرتبكاً. فعلى الرغم من المجهود اللافت من رجال الجيش وبعض الضباط، لم يتمالك المتحدّث باسم الجيش أعصابه وقطع كلمته، التي كان يلقيها بالإنكليزية أمام حشد من المندوبين الأجانب، وناشطي المجتمع المدني، ليصرخ بالعربية: «سمعونا شوي». استغرب الجميع صراخ العميد وبعض «الأجانب» سأل عن معنى الكلمة باللغة الإنكليزية. لكن الأخير تابع كأن شيئاً لم يكن. ولاحقاً، بعد انتهائه من كلمته واشرافه على عرض «فولوكلوري» استعرض فيه الجيش عملية مسح الأراضي تمهيداً لاكتشاف القنابل وتفجيرها، سألت «الأخبار» العميد عن الناجين، في منتصف النهار، أي قبل المغادرة بساعة تقريباً، فجزم بأن «الناجين رحلوا ولم يبق منهم أحد». وفعلاً، كان البحث عن المصابين صعباً بين الحضور،

> أحد الأجانب اعتقد أن جبل النفايات في صيدا عمل فني

باستثناء التنظيم اللافت على «ستاند» مؤسسة الجرحى. وإضافة إلى تعرفهم على شيء من «الفولكلور» اللبناني، استمتع المندوبون الأمميون بعرض الجيش اللبناني في «المسرح الافتراضي». أحد المصابين، رحب بالاهتمام «الدولي»، وراح يعرّف المشاركين بلغة انكليزية ركيكة، على أماكن وجود المواقع الإسرائيلية السابقة، مؤكداً أنهم «حشوها ألغام». كان يبذل مجهوداً خارقاً، ليدلّ الوافدين إلى «العدوانية الإسرائيلية». وفي سياق منفصل، استغرب المصاب تنظيم الجيش اللبناني جولةً مشابهة في مدينة الصرفند، من دون أن يقلّل من «تضحيات أهل المدينة»، لكنه أشار إلى أن مناطق كـ«بنت جبيل وصور سقطت فيها كمية أكبر من القنابل». يعتقد أن ثمة «أسباباً سياسية» وراء اختيار الصرفند.

الأمم المتحدة تبدو بعيدة عن أي «أجواء سياسية». ففي حديث مع «الأخبار» أكد المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيويورك، جوردان ريان، أن لبنان بات قادراً «على تعليم الدول المحيطة به كيفية التعامل مع القنابل العنقودية، بفضل الخبرات التي اكتسبها والإرادة القوية لدى شعبه وحكومته بالتخلص منها». وبعيداً عن هذه «المعزوفة» الشبيهة ببيانات الأمم المتحدة التقليدية، أسف ريان لـ«عدم امتلاكه معلومات كافية عن إمكان الحصول على خرائط اسرائيلية توضح أمكنة سقوط القنابل العنقودية». أخبره «الجنرال اللبناني» أن الخرائط السابقة «كانت مفيدة»، لكن «ليس هناك أي خرائط جديدة في الأفق».

وفي طريق العودة، تابع رجال قوى الأمن الداخلي استعراضهم، فأطلقوا العنان لبوق السيارة المرافقة طوال الطريق إلى بيروت، كما مارسوا الحركات البهلوانية، وخرجوا من نوافذ سياراتهم لإيقاف السير بلا مناسبة، ما أضحك الزوّار الأمميين، لكن ذلك كان حدثاً مألوفاً لبنانياً. الأمر غير المألوف، هو اختتام الاجتماع في النبطية على وقع أنغام أغنية: «تي رش رش تي رش رش» راقصين الدبكة!

ضحايا الألغام: لولا فسحة الأمل

الصرفند ـ **زينب مرعي**

لم يكن أحدٌ منهم ينتظرها، لكنها خرجت من حيث لا يتوقّعون. كانت حصّة رشا في كيس الصعتر الذي كان والدها قد قطفه للتوّ من حقله. بينما أصابت أيينالام الإثيوبية وهي تلعب قرب منزلها وهي في السادسة من عمرها. كلتا الفتاتين بترت رجلها إثر انفجار قنبلة عنقوديّة بهما، وكلتاهما في الثامنة عشرة من عمرهما اليوم. التقتا بصمت، أمس، في «مركز الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين» في الصرفند ضمن «الاجتماع الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقوديّة»، بما أنّ الاثنتين كانتا تحاولان تجنّب لفت الأنظار. رشا تظهر انشغالاً بالغاً في عملها على صنع سلّتها، وأيينالام تطيل التصاقها بالطاولة حيث تشتري سلّة ورد صنعها زملاء رشا في المركز.

المراهقتان على حافة عالم الرشد، لم تستوعبا ما حصل معهما بعد، ولم تتصالحا مع شكل جسديهما الجديد. الأمر لا يزال صعباً أيضاً على ابن التاسعة عشرة أوميدجون، الآتي من طاجيكستان. فقد الشاب ساقه بعدما وجد نفسه وسط حقل للألغام في قريته وهو في الثالثة عشرة. يقول إنّ الحادثة سلبته أحلامه. بينما يطلب سلّة زهر أكبر من تلك المعروضة للذكرى ليهديها إلى أمّه. يخبرنا أنه لم يعد يريد سوى أن يكون مرشداً اجتماعياً وأن تكون أمّه التي تعبت كثيراً معه، فخورة به. لكنه مع ذلك بدأ يدخل مرحلة جديدة من الأمل لا تزال بعيدة عن رشا أو أيينالام مثلاً؛ إذ إنّ رشا لا تزال ترفض رفضاً قاطعاً العودة بالذاكرة إلى ذلك المساء الذي عاد فيه والدها مع كيس الصعتر وإصابتها، ولا تعرف وضعه في خانة زمنيّة. لكنها تقول إنّها تركت المدرسة من بعدها وانزوت في المنزل خوفاً من نظرة الآخرين لها. ترى اليوم، أنها أصبحت بحالة أفضل بما أنّها تقضي وقتها وتتعلّم، لكنها ما زالت لا ترى أي أفق لحياتها المستقبليّة. أيينالام تجد

> بري في صلب الموضوع

خلال الجولة على «مركز الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين»، ألقت رئيسته رندة بري كلمة شرحت فيها للوفد المشارك أن أهميّة المركز تكمن في وجوده في منطقة غابت عنها المؤسسات طويلاً وقيامه عام 1996 متحدياً آلة التدمير والقتل الإسرائيليّة، إضافة إلى أنه يساعد على خلق شخصيّة جديدة للمعوّق. أضافت أنّ المركز ساعد الجنوبيين كثيراً؛ لأنّهم كانوا مضطرين قبله إلى قصد عدّة مراكز لتوفير علاجهم. وشدّدت على ضرورة إيقاف إسرائيل عن أعمالها العدوانيّة ومساءلتها. «قررت أن أدخل صلب الموضوع وأتكلّم صراحة عن إسرائيل، سبب مشكلة القنابل العنقوديّة في لبنان، بما أنّ المشاركين هم هنا لمساعدتنا على حلّ المشكلة والناس المتخصّصون في المجال يعرفون أبعاد كلمتي التي أوجّهها إلى أصحاب القرار» تقول بري لـ«الأخبار». وتضيف أنّ أهم عنوان لهذا المركز هو المحافظة على حقوق الإنسان.

أنّ حياتها «صعبة» من بعد الحادثة. حين يسألها أحد في وطنها عن رجلها الاصطناعيّة تفضّل عدم الإجابة؛ «لأنّ الجواب سيحمل معه ذكرى ذاك النهار» وأيضاً دموع أهلها.

بدا أنّ أفضل ما يمكن أن ينتج من جولة الأمس هو لقاء مصابي الألغام والناجين من كافة أنحاء العالم بعضهم مع البعض الآخر؛ إذ إنّ الألغام «خطرة بكل اللّغات» كما تقول «تي ـ شيرت» الأميركي كينيث. أصيب كينيث بدوره بلغم أودى بساقيه بينما كان يشارك في أعمال الإغاثة في الصومال. وإن كان الموضوع مؤلماً ويغيّر حياة المصاب، فإنّ وقعه على الراشدين يختلف عن المراهقين أو الشباب الأصغر سناً؛ إذ إنّ كينيث الأربعيني يقدّر بداية نعمة بقائه على قيد الحياة. يقول الأميركي إنّه في انتظار إغاثته من حقل الألغام طلب من الله أن يبقيه على قيد الحياة لثلاثة أسباب: ليتزوّج ويرزق أولاداً ويصبح أستاذاً جامعياً مثل والده. استُجيبت صلوات كينيث وتحققت مطالبه، وهو اليوم ـ إلى جانب ممارسة عمله في الجامعة ـ يجوب العالم ليساعد ضحايا الألغام أمثاله. ربما كانت الجولة قد مرّت من دون أن تسمح لرشا بأن ترى الأمل في عيني كينيث أو تتعرّف إلى السيد ياسوهيرو كيتاجاوا، مهندس الاتصالات الياباني الذي ترك عمله لينتقل إلى منظّمة «الحملة اليابانية لمنع حقول الألغام» ويساعد عبر اهتمامه بتطوير صناعة الأرجل الاصطناعيّة. ليس للرجل أيّ أسباب أو معاناة شخصيّة تدفعه إلى القيام بما فعله سوى رغبة إنسانيّة في أن «يتوقّف فقط زرع الألغام»، موقف يعلنه بوضوح هو الآخر على كنزته «امنعوا القنابل العنقوديّة الآن!»؛ إذ هذا كان هدفهم جميعاً نهاية من خلال هذا «الاجتماع».

متفرقات

صقر ادعى على موقوف بجرم التعامل مع العدو

ادعى مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، أمس، على الموقوف س. أ، لبناني بجرم التعامل مع العدو والاتصال به وإعطائه معلومات عن مراكز للجيش اللبناني والمقاومة ودخول بلاده سنداً إلى المواد 274، 278 و 85 عقوبات وأحاله على قاضي التحقيق العسكري المناوب.

توقيف سجيني حلبا ومطلوب ثالث

لم تمض 24 ساعة على فرار السجينين عادل غمراوي (28 عاماً) ومحمد خضر (20 عاماً) من سجن حلبا، حتى استطاعت القوى الأمنية تحديد مكان اختبائهما، وهو منزل قيد الإنشاء كائن في منطقة المنية ـ النبي يوشع، فأجريت فوراً عملية دهم للمنزل وأُوقفا، وذلك بعد تبادل إطلاق نار بين الطرفين. وقد ضبطت بحوزتهما البندقيتان الأميريتان العائدتان إلى سجن حلبا، إضافة إلى بندقية «كلاشنيكوف» عائدة إلى شخص ثالث كان مختبئاً معهما، اسمه ش.ع. (20 عاماً)؛ إذ أُوقف أيضاً ليتبيّن أنه مطلوب للقضاء بموجب مذكرات وأحكام قضائية مختلفة.

من جهته، نوّه وزير الداخلية مروان شربل بسرعة الإجراءات الأمنية المتخذة التي أدّت إلى الكشف عن مكان وجود الفارين. كذلك نوّه المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي بوحدات قوى الأمن التي شاركت في مهمة اقتفاء الأثر، معلناً أنه «اتُّخذت التدابير المسلكية والعدلية بحق المقصرين في سجن حلبا».

حريق قرب «المكب» في صيدا

أتى حريق كبير اندلع، عصر أمس، على مئات الإطارات المطاطية التالفة، الملقاة عند أعتاب مكب النفايات في صيدا (خالد الغربي)، وتعالت سحب كثيفة من الدخان الأسود مغطية سماء المنطقة، وعملت فرق الإطفاء على إخماد الحريق ومحاصرته قبل امتداده إلى المكب.

وأفاد عاملون في المكب بأنهم شاهدوا قبل لحظات من اندلاع الحريق شاحنة متوسطة الحجم تلقي كمية كبيرة من الإطارات، لتندلع بعد وقت قليل النيران التي ساعدت سرعة الهواء في تمددها والتهامها مئات الإطارات. منذ عامين، يعمد مجهولون يرجح أن يكونوا من أصحاب مؤسسات تجارية ومحال تصليح الدواليب، للتخلص من كميات كبيرة من دواليب غير صالحة للاستخدام، يأتون بها من مناطق لبنانية لرميها بالقرب من مكب النفايات في صيدا، وعادة تسقط كميات الدواليب الملقاة على الرصيف في البحر، وفي أكثر من مرة رفعت جرافات تابعة لبلدية صيدا الدواليب من الرصيف إلى المكب أو طمرتها بالتراب عند الطرف الجنوبي للمكب.

جامعيو التيار: لعدم تجزئة مطالب «اللبنانية»

أيدت منسقية الأساتذة الجامعيين في التيار الوطني الحر تحرك أساتذة الجامعة اللبنانية المطلبي، الهادف إلى تصحيح وضعهم الاقتصادي والاجتماعي أسوة بالقضاة، مطالبة المعنيين بالمبادرة فوراً إلى إقرار سلسلة الرواتب المعدلة المودعة منذ مدة في أدراج مجلس الوزراء، تجنباً لتصعيد الأساتذة تحركهم في اتجاه الإضراب المفتوح.

وناشدت المنسقية إقرار مشروع القانون المتعلق بتعديل أصول تصفية المعاش التقاعدي لأساتذة الجامعة، والجاهز للإقرار لدى مجلس النواب منذ مدة، ما يحقق إنصاف الأساتذة الذي يحالون على التقاعد، وهم لم يكملوا بعد عشرين سنة خدمة، باعتماد قاعدة واحدة يتفق عليها من القواعد المعتمدة في الديموقراطيات العريقة، توضيح المادة الثالثة المدرجة في المشروع الموجود لدى مجلس النواب، لجهة جعلها تقضي باستفادة جميع الأساتذة من أحكامه، بمن فيهم الذين أُحيلوا سابقاً على التقاعد، وهم ما زالوا على قيد الحياة.

وهنا دعت المنسقية إلى إعادة النظر في مسألة السنوات الخمس الممنوحة كحد أقصى في معرض تصحيح كيفية احتساب المعاش التقاعدي للأستاذ الذاهب إلى التقاعد، بحيث يصار إلى تحويلها، عملاً بمبدأ المساواة، إلى درجتين ونصف درجة مستحقة للجميع.

وشددت على تعيين رئيس جديد للجامعة اللبنانية وعمداء أصيلين للكليات والمعاهد، لتأليف مجلس الجامعة.

وطالبت المنسقية رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية بتبني هذه المطالب في سلة متكاملة والعمل على تحقيقها بلا تجزئة أو تسويف، تحت طائلة اللجوء إلى إضراب مفتوح.

تحقيق

«نتمنى إلغاء شهر أيلول، تماماً كما يتمنى كل رئيس عربي، من كل قلبه، إلغاء يوم الجمعة»، يقولها سعيد بحدة وكأنه فعلاً أمام طرح مطلبي. فهذا الشهر يحمل كل عام نفقات إضافية إلى الأُسر اللبنانية، أبرزها: المدارس، المؤونة والمازوت. وهذا العام تأتي هذه النفقات مع ارتفاعات كبيرة في أسعار معظم السلع والمواد الأساسية للمواطنين

لعنة شهر الـ«ميم»

المدارس المازوت والمؤونة: هم أيلول الثقيل

كلفة الكتب والقرطاسية ارتفعت أيضاً هذا العام (مروان طحطح)

رشا أبو زكي

بدأ وجع الرأس لجميع سكان المنزل. سعيد منهمك مع زوجته في كتابة لائحة طويلة تتضمن كل المدفوعات المترتبة عليهما هذا الشهر. القسط الأول لمدارس أبنائهم الثلاثة: 1500 دولار. قرطاسية وملابس رياضية: 600 دولار. ثياب شتوية جديدة للأولاد: 300 دولار. مؤونة الشتاء (سكر، أرز، عدس، صعتر، مربيات، كشك، مخللات، زيت...): 600 دولار. مازوت (قبل أن ينقطع مع بدء المطر ككل عام): 500 دولار. انتهت اللائحة. المجموع العام: 3500 دولار. ينظر سعيد إلى زوجته ويبتسم. يقلب قلم الرصاص. الممحاة أصبحت تتحكم بالأرقام. المجموع العام الجديد بعد حذف بنود أساسية: 2470 دولاراً.

يتنفس الزوجان بحدة. يقول سعيد لزوجته: ماذا سنلغي الآن؟ بابتسامة ساخرة ينصح زوجته بالآتي: «أنا أرى أن نمنع أولادنا من الدراسة. لماذا نريد زيادة همومهم؟ أنا وأنت تعلمنا بما فيه الكفاية لنحصل على الشهادات، وها نحن غير قادرين على توفير مبلغ لنبدأ العام الدراسي الجديد من دون ديون». يحمل هاتفه: «ألو، سأستدين منك 1000 دولار، سأسددها على دفعتين». يقفل الهاتف وينظر إلى زوجته: «إنه أخي، لقد وافق كالعادة».

فمع بدء شهر أيلول من كل عام، ينطلق عدّاد المدفوعات لدى الأسر اللبنانية. في هذا الشهر لا مجال للفرار من التزامات سنوية مرهقة تلقي بثقلها الكامل على المواطنين. ففي زحلة مثلاً، يطلق المواطنون على شهر أيلول لقباً مختصراً: شهر الـ«م». فالميم هنا تختصر كافة النفقات الإضافية المقبلة: مدارس، مؤونة، مازوت. والـ«ميم» قابلة للاتساع لتشمل أحرفاً أخرى. أحرف تزيد من النفقات، الأعباء، الخوف الدائم من الشهر «المنحوس».

طبعاً، تتصدر لائحة «الـ«ميم» أقساط المدارس؛ إذ تفيد آخر الإحصاءات عن نسبة الطلاب المسجلين في المدارس الخاصة في لبنان في مقارنة مع إجمالي عدد المسجلين في المدارس في السنة الدراسية 2009ـ2010، بأن هذه النسبة تخطت الـ69 في المئة، وبالتالي لا يوجد سوى 31 في المئة من الطلاب مسجلين في المدارس الرسمية. وفي معادلة كهذه، لا يمكن الاحتكام إلى هذه النسبة للقول إن الوضع الاقتصادي في لبنان جيد. فالاستنتاج الواقعي هو أنه حتى الفقراء يفضلون أن «يشحذوا»، على أن يسجلوا أولادهم في المدارس الرسمية. فسعيد الذي يتقاضى 1200 دولار شهرياً، ويضاف إليها 800 دولار، وهو راتب زوجته، لا يفكر أبداً في نقل أولاده الثلاثة إلى المدرسة الرسمية. «المدارس الرسمية مستواها التعليمي متدنٍّ، فيما المدارس الخاصة تدفعني إلى الاطمئنان إلى مستقبل أولادي».

ومن هنا، فإن أكثر من نصف طلاب المدارس في لبنان سيصطدمون في بداية السنة الدراسية 2011ــ 2012 بزيادة أقساطهم. وهذا الموضوع ليس تكهناً؛ إذ يدفع اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة إلى زيادة القسط المدرسي العام المقبل بمعدل 300 ألف ليرة عن كل طالب، على أن يرتفع هذا المعدل لدى المدارس التي تضم أكثر من 1500 طالب. وسبب الزيادة هذه بحسب أصحاب هذه المدارس هو زيادة الدرجات الأربع ونصف الدرجة التي أقرت لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، وبالتالي ستزيد إلى ميزانية إنفاق أسرة سعيد 900 ألف ليرة سيعرف عنها خلال قراءة هذا الموضوع!

أما كلفة الكتب والقرطاسية ومستلزمات المدرسة من حقائب وثياب وغيرها، فقد ارتفعت هي الأخرى هذا العام. ويشير سعيد إلى أنه كان يدفع ما لا يقل عن 500 دولار عن أولاده الثلاثة ثمناً للقرطاسية وثياب الرياضة التي تلزمهم بها المدرسة. إلا أنه تبلغ هذا العام بزيادة القيمة المخصصة لهذه اللوازم بمبلغ 100 دولار. «هذا من دون الحديث عن الحقائب التي يراوح سعرها بين 20 و 40 دولاراً، بحسب الحجم الملائم لكل طفل». وحين يصل الأمر إلى الملابس المخصصة للأطفال، فعندها لا بد من أن يسيطر «الهم» على وجوه الأهل. «سعر البنطال الذي أشتريه لي لا يتعدى 20 دولاراً. مدهش أن سعر بنطال ابني الذي لا يصل طوله إلى متر واحد يصل إلى 20 دولاراً كذلك»!

23
في المئة

هي نسبة تضخم الأسعار حتى نهاية الفصل الثاني من عام 2011، وفق ما إشار إليه رئيس جمعية المستهلك زهير برو لـ«الأخبار»، علماً بأن هذه النسبة تشمل 160 سلعة وخدمة أساسية للمواطنين. وقد تركز الارتفاع على المواد الغذائية بنحو أساسي.

مزيد من الـ«م»

لا تقتصر المدفوعات الإضافية خلال شهر أيلول على المؤونة والمدارس والمازوت؛ إذ تضاف إليها نفقات أخرى، من ضمنها الـ«م»وتير. فكلفة الاشتراك في المولدات الكهربائية ارتفعت منذ بداية الشهر الجاري بطريقة عشوائية ما بين 20 إلى 30 دولاراً عن كل 5 أمبير بحسب المناطق. علماً بأن الأسر تزيد حاجتها إلى الاشتراك في المولدات مع بدء الموسم الدراسي.

إضافة إلى هذه الكلفة الزائدة، يدخر بعض العائلات أموالاً للطبابة. فموسم الزكام يبدأ عادة مع الانتقال من الصيف إلى الشتاء، وتتزايد نسبة الذين يدخلون إلى المستشفيات في شهر أيلول من كل عام.

قطاعات

نقل بري

اتحادات النقل تلوّح بالإضراب المفتوح

في سياق تأكيدها تنفيذ الإضراب العام يوم الخميس المقبل في 15 أيلول، لوّحت اتحادات ونقابات النقل بأن هذا التحرّك ليس إلا أول خطوة تصعيدية باتجاه الإضراب العام والاعتصامات المفتوحة.

موقف هذه الاتحادات والنقابات، جاء في اجتماع عقدته أمس في مقرّ الاتحاد العمالي العام ضمن اجتماعاتها المفتوحة، تحضيراً لتنفيذ قرار الإضراب والتظاهر. فقد أكّد المجتمعون في بيان صدر عنهم، أن هذه الخطوة تأتي بسبب عدم مبادرة «الحكومة والمسؤولين إلى اتخاذ أي إجراء على طريق الالتزام بتنفيذ القرارات، ولا سيما بدء دفع بدل الدعم للسائقين...».

ودعت هذه النقابات إلى المشاركة الواسعة من مختلف العاملين في النقل البري، في الإضراب الذي يبدأ عند السادسة من صباح الخميس المقبل حتى الثانية عشرة ظهراً، على جميع الأراضي اللبنانية، مشيرة إلى انطلاق مسيرات سيارة عند العاشرة صباحاً من ساحة الكولا باتجاه المزرعة ـ مار الياس ـ الصنائع ـ ساحة رياض الصلح. ومن ساحة الدورة باتجاه الكرنتينا ـ الصيفي ـ ساحة رياض الصلح. ومن المشرفية باتجاه مستديرة شاتيلا ـ بشارة الخوري ـ ساحة رياض الصلح. ومن المتحف باتجاه السوديكو ـ ساحة الشهداء ـ ساحة رياض الصلح.

وهناك اعتصامات وتجمعات في ساحة شتورا، وفي مدخل بعلبك الجنوبي، وفي ساحة الهرمل. وفي ساحة اللبوة. وفي الشمال في ساحتي الكورة والسراي. وفي جبل لبنان: مثلثات الكوكودي، خلدة، بشامون ــ عرمون، السفارة الكويتية، ومستديرة عاليه، وساحة بحمدون، ومثلث الصياد ـ الحازمية. جنوباً: صيدا ـ ساحة النجمة. صور ـ البص. النبطية ـ مثلث كفرمان. النبطية ـ ساحة الشهداء ـ قرب المهنية.

وكان رئيس نقابة الصهاريج ومتعهدي نقل المحروقات ابراهيم السرعيني، قد أعلن المشاركة في الإضراب «في ظل عدم الالتزام بدفع مستحقاتهم».

(الأخبار)

نقل جوي

العريضي يتحوّط من فساد «الطيران المدني»

فجأةً، قرّر وزير الأشغال العامّة غازي العريضي سحب رخص 3 شركات طيران خاص عاملة في لبنان. الغريب في إعلانه هو أنّه لم يسمّ الشركات، كأنّ في الأمر سرّ كبير؛ وعزا اهتراء القطاع وتسييسه إلى الاعتبارات الطائفيّة؛ وهي حجج ممتازة لعدم التطرّق علمياً إلى ما يحدث.

فبعد اجتماع مع ممثلي الشركات العاملة في مطار بيروت عقده في مكتبه أمس، أوضح العريضي أنّ «سلسلة لقاءات مع عدد من الشركات وبعض الإشكاليات، لا أريد التحدث بها، أدّت إلى سحب رخص من 3 شركات عاملة في لبنان، بقرار مباشر مني». وفي رأيه فإنّ المتابعة التي يقوم بها هي لمعالجة «ملاحظات كثيرة وردت إلينا ومتابعة شخصية من قبلي» للقطاع الذي يضمّ «12 شركة لبنانية، وبعضها فيه مستثمرون عرب».

وتستغرب مصادر متابعة هذه الخطوة، وخصوصاً أنّ العريضي لم يُسمّ الشركات التي سحب ترخيصها؛ فيما معنيّون من القطاع الخاص في القطاع يعدّون إجراء العريضي نوعاً من التحوّط تجاه ما يرشح من سوء إدارة ومحسوبيّات تجري في أروقة إدارة الطيران المدني، ما يؤدّي إلى ضعف في معايير سلامة الطيران المدني اللبناني (راجع، فساد الطيران المدني، «الأخبار، 8 أيلول 2011). مع العلم أنّ المدير العام السابق للطيران المدني، حمدي شوق، استقال في نهاية العام الماضي، وتسلّم مكانه بالوكالة دانييل الهيبة. على أي حال، فإنّ وزير النقل يؤكّد أنّ «عدد الشركات أصبح كبيراً»، ما يُحتّم «الالتزام بالقوانين والشروط المطلوبة لضمان سلامة الطيران وسمعة لبنان». غير أنّه لدى التطرّق إلى الأسباب التي تحول حتّى الآن دون تطبيق القانون الرقم 481، الذي يقضي بتأليف هيئة الطيران المدني، قال: «أنا ملتزم بتعيين الهيئة؛ كان هناك أفكار لدى بعض المسؤولين في ما يتعلق بالطائفية». ورأى أن تلك المسائل خارجة عن إرادته، لكن رغم ذلك سيبدأ بالتصحيح بالتعاون مع وزير التنمية الإدارية.

(الأخبار)

69% من طلاب المدارس في لبنان سيواجهون هذا العام ارتفاعاً في أقساطهم

أهل الساحل لا يهمهم هذا البند كثيراً، إلا أن «ما لا يقل عن 400 ألف لبناني يحتاجون بشدة إلى مازوت التدفئة»؛ إذ يؤكد الباحث في قضايا السكان الدكتور علي فاعور أن عدد السكان القاطنين في مناطق جبلية، الذين يحتاجون بشدة إلى التدفئة، يراوح ما بين 300 إلى 400 ألف نسمة، لافتاً إلى أن هذا العدد هو حصيلة من يبقى في القرى الباردة بعد أن تحصل عملية نزوح سنوية من القرى نحو المدن أو المناطق القريبة من الساحل.
وفي جولة لـ«الأخبار» على بعض أهالي قرى الشوف، تحتاج عائلة مؤلفة من 4 أشخاص إلى ما لا يقل عن 5 براميل من المازوت للتخزين في أيلول. وفي هذا الإطار، يشرح سعيد أنه يستهلك وعائلته 6 براميل من المازوت في الأشهر الأربعة الأولى من كل عام، إلا أنه لا يستطيع أن يخزن مازوت بأكثر من 500 دولار بسبب كثرة المدفوعات في هذا الشهر. علماً بأن كل برميل يتألف من 10 صفائح من المازوت. ويبلغ سعر البرميل الواحد نحو 200 دولار، ويرتفع دوماً مع بداية الشتاء، والسبب الدائم: «كثرة الطلب، الانقطاع من السوق... فالسوق السوداء»!
إلا أن «ميم» المازوت لا ينحصر عبئها بالتدفئة في المناطق الجبلية، بل يطال معظم الأسر من خلال تأثيرها على بدلات الاشتراك لدى أصحاب المولّدات الخاصة؛ إذ ارتفع بدل الاشتراك بـ5 أمبير إلى 100 دولار في الكثير من الأحياء والقرى!
«مونة الشتاء» قد يعدّها البعض «موضة قديمة»، إلا أنه بالنسبة إلى سوسن «لا تقل أهمية عن المدارس». وتشرح: «أحياناً تمر أسابيع من دون قدرتنا على شراء «ترويقة» للأولاد، فيكون الزعتر هو المنقذ. وأحياناً يحول الشتاء دون قدرتنا على الخروج من منزلنا. وغالباً ما تكون «المونة» منقذاً ضرورياً لخفض كلفة الطعام؛ نظراً إلى أن أسعار المواد الغذائية في ارتفاع متواصل». وتحليل سوسن صائب؛ إذ يؤكد رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية عادل أبي شاكر أن أسعار المواد الغذائية مقبلة نحو الارتفاع خلال الأشهر المقبلة. إلا أن حجم الارتفاع لن يكون كبيراً، لكن سيعكس زيادة التضخم في الدول المصدرة للمواد الغذائية. أما النسبة فتراوح بين 5 و 7 في المئة. وشدد على أن أسعار المواد الغذائية كالبورصة، فهي تنخفض وترتفع بنحو متواتر، وهذه المعادلة مرتبطة بحجم الإنتاج والمواسم الزراعية والأكلاف الإجمالية والعرض والطلب، لافتاً إلى أن ارتفاع الأكلاف الداخلية من نقل وتخزين في المرفأ ومعاملات استيراد وغيرها تؤثر كذلك على ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

تقرير

الاتحاد العمّالي العام يستعدّ للشارع

لا لزيادة الـTVA ونعم للضمان الشامل الممولّ بضريبة الربح العقاري

يبدو أنّ العديد من أركان الحكومة الحالية يسعى إلى تحقيق ما عجزت عن تحقيقه وزيرة المال السابقة ريا الحسن وفريقها السياسي (الذي حكم التوجهات الاقتصادية طيلة العقدين الماضيين). فالإصرار على زيادة الضريبة على القيمة المضافة من 10% الى 12%، والتراجع عن وعد العدالة الضريبية والاستثمار في مشروع الضمان الصحي للجميع والنقل العام الفعّال، والتهرّب من مواجهة استحقاق تصحيح الأجور في القطاعين العام والخاص... كلّها عناوين باتت تطبع المرحلة الراهنة عشية البدء في مناقشة مشروع قانون موازنة عام 2012.
غير أنّ هذا التوجّه لن يمرّ مرور الكرام، في ظلّ تصاعد تهديدات الاتحاد العمالي العام باللجوء إلى الشارع، وفي ظلّ أكثر من دليل على أنّ قوى فاعلة في الحكومة وفي المجلس النيابي لن تسمح بتلويثها بطروحات كهذه يمكن أن تضع البلاد أمام السيناريو المقلق... فالاتحاد العمالي العام حسم أمره أمس، وطلب البدء فوراً بتنظيم الجمعيات العمومية في المؤسسات العامة والخاصة، وفي الشركات والمعامل والمصانع، وفي القطاعات المهنية، وتأليف لجان ميدانية، تنظيمية وإعلامية، وتحديد أماكن التظاهر في العاصمة ومختلف المحافظات والأقضية... كلّ ذلك تحضيراً لإضراب 12 تشرين الأوّل المقبل، إذا لم يتم التوصّل إلى اتفاق مع ميقاتي في إطار حوار يمتد حتّى آخر الشهر الجاري، على ما كان قد أعلنه رئيس الاتحاد غسان غصن الأسبوع الماضي.
شعارات الإضراب حدّدها الاتحاد في بيان أصدره كالآتي:
- مواجهة أي محاولة لزيادة الضريبة على القيمة المضافة، والنزول إلى الشارع مباشرةً لإسقاط مثل هذه الضريبة بمجرّد ورودها كمادة في مشروع الموازنة.
- مراقبة مدى التزام هذه الحكومة ببيانها الوزاري في مشروع الموازنة، ولا سيما لجهة تصحيح النظام الضريبي ليصبح أكثر عدالة.
- دعوة الحكومة إلى المباشرة فوراً ببناء مشروع موازنتها على أساس إقرار وتنفيذ نظام موحّد للتغطية الصحية الأساسية لجميع اللبنانيين، ووضع نظام نقل عام فعّال يعيد ربط سوق العمل، ويؤمّن القدرة على الانتقال داخل التجمّعات السكانية وفي ما بينها.
- الإصرار على أن يلحظ مشروع الموازنة تصحيحاً للأجر في القطاع العام والإدارات العامة بالتوازي مع مطلب تصحيح الأجور في القطاع الخاص، والنظر في هذه المسألة بمعزل عن أي وسيلة من وسائل الابتزاز، ولا سيما لجهة إعادة الترويج لمقولة إنه لا إنفاق إضافياً من دون إيرادات إضافية.
وعلى الرغم من وضوح الموقف العمالي، فإن وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحّاس، شدد في ندوة في جمعيّة تجار بيروت أمس، على أهمية زيادة الضريبة على القيمة المضافة، نظراً إلى اعتماد المالية العام عليها، ولكونها مورداً حيوياً للخزينة؛ وذلك رغم تحفّظات، طرحها بعض التجار المشاركين في الندوة، في شأن إمكان توسيع تغطية الضريبة بدلاً من زيادتها: أي إجراء تعديل أفقي لا عمودي، في ظلّ التهرّب الضريبي الهائل الموجود. بيد أن ردّ الوزير كان أن اعتبارات سياسية وأمنية تحول دون توسيع أفقي كهذا! مع العلم أنّه شدّد على أنّ معدّلات التهرّب في لبنان ليست غير مشهودة في بلدان أخرى متقدّمة: معدّل التهرّب في قطاع الإسمنت الجاهز يبلغ 40% في لبنان، فيما يرتفع إلى 45% في البرتغال، وإلى أكثر من ذلك في إسبانيا!
موقف نقولا نحاس، هو نفسه المطروح في أروقة وزارة المال؛ حيث اكتملت التحضيرات لإعلان زيادة معدّل الضريبة على القيمة المضافة، بالتوازي مع زيادة الضريبة على ربح الفوائد من 5% الى 7% فقط مع استمرار إعفاء المصارف من موجب تسديد هذه الضريبة ما يفوّت على الخزينة العامّة مئات مليارات الليرات. وقد يكون هذا هو السبب الذي دفع برئيس جمعية المصارف، جوزيف طربيه، الى ابلاغ وزير المال محمّد الصفدي، «استعداد القطاع المصرفي الدائم لدعم مالية الدولة، ضمن إطار المحافظة على سقف للعجز وترشيد الإنفاق وضبط الملفات الحساسة».
وإلى الموضوع الضريبي المشتعل هناك مسألة تصحيح الأجور؛ إذ يطالب الاتحاد العمالي العام برفع الحدّ الادنى للاجور بنسبة 150% إلى 1,25 مليون ليرة، الا أن الحكومة لا تبدو مستعدّة لتلبية هذا الطلب على الرغم من ان الدراسات الحيادية تدعمه ولو بطرح زيادة أكثر تواضعاً لا تتخطّى نسبة 50%. ومن المفترض أن تعقد لجنة المؤشّر (المعنيّة بالحسم على هذا الصعيد)، التي دعا إلى تأليفها وزير العمل شربل نحّاس، اجتماعها الأول قريباً، بعدما تقدّمت الهيئات المعنية بمرشحيها: عن الاتحاد العمالي العام غسان غصن ونائبه حسن فقيه؛ عن غرفة بيروت وجبل لبنان نبيل فهد وألبير نصر وشارل عربيد؛ وعن الصناعيّين زياد بكداش ووليد عساف... علماً أن مسارعة هيئات القطاع الخاص الى تلبية طلب تسمية مرشحيها الى عضوية اللجنة لا تعني تراجعاً في موقفها المتصلّب المعتاد ضد تصحيح الأجور.
إزاء هذا الوضع تبقى الأمور معلّقة بوجهة الدفّة التي سيختارها الرئيس نجيب ميقاتي قبل آخر الشهر الجاري، لكي تكون ولادة موازنته الأولى صحيّة اجتماعياً واقتصادياً. وخصوصاً أنّ معظم مقوّمات تحفيز الاقتصاد والنموّ تبدو إلى حدّ ما واضحة، وقد فندها نقولا نحاس في محاضرته في غرفة التجارة: الاستقرار في المالية العامة والتحديث الضرائبي وادارة الدين العام؛ تحسين البنى التحتية الأساسية؛ تحسين بيئة الأعمال؛ تحسين قطاع التعليم؛ والأهمّ بينها «الحمايات الاجتماعية الفاعلة والمستدامة وتقليص حجم الفئات المهمشة مناطقياً واجتماعياً وتدارك التشوهات الحاصلة والمهددة للاستقرار الاجتماعي والاقتصادي»... لكن لم يتبرّع الوزير نقولا نحّاس بتوضيح كيفية تلاؤم زيادة الضريبة على القيمة المضافة مع هذه التوجّهات!

تبقى الأمور معلقة بوجهة الدفة التي سيختارها الرئيس نجيب ميقاتي

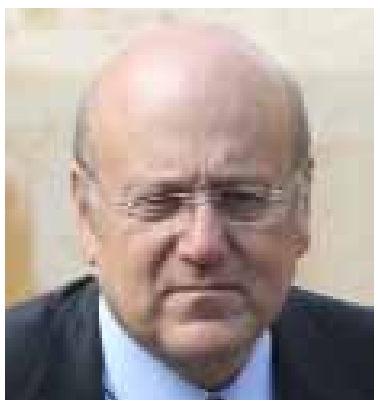

(الأخبار)

باختصار

◄ مشاركة الحكومة الصينية في مساعدة الزراعة اللبنانيّة وتمويلها

تمنّ أعرب عنه وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن، خلال لقائه السفير الصيني وو جيشان للبحث في التعاون بين البلدين وآفاق التطور الزراعي في لبنان وتطوير التعاون الاقتصادي وتبادل الخبرات في مختلف المجالات، ولا سيما في مجال البنى التحتية الزراعية، بالإضافة إلى سد العاصي وأهميته للقطاع الزراعي.
وأكد الحاج حسن أن «أحد أهم المرتكزات التي يمكن أن تساعد في نهوض الزراعة هو دعم المزارعين ومساعدتهم في إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة لتطوير الإنتاجية والنوعية وتحسين التوضيب والتبريد». وأشار إلى أن «الإمكانات المتوافرة يمكن أن تحقق نمواً كبيراً في حجم مشاركة الزراعة في الناتج القومي إذا توافر التمويل اللازم والمناسب».
ونوه بالجهود الصينية لدعم لبنان ومساعدته في شتى المجالات، وتمنى مشاركة الحكومة الصينية في توفير المساعدة والتمويل للقطاع الزراعي اللبناني عبر الهبات والقروض الميسرة، وخصوصاً دعم المزارعين في إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي يمكن أن تعنى بإنتاج زيت الزيتون وتوضيبه وتخزينه في عبوات صغيرة، وكذلك في قطاع إنتاج العسل وقطاع توضيب وحفظ وتبريد الفاكهة وقطاعات زراعية أخرى. ولفت إلى «أهمية إطلاق برنامج للتعاون في هذا المجال بين لبنان والصين في عام 2012».

◄ خطة لإنقاذ الزراعة وتطويرها... جاهزة للتطبيق

تطرحها جمعية المزارعين اللبنانيين، وأشار إليها رئيسها أنطوان الحويك من دون الحديث عن تفاصيل، وذلك في إطار مشاركته في ندوة عن «القطاع الزراعي والاستقرار الاجتماعي» في غرفة الزراعة والصناعة والتجارة في زحلة نظّمتها جمعية «قدموس».
وقال الحويك إن القطاع الزراعي المنتشر في نحو 1400 قرية لبنانية هو عنصر استقرار اجتماعي. وشدّد على أنّ عمل وزارة الزراعة بعيد عن المتطلبات الجدية للقطاع، ويجري بطريقة أقل ما يمكن القول فيها أنها غير ديموقراطية وفئوية.

◄ شروط استيراد المنتجات والمدخلات الزراعية من اليابان

حدّدها وزير الزراعة حسين الحاج حسن في قرار رقمه 812/1 أصدره أمس، يُفيد بأنّه يُسمح باستيراد المنتجات الحيوانية بما فيها الأسماك والمنتجات النباتية، بما فيها الأعشاب والشاي وأعشاب البحر والمواد النباتية والحيوانية المعلّبة والعجائن الغذائية والزيوت النباتية والحيوانية والمبيدات والأسمدة الزراعية والأعلاف من اليابان، إذا كانت مرفقة بشهادة تحليل يبين النشاط الإشعاعي الموجود في المنتج صادرة عن أحد المختبرات المعترف بها والمحددة.
وتخضع كل إرسالية من المنتجات المستوردة بشكل مباشر أو غير مباشر من اليابان للتحقق عبر المسح الإشعاعي الميداني بواسطة الكواشف المتوافرة لدى المديرية العامة للجمارك. وإن تبين وجود نشاط إشعاعي، تخضع المنتجات للفحص في مختبرات الهيئة اللبنانية للطاقة الذرية التابعة للمجلس الوطني للبحوث العلمية لتحديد نسب التركز الإشعاعي ومطابقتها مع المستويات القصوى المسموح بها في المواد الغذائية والمعتمدة في لبنان.
كذلك يُسمح بإدخال المواد الغذائية والأعلاف التي تكون فيها نسبة تركيز جميع العناصر المشعة المصنعة (product fission) دون المستويات الإشعاعية القصوى المحددة.

◄ معالجة المخلفات الصناعية وعدم السماح بتصديرها

محور اجتماع عقده وزير الصناعة فريج صابونجيان مع مجموعة من الصناعيّين، بينهم رئيس جمعيتهم نعمة افرام، كي يستفيد منها المصنعون اللبنانيون، ولاستخدامها كمواد أولية في إنتاجهم كما هو معمول به في دول أخرى.
وخلص الاجتماع إلى وضع خطة تحرك عملية بالتنسيق بين كافة القطاعات الصناعية المعنية ووزارة الصناعة لدعم الإنتاج الوطني وتوفير فرص عمل جديدة، وفي الوقت نفسه توفير نوعية إنتاج عالية بأسعار مناسبة للمستهلك اللبناني وتنافسية في الأسواق الخارجية، مع ضرورة استغلال مقوّمات تلك المخلّفات وهي: الحديد، البلاستيك، الورق، الكرتون والجلود.
(الأخبار، وطنيّة، مركزيّة)

تحت نصب الحرية

بيار أبي صعب

مثقّف عراقي آخر يرديه كاتم الصوت في منزله وسط بغداد، عشيّة «جمعة غضب» كان أحد منظّميها. ثلاث سنوات بعد كامل شيّاع (23/ 9/ 2008)، الهمجيّة نفسها تحصد هادي المهدي. دوّامة العنف المشبوه، تنتجها بنى سياسيّة متأكلة في العراق الجريح الذي جاءه الكاوبوي الأميركي «محضّراً»، باسم الديموقراطيّة والتقدّم، فترك بلداً ممزّقاً يحكمه صغار الطغاة والعملاء. بمساندة الجماعات المهتاجة، والعصابات الطائفيّة، والمافيات على أنواعها، يبرع هؤلاء في إدارة لعبة العنف والفساد والقمع والتجهيل. يصادرون الحقوق الشرعيّة لشعبهم، عبر آفة «المحاصصة» التي نعرفها في لبنان جيّداً. هذا كل ما تستطيع أن تقدّمه لنا الديموقراطيّات الغربيّة المدافعة عن هيمنتها ومصالحها الاستراتيجيّة. حين نفكّر في الانتفاضة العربيّة الراهنة، المشرّفة والمحقّة والشرعيّة والضروريّة، نخاف عليها من فرسان «الرعاية الأطلسية» الذين قد يقحمون بلدانهم في دوامة العبث والموت والجنون. ما سبق لا يعني المساواة بين الضحيّة وجلاّدها، فالطغاة يتحمّلون وحدهم مسؤوليّة هذا الخراب العظيم، لأنّهم لم يتركوا كوّة ولو صغيرة يتسلّل منها الأمل. هادي ابن الشعب المقهور، رفع راية المواطنة والدولة المدنيّة. آمن بوطن عادل وعصري لجميع أبنائه، بمعزل عن العرق والدين والانتماءات الأخرى. لم تلجمه التهديدات، ولا الاعتقال المهين. لم يخش الموت، فحدسه كان يقول له إن ما يعيشه ورفاقه «بروفة في جهنم». أراد أن يذهب إلى النهاية، بمباركة جواد سليم، كما بطله هاملت: «تحت نصب الحريّة». ما دام هناك أفراد مثل هادي المهدي، فالمستقبل لا يزال ممكناً، وأوطاننا أحلام قابلة للتحقق.

رحيل

هادي المهدي شهيد الوجدان العراقي

قوى الأمن خافت حتى من نعشه الرمزي

شهيد آخر يسقط في بغداد على مذبح الحريّة. المسرحي والإعلامي العراقي المعروف قتل في حي الكرادة، بعد سلسلة من المطاردات والتضييقات التي لم تلجم اندفاعه، حتّى... «جمعة هادي المهدي»

بغداد ـ **حسام السراي**

مع مقتل المخرج المسرحيّ والإعلاميّ العراقيّ هادي المهدي (1965 ـ 2011)، نستعيد مقطعاً من قصيدة للشاعر المغترب صلاح نيازي: «أيّها الملاكان الحارسان على الكتفين/ تعرفان ـ لا ريب ـ الوقائع بحذافيرها/ من طرقَ الباب الخارجي إلى آخر نفس/ ولكن كُتب عليكما الصمت والغياب... لا يمكن لكما أنْ تشهدا/ حتّى لو انقلبت الأرض عاليها سافلها».

مجهولون دخلوا بيت الفنّان في حي الكرادة في بغداد، وأطلقوا عليه النار من مسدس كاتم للصوت، فاستقرّت طلقتان في رأسه، وفارق الحياة عصر الخميس الماضي. لم يكتشف اغتياله إلا بعد ساعات من الحادث، عندما جاء جاره متفقداً البيت وقد أقلقه مرأى الأبواب المشرّعة، ليكتشف هادي صريعاً في دمه.

قاد المهدي بنفسه أكثر من تظاهرة تأييداً لثورتي تونس ومصر، ثمّ تظاهرات تطالب بالإصلاح في العراق. ثم كانت تظاهرة 25 شباط (فبراير) الماضي بداية سلسلة تهديدات تلقّاها الفنّان والإعلامي الثوريّ وغيره من الناشطين في الحركة الاحتجاجيّة. لكنّ ذلك لم يمنعه من مواصلة الدعوة الى التظاهر، وخصوصاً أنّه كان أحد منسّقي التظاهرة التي انطلقت الجمعة الماضي من دونه! مع اغتيال المهدي، غيّرت التظاهرة اسمها من «جمعة البقاء» الى «جمعة هادي المهدي»، وتخلّلتها مراسم تشييع رمزية لشهيد ساحة التحرير انطلقت من بيته حتى نصب جواد سليم في الساحة ذاتها. وقد منع عناصر الأمن المشيّعين من حمل نعش رمزيّ ملفوف بعلم العراق، ليواصل الشباب تشييعهم وهم يهتفون مرددين: «هادي يا شهيد الصوت/ خوّفهم حتى التابوت»... كما رفع المتظاهرون صوره، ولافتات كُتب عليها «كلنا هادي المهدي».

الفنان الذي أخرج العديد من المسرحيات، منها «بكاء في غياب القمر»، «هاملت يستيقظ متأخراً» و«في انتظار غودو»، واصل نشاطه في بلاد الرافدين بعد عودته من المغترب الدنماركي عام 2004، علماً بأنّه هرب من العراق بعدما شارك في انتفاضة الشعب عام 1991 ليتنقل بعدها بين دمشق وبيروت وكردستان العراق، حتى وصوله الى الدنمارك. في بغداد قدّم عملين مسرحيين متميّزين هما «بروفة في جهنم» و«هاملت تحت نصب الحريّة» وظلّ يكتب مقالات في الصحافة العراقيّة. كما أنّه صاحب البرنامج الإذاعي الأشهر «يا سامعين الصوت» على راديو «ديموزي» الذي كان ينتقد فيه أداء الشخصيات السياسيّة من مختلف التيارات.

الكاتب والصحافيّ سرمد الطائي رأى أنّ «الطلقة التي استقرّت في رأس هادي المهدي، أرادت أن تقول إنّه ممنوع على العراق العبور الى العصر الحديث. على العراق أن يبقى في قمقم صدّام تحت لافتة أخرى تمثلها القوى السياسيّة والدينيّة المتنفذة اليوم». وتابع: «شباب العراق متمسكون بالتواصل مع العالم الحديث غير تجربة التشدّد السياسي والأصولي والقومي. وفي داخل كلّ واحد منهم روح هادي المهدي وثوريّته المعهودة. وهم من سيكتب المستقبل وليس تلك القوى الارتكاسيّة».

منذ عودته الى العراق، حظي الشهيد باهتمام ملحوظ من النقاد والصحافة الثقافيّة، بفضل تجارب مسرحيّة لافتة، تستند إلى نهج مغاير، أضاءت على الواقع العراقيّ المأزوم بأدوات مخرج حداثيّ يعدّ بنفسه نصوص مسرحياته. «بروفة في جهنم» التي قدمها عام 2009، اعتمدت على فكرة «التمرين» المسرحيّ من خلال أربعة شبان يتمرّنون على مشاهد تمثيليّة يوحّدها «منطق البروفة كونه مقترحاً لصياغة عرض مسرحيّ». عرّف المهدي عمله هذا بأنّه «حريّة بحث عن نصّ يولد على الخشبة وينتمي لكلّ تفاصيل الحياة».

الناقد محمد غازي الأخرس يرى أنّ المهدي مزج في «بروفة في جهنم» أحدث نظريات التجريد العالميّة مع الحفاظ على الطابع المحليّ، لابتزازات مذهبية منحطة.

يستبعد كثيرون أن يكون اغتيال المهدي قبل يوم من تظاهرة «جمعة البقاء» مجرد مصادفة، فيما أعلنت السلطات العراقية أنها ستجري تحقيقات على غرار وعودها السابقة.

لكن على أي حال، فاغتيال المهدي قبل يوم من تظاهرة حاشدة، برهن مجدداً أنّ الديموقراطية العراقية مشوّهة، أنتجت أحزاباً تنتمي إلى الكهنوت الديني الذي لا يسمح بأبسط مفردات حقوق الفرد في التعبير عن أفكاره ومواقفه المعارضة. التحول الأساسي الذي يحسب لـ«الديموقراطية» العراقية أنّها غيّرت آلية تصفية الخصوم: لقد حلّ كاتم الصوت مكان فتاوى التكفير!

من تظاهرات «جمعة هادي المهدي»

واقعة تضاف إلى الـ CV

بعيد انفضاض تظاهرة 25 شباط (فبراير) الشهيرة، توجّه أربعة ناشطين، يجمعون بين المسرح والسينما والشعر والصحافة، إلى مطعم قريب وسط بغداد: هادي المهدي، علي السومري، علي عبد السادة وزميلنا حسام السراي. وإذا بالجيش يداهم المكان، ويعتقلهم تحت وابل من الضربات والشتائم. ساعات مهينة من الاعتقال، علّق عليها هادي: «بسيطة يا أصدقاء، تلك واقعة ستضاف إلى الـ CV».

بين كاتم الصوت وفتاوى التكفير

محمد الأمين

مثّل اغتيال هادي المهدي صدمة لرفاقه ممن صمّموا على مواصلة المسيرة الحضارية ومواجهة الفساد والانحطاط الذي أصاب الحياة العراقية، إن في بعدها السياسي، حيث غطرسة الأحزاب الدينية المتشددة، أو في بعدها الاجتماعي حيث هيمنة الفكر الغيبي الخرافي، ما جعل أي ممارسة نقدية في مصاف المعصية التي تستحق العقاب. وفي كلا الجانبين، كان المهدي مثقفاً مناضلاً. جرأته جعلته في منأى عن أي مهادنة، سواء في برنامجه «يا سامعين الصوت» أو على فايسبوك، أو في ساحة التحرير. قبل يوم من اغتياله، كتب على صفحته على فايسبوك أنه يعيش أياماً من الرعب بسبب التهديدات التي وصلته، لكنه أكد مواصلته المشاركة في تظاهرات حملت اسمه بعد اغتياله.

سبق للمهدي أن اعتقل بسبب دوره الكبير في التظاهرات الشعبية المطالبة بالتغيير التي شهدتها بغداد منذ 25 شباط (فبراير) الماضي. وقد كشف في مؤتمر صحافي عقده آنذاك عن ملابسات اعتقاله وتعرضه للضرب على يد محقّقيه. وجاء في الدعوى التي نشرها عبر وسائل الإعلام: «أتقدم بالشكوى ضد القائد العام للقوات المسلحة بشخصه ووظيفته جراء تعرضي للاختطاف والاعتقال من دون مذكرة قضائية ولا جرم وتعرضي للإهانة والضرب. وألفت نظر الرأي العام العراقي إلى أنّه في حال تعرضي أو تعرّض أسرتي لأي خطر، أضع مسؤولية ذلك على عاتق الجهة نفسها التي أشتكيها وأتظلم منها».

قد يصعب تحديد هوية القاتل بسبب النقد الحاد الذي كان يوجهه المهدي إلى مختلف الجهات في الحكومة وخارجها. لكن التوقيع بكاتم الصوت سرعان ما يكشف هوية الجناة. إنّهم أولئك الذين كشف المهدي بالكلمة صورتهم الحقيقية: أحزاب انتهازية جعلت العراق في صدارة البلدان التي يتفشى فيها الفساد والنهب والإخفاق في توفير أبسط مستلزمات الحياة الكريمة للمواطن العراقي. إنّها الجهات الدينية المتشددة التي أخضعت العراقيين

رسالة إلى الرفاق

أيتها الحرية، أنت قرآني وإنجيلي

هنا مقتطفات من رسالة وجّهها الشهيد هادي المهدي لزملائه أيّام كلية الفنون الجميلة: أحمد عبد الحسين، وليد عبد الله، ستار كاووش وميديا رؤوف زوجته السابقة المقيمة في الدنمارك

أصدقائي،
قديماً، كنا نصرّ ونعاند البلد الخاكي لنغني للحريّة بصمت. معاً في الوزيرية كنا نغني للحريّة والمعرفة والعمق والجمال. غنينا للحريّة وكانت أمعاؤنا تصطك من الجوع وملابسنا تقطر رثة، وكتبنا مهترئة، وكانت بغداد تغرق في وحل من الدم والكراهية واللون الزيتوني ونهيق القائد وحزبه. وكان العراق الخائف الهلع أيضاً يهتف أو يتمرّد سرّاً. كنا نغنّي ونواصل العزف على نفس مقام الجمال. كنا نغني: أيّتها الحريّة، أنت قرآني وإنجيلي. مهد طفولتي ومدرستي وفانوسي.

أيّتها الحريّة، أنت أمي. أيّتها الحريّة قبّليني بشفتيك. دعيني أسكر بخمرتك التي لا تزول. خذيني نحو السماء لأكون شمساً وضياء.

أصدقائي: أين أنتم الآن؟ أين أنا الآن؟ أين هي تلك الحريّة التي حلمنا بها منذ ولادتنا؟ عاث في البلاد مغول وتتار وفرس وأميركان. كلهم داسوا على أحلامنا التي ذبلت على ضفاف دجلة. ذبلت على شفاهنا. ذبلت على جدران قلوبنا التي تحولت الى معابد سوداء داكنة لمأتم الحريّة. لا عيد بعد الآن، لا قبلات. شفاهنا التي غنت طوال الأمس تحجّرت من طول الانتظار والحرمان. الكل جاؤوا وذهبوا إلا الحريّة. ترى، هل جرحنا قلب الحريّة وأحزنّا روحها وكدرنا صفوها لكثرة ما أمنّا بها وغنّينا وصلّينا وسجدنا لها؟ فهجرتنا وتركت لنا وحوشاً لهم قلوب دواب مريضة يدوسون بتباهٍ على أدمغتنا ويفسدون أعمارنا؟

أصدقائي: بقيت وحيداً، وبكيت وحيداً، وسكرت وحيداً، وصلّيت وحيداً، وهتفت وحيداً، وغنيت وحيداً للحريّة أيضاً وأيضاً رغماً عنها وعن أي قدر. وطالعت فجأة طفلة زنجية كتبت قصيدة تقول فيها: لو أنّ الأرض مربعة لاختفينا في زواياها. لكنّها دائرية، لذلك توجب علينا مواجهة العالم. مواجهة الحياة... آه. آه كم حسدت قلب تلك الطفلة الزنجية وكم تذكّرت المسيح والحسين وغاندي وغيفارا وبوذا، وتذكرت بطلاً بقي وحيداً من قبائل الهنود الحمر المبادة وظلّ يصرخ: لن أستسلم، لن أهرب فهذه أرضي وغابة أحلامي ومهد طفولتي وعقيدتي ومنتهاي.

أصدقائي: سأواصل دربي ولن أهرب ولن أرتجف ولن أخاف. سأصرّ هذه المرّة لا على الغناء، بل على الهتاف للحريّة تحت نصب جواد سليم علّي أعثر على قبري تحته وأنام بسلام. هناك تحت نصب الحرية، أريد أن أرقد، وأنام. أنام طويلاً أحلم أن يكتب اسمي على نحو صحيح على شاهد قبري. وأحلم أن يأتي لزيارتي ولو لمرّة واحدة ابني نالي الذي لا يجيد العربيّة. أحلم أنّه سيجيد قراءة اسم ابيه عاشق الحريّة وشهيدها بطريقة صحيحة.

هادي المهدي
(23 آذار/ مارس 2011).

آخر الكلمات

غداً 9 أيلول عرس حقيقي للديموقراطية

قبل ساعات من اغتيال يوم الخميس الماضي، كتب هادي المهدي على صفحته في فايسبوك: «كفى، أعيش منذ ثلاثة أيام حالة رعب. هناك من يتصل ليحذّرني من عملية دهم واعتقالات للمتظاهرين. وهناك من يقول ستفعل الحكومة كذا وكذا... وهناك من يدخل متنكراً ليهدّدني على فايسبوك. لكنني سأشارك في التظاهرات وأنا من مؤيديها، وأؤمن جازماً بأن العملية السياسيّة تجسد قمامّة من الفشل الوطنيّ والاقتصاديّ والسياسيّ، وهي تستحق التغيير ونحن نستحق حكومة أفضل.

باختصار، أنا لا أمثل حزباً ولا جهة، بل أمثل الواقع المزري الذي نعيشه. لقد سئمت مشاهدة أمهاتنا يشحذن في الشوارع، ومللت أخبار تخمة ونهب السياسيّين لثروات العراق!» ويكمل على صفحته الشخصيّة: «غداً 9 أيلول (سبتمبر) عرس حقيقي للديموقراطيّة في عراقنا الجديد. سيخرج أبناء العراق بلا طائفية، بلا أحقاد يحملون قلوباً ملؤها العشق والتسامح، ليقولوا: لا للمحاصصة والفساد والنهب والفشل والعمالة، ويطالبوا بعراق أفضل وحكومة أفضل وأحزاب أفضل وقيادات أفضل». وأضاف: «إنهم يستحقون أن نصفق لهم. أن ننحني لهم نشاركهم، هؤلاء هم ماء وجه العراق وكبرياؤه وكرامته. تحيّة للعراق في ساحة التحرير. العار للسياسيّ الذي لا يفكّر إلا في قمع هؤلاء ومواصلة دجله وكذبه وفشله».

> سيخرج أبناء العراق بلا طائفية ليقولوا: لا للمحاصصة، لا للفساد والنهب

وحالما انتشر خبر اغتيال المخرج الإعلامي العراقي، امتلأ فايسبوك بصفحات مندّدة بالجريمة، أبرزها صفحة «كلنا هادي المهدي» التي ضمت نحو 2600 عضو ورفعت شعار: «لكي يفهمَ القاتل أنّ كاتمَ الصوتِ لا يكتمُ ... الكائنُ يُعدد أصواتِنا يَجعلها أعلى... أعلى».

الناشطة شروق العبايجي التي شاركت في «جمعة هادي المهدي» يوم الجمعة الماضي نبّهت إلى أن «اغتيال صوت جريء وشجاع أدّى إلى رد فعل عكسي؛ إذ أمدت هذه الجريمة البشعة شباب ساحة التحرير بالقوة والعزم لمواصلة النضال؛ لأنه عندما قال هادي المهدي «كفى» في آخر عباراته على «فايسبوك»، داعياً إلى التظاهر، إنما كان ينطق باسم كل العراقيّين الذين انتفضوا على التهاون بدمهم وكرامتهم».

فضلاً عن موضوع المسرحية التي تقوم «على منطق الأسئلة التي يطرحها الممثلون الأربعة». أما في «هاملت تحت نصب الحريّة» (2010) فأرادها «مدّ لسان في وجه السياسة القبيح». تقوم فكرة المسرحيّة الاحتجاجيّة على إجراء مجموعة من الفنّانين الشباب بروفة لنصّ شكسبيريّ تحت نصب الحريّة، داعين 30 مليون عراقيّ لحضور العمل بوصفهم «كومبارس» في إحالة إلى العلاقة بين السياسيين والشعب الذي لا يضطلع سوى بدور ثانوي بالنسبة إلى الزعماء. وخلال البروفات، تحدث مفارقات تعبّر عن أزمات الواقع العراقي.

لدى عرض المسرحية في كلية الفنون الجميلة في بغداد، قال المهدي: «المسرحية تضج بأسئلة العراق الراهنة. ولهذا كان الاختيار تحت نصب الحرية، لأنّ العراق لا يساوي شيئاً بلا نصب الحريّة»!

هوامش الغضب

بيروت تعانق دمشق

إيلي عبدو

مساء اليوم، يستضيف «دوار الشمس» أمسية بعنوان «لسوريا» بمثابة «تحية احترام وانحناء لدماء الشهداء وآلام المعتقلين». يبدأ البرنامج بمعرض لرسوم علي فرزات (الصورة) الذي تعرّض منذ فترة لاعتداء من قبل الشبيحة في دمشق. على إيقاع أغنية «يا حيف» لسميح شقير وغيرها، سنشاهد رسوم فرزات التي تميزت بنقد الفساد الاجتماعي والسياسي في سوريا. هكذا، سنشاهد مثلاً من أعمال فنّان الكاريكاتور السوري الذي يتماثل إلى الشفاء، شبيحاً مسلّحاً يمّد إصبع يده الجريحة محاولاً استعطافنا، فيما جثث المتظاهرين الذين قتلهم تتكدس وراءه. وفي رسمة أخرى، سنرى رجل أمن يضرب قائلاً: «بالحوار يعني بالحوار». من جهتها، ستقدّم الراقصة اللبنانيّة كارولين حاتم مشهداً راقصاً استوحته من مناخات الانتفاضة السورية، فيما يعرض الأخوان ملص مسرحيتهما «ممثلان في ظل الثورة». يعود الفنانان السوريان هنا إلى شخصيات مسرحيتهما القديمة «مونودراما» ليعيدا وضعها في سياق الثورة المندلعة هذه الأيام. الممثلان اللذان كان يبحثان عن مكان لعرض مسرحيتهما في «مونودراما»، سيجدان نفسيهما محاصرين بالدبابات داخل أحد المسارح في «ممثلان في ظل الثورة» المكونة من مشهد واحد.

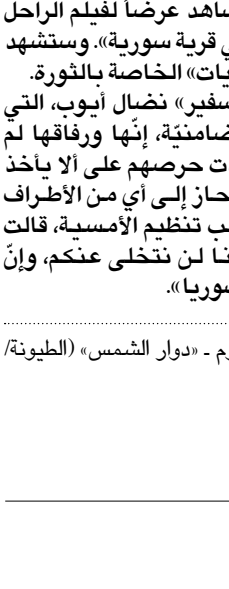

> أمسية «لسوريا» بمثابة «تحية احترام وانحناء لدماء الشهداء وآلام المعتقلين»

كذلك، سنشاهد محمد ملص في شريط قصير بعنوان «كان يا ما كان ما عاد في مكان». إذ لم يعد هناك أمكنة لتعليق النعوات على الجدران من كثرة الشهداء الذين يسقطون يومياً. على إيقاع موسيقى ريم بنّا، سيعلّق ملص ورقة النعوة الجديدة التي لم يجد لها مكاناً على شاشة الكاميرا، لتصبح الصورة عبارة عن ورقة نعوة.وبعد أن يقرأ الشاعر السوري عمر إدلبي قصيدة من أجواء الحراك الشعبي، سنشاهد عرضاً لفيلم الراحل عمر أميرلاي «الحياة اليومية في قرية سورية». وستشهد الأمسية أيضاً توزيع مجلة «حريات» الخاصة بالثورة.

تقول الصحافية في جريدة «السفير» نضال أيوب، التي شاركت في تنظيم الأمسية التضامنيّة، إنّها ورفاقها لم يتلقوا تمويلاً من أي جهة. وأكّدت حرصهم على ألا يأخذ نشاطهم «طابعاً سياسياً ينحاز إلى أي من الأطراف الداخلية اللبنانية». وعن سبب تنظيم الأمسية، قالت «أردت القول لكل المعتقلين إنّنا لن نتخلى عنكم، وإنّ بيروت لن تكون غصة في قلب سوريا».

«لسوريا»: ابتداءً من 7:30 مساء اليوم ـ «دوار الشمس» (الطيونة/ بيروت). للاستعلام: 01/381290

كيف ولماذا اختفت رفاه ناشد في مطار دمشق؟

دمشق ـ **وسام كنعان**

لم يأخذ الطب النفسي مجالاً واسعاً في سوريا ولم يحصد المحللون النفسيون أي شهرة. بل بقيت محاولاتهم لتكريس مفهوم التحليل والعلاج النفسي في سوريا مجرد محاولات فردية، غالباً ما كانت تبوء بالفشل، وخصوصاً أنها لا تجد أي دعم مؤسساتي. هكذا، لم يسمع السوريون جيداً باسم المحللة النفسية رفاه ناشد (66 عاماً) إلا يوم السبت حين انتشر خبر اعتقالها في مطار دمشق، حيث كانت تستعدّ لركوب الطائرة متوجهة إلى باريس.

وقد بادر زوجها أستاذ التاريخ القديم في جامعة دمشق فيصل محمد العبد الله إلى توجيه رسالة إلى الوسائل الإعلامية والجهات الحقوقية، قال فيها: «أودّ أن أعلن أنه بينما كانت زوجتي المحللة النفسية رفاه توفيق ناشد، قد وصلت إلى نقطة تفتيش الحقائب في مطار دمشق الدولي بنية السفر إلى باريس لأسباب عائلية وصحية، اتصلت بي وقالت: إنهم يفتشونني بعصبيّة، ولديهم قائمة. أخذ جواز سفري وذهب».

وأضاف العبد الله إنه توجّه مباشرة إلى المطار، وسأل كل الجهات والحواجز الأمنية، حتى انقضى يوم بكامله في البحث بين مكاتب الأمن والخدمات ومكتب شركة الطيران الفرنسية، من دون أن يتمكّن من الاطمئنان إلى مصير زوجته. وختم رسالته «أيقنت أن زوجتي الدكتورة رفاه ناشد قد اعتقلها، على حاجز تفتيش الحقائب في قسم المغادرة في مطار دمشق، عناصر من الاستخبارات الجوية». وتابع «سأبدأ بإجراءات قانونية في وزارة العدل للحصول على جواب من السلطات عن مصير زوجتي».

وفور انتشار خبر اعتقال رفاه ناشد، أنشئت صفحة خاصة على فايسبوك تطالب بالحرية للمحللة النفسية، وتدعو مرتادي الموقع الأزرق للانضمام إلى الصفحة، حتى يصل العدد إلى عشرة آلاف مشترك. هكذا تنضم المحلّلة السوريّة إلى الإعلاميين عامر مطر وعمر الأسعد اللذين اعتقلا للمرة الثانية، والسينمائي الشاب شادي أبو فخر، والناشط الشاب محمد القضماني وكثيرين غيرهم، لا يزال مصيرهم مجهولاً.

من جهة ثانية، خيّم الحزن على مدينة داريا في ريف دمشق، بعدما سلمت قوات الأمن السورية جثمان الناشط الشاب غياث مطر إلى ذويه بعد وفاته تحت التعذيب، وفق ما قالت تنسيقات الثورة السورية. وكان الناشط السوري (26 عاماً) قد اعتُقل في السادس من أيلول (سبتمبر) وتوفي في الاعتقال.

ونقلت منظمة «هيومن رايتس ووتش» عن ناشطين قولهم إنّ الجثة كانت تحمل آثار تعذيب، وجروحاً في الصدر والوجه، مؤكدين أنّه «تعرض للتعذيب حتى الموت خلال اعتقاله».

هوامش الغضب

«ويكيديسيا»، أو الثورة السورية للمبتدئين

ليال حداد

من هم «الشبّيحة»، ومن هم «المندسّون»؟ ماذا يجري في نفق درعا ـ المكسيك؟ ومن خطّط لـ«المؤامرة الكونية على سوريا»؟ أسئلة كثيرة لن تجد جوابها إلا في موسوعة... «ويكيديسيا». هذا الموقع الإلكتروني تحوّل إلى مرجع (ساخر) للمصطلحات التي انتشرت منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في سوريا في آذار (مارس) الماضي.

البداية من عنوان الموقع أي «ويكيديسيا» وهو دمج لكلمتَي «ويكيبيديا» (الموسوعة الإلكترونية الشهيرة)، و«مندسّ». أما محتوى هذه الصفحة الإلكترونية فيبدو غنياً. هكذا نتعرّف مثلاً إلى تعريف كلمة «مندسّ» التي ألصقها النظام بالمحتجين: «هو كائن فضائي من ذوي الاحتياجات الخاصة يحبّ التواجد في الشوارع والساحات ويكثر ظهوره بعد صلاة الجمعة وصلاة التراويح. يقوم بأعمال اندساسية تشكّل خطراً على كل نظام مقاوم...». أما «الشبّيحة» فهم «عبارة عن مجموعة من القوات المسلحة غير النظامية... ولاؤهم المطلق للحاكم... قد يلقي الشبّيح بنفسه في النار إذا طلب منه معلّمه ذلك». لكن بعيداً عن هاتَين الفئتَين، تبرز مجموعة ثالثة من السوريين هي «المِنْحِبَّكْجِيّة» والمقتبسة من كلمة «منحِبّك» التي رفعها السوريون المؤيّدون للنظام في تظاهراتهم.

إذاً بات للثورة السورية قاموسها، ووجد المحتجّون الطريق للسخرية من واقعهم، ومن واقع بلادهم. هكذا نستعيد على صفحات هذا الموقع كل التعابير والمصطلحات التي التصقت بالاحتجاجات، وخصوصاً تلك التي اعتمدها النظام. مثلاً نكتشف التعريف «الويكيديسي» لعبارة «حبوب الهلوسة الثورية» التي يجري تهريبها عبر «نفق درعا ـ المكسيك». كذلك دخلت مجموعة من الأسماء التي اشتهرت بتأييدها للنظام أو بمعارضته في فهرس هذه الموسوعة. مثلاً دخل اسم الشهيد حمزة الخطيب إلى لائحة الأسماء وهو «هو فتى بالغ راشد مخضرم من الجمهورية الوراثية السورية عمره أكثر من 5 سنوات. منشقّ عن منظمة «طلائع البعث»». كذلك انضمّ النجم عبّاس النوري إلى قائمة «المعارضين تحت سقف الوطن». وهؤلاء هم بحسب الموسوعة «البوق الذي يدافع عن بشار الأسد كقائد إصلاحي، وعندما يحرجون بفساد النظام ورعونته يصرحون بأنهم معارضون شرسون ينتمون إلى تيار المعارضة الذي يقوده الأسد ويتهمون الآخرين بالخيانة». أما كلمة «البوق» فلها فقرة خاصة بها، إذ يوضح الموقع الفرق بين «البوق» المدافع عن النظام، و«الفوفوزيلا». وهذه الأخيرة «هي النسخة المطوّرة والمعدلة عن البوق... تنشط الفوفوزيلا في محطات مثل «الفضائية السورية» وقناة «الدنيا»، كما أن لها إطلالات على قنوات أخرى مثل قناة «الجزيرة» وقناة «العربية»».

إذاً، وجد المحتجون السوريون طريقة للتحايل على واقعهم، وها هم ينقلون تفاصيل احتجاجاتهم إلى الشبكة العنكبوتية، تارةً بصور وأشرطة توثّق مراحل انتفاضتهم، وطوراً بنكت وفُكاهة نادرة تؤكّد أنهم لم يتعبوا بعد.

استعادة المصطلحات التي التصقت بالاحتجاجات وخصوصاً تلك التي اعتمدها النظام

www.wikidesia.com

حريات

الجزيرة مباشر (خارج) مصر

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

«بثّ اضطراري من الدوحة، إلى حين عودة بثّ «الجزيرة مباشر مصر» من القاهرة». منذ مساء أول من أمس، بدأت هذه العبارة تمرّ على شاشة القناة القطرية، بعدما قُطع بثها من العاصمة المصرية؛ إذ دهمت قوة من رجال مباحث المصنّفات الفنية مقر القناة في القاهرة، وصادروا جهاز البث المباشر «بسبب عدم حصول المحطة على ترخيص»، إلى جانب «شكوى من سكّان المبنى الذي تبثّ منه الذين عبروا عن انزعاجهم من الفضائية».

إذاً توقّف بث «الجزيرة مباشر مصر» التي كانت تنقل كل الأحداث المصرية على نحو متواصل، منذ انطلاقها في آذار (مارس) الماضي. وكانت المحطة الوحيدة التي نقلت لحظة بلحظة التحرّك المصري أمام السفارة الإسرائيلية، ثم هدم السور العازل مساء الجمعة الماضي. يومها، لم تقدّم أي قناة مصرية خاصة أو حكومية التغطية نفسها، اللهمّ باستثناء «النيل للأخبار» التي أذاعت أخباراً منقولة عن الوكالات الأجنبية.

لكن مكافأة فريق عمل «الجزيرة مباشر مصر» على تغطيته الممتازة جاءت بطريقة عكسية، إذ ألقي القبض على مسؤول عن وحدة البثّ في المحطة إسلام البنا، وتعرّض المكتب لعملية دهم أمني. وقد أكّد مدير القناة أحمد زين أن المحطة تعمل بالفعل من دون تراخيص؛ «لأن الطلب الذي قدمناه للترخيص لم يُبتّ وقتها. وقال لنا أحد الموظفين الحكوميين أن ننطلق في البث بانتظار انتهاء الإجراءات القانونية». وبالفعل بدأت المحطة عملها من دون أن تتذكّر الجهات الحكومية والأمنية أن «الجزيرة مباشر مصر» لم تحصل على ترخيص بعد. وجاء قطع البثّ مفاجئاً، إذ لم تلجأ الجهات المعنية إلى توجيه إنذار مكتوب أو شفهي للمحطة، بل جرى ذلك تعسفاً من دون مقدمات. هكذا رأى بعضهم أن القرار سياسي بامتياز، وهو ما كرّره حتى المعارضون لأداء هذه القناة، فرفضوا أن تلجأ السلطات المصرية إلى هذه التصرّفات القمعية.

وكانت المحطة قد انطلقت بعد أسابيع من تنحي حسني مبارك على أساس أن الحراك الذي سيشهده الشارع المصري يحتاج إلى قناة مستقلة عن «الجزيرة مباشر». ونجحت هذه الفضائية في تكوين قاعدة جماهيرية عريضة بسبب تغطيتها لمعظم الأحداث الساخنة وتوافر عدد كبير من المراسلين العاملين على الأرض، إلى جانب ظهور كل الأطراف السياسية على شاشتها. لكن ذلك لم يمنع البعض من اتهامها بالانحياز إلى خيارات جماعة «الإخوان المسلمين» السياسية والغياب على نحو متعمد عن تغطيات المليونيات التي لا تشارك فيها الجماعة.

من جهة أخرى، يذكر أن إحدى أبرز الإعلاميات في القناة، قد تعرّضت الأسبوع الماضي لسرقة سيارتها من أمام «مدينة الإنتاج الإعلامي» في خطوة إعتبرها بعضهم أنها تندرج ضمن إطار التهويل والتضييق على المحطة.

هل كانت سرقة سيارة منى سلمان رسالة إلى المحطة؟

عودة إلى الوراء؟

هل بدأت سياسة التضييق على الإعلام في مصر؟ وهل تحاول الحكومة المصرية إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، واعتماد سياسة إعلامية شبيهة بتلك التي اعتمدها نظام مبارك؟ أسئلة كثيرة طرحها ناشطون مصريون على موقع فايسبوك، تعليقاً على قرار وقف بثّ قناة «الجزيرة مباشر مصر». ورأى بعضهم أن السبب الحقيقي كان تغطية المحطة لأحداث السفارة الإسرائيلية، أو ما يعرف بـ«تصحيح المسار». وكتب أحدهم أن «من أعطى ضوءاً أخضر لبناء سور عازل يحمي سفارة الاحتلال، لن يعجبه نقل غضب الشعب المصري مباشرة على الهواء».

ريموت كونترول

الليلة، ريما تعترف

«المستقبل» ■ 20:55

تستقبل ريما كركي في «بدون زعل»، الكاتبة كلوديا مرشليان، والممثل مجدي مشموشي، والوزير السابق سليم وردة، وأستاذة الرقص نادرة عساف (الصورة). وتسأل عن خوف المرأة من الاعتراف، وعن أفضل قانون انتخابي، وعن الفيلسوف والقائد الذي أثّر في حياة ضيوفها.

كتبنا تواريخ... حفظنا تواريخ

Otv ■ 20:30

يستهل زياد نجيم «تاريخ في رجل» بحلقة تعرّف بالضيف الدائم في البرنامج عادل مالك، وسبب اختياره توثيق تاريخ لبنان. كما يتحدثان عن رئيس الحكومة رياض الصلح كـ«بطل الاستقلال». ويكشف مالك وثيقة سرية وُقّعت بين القدس وبيروت في عهد الرئيس كميل شمعون.

ولعانة عند طوني

lbc ■ 21:35

بعد برنامجه الرمضاني، يعود طوني بارود في الحلقة الأولى من «أحلى جلسة». ويستضيف الممثلين اللبنانيين يوسف الخال (الصورة) وماغي بو غصن، والفنانة السعودية وعد، والوزير السابق ماريو عون، والأخوين شحادة، وخبيرة التجميل كريستيان حجّار ليفتح معهم مواضيع فنية واجتماعية.

عودة إلى الإمام المغيّب

anb ■ 10:30

يحلّ النائب السابق حسن يعقوب (الصورة) ضيفاً على برنامج «حديث لبنان». ويتحدّث يعقوب عن سقوط النظام الليبي، وإمكانية الكشف عن مصير الإمام موسى الصدر، ورفيقَيه الشيخ محمد يعقوب (والد حسن يعقوب) والصحافي عباس بدر الدين... ودور الدولة اللبنانية في هذا المجال.

إنّ «كيد» فيفي لعظيم

«الحياة» ■ 20:00

رغم الانتقادات التي وُجّهت لمسلسل فيفي عبده الأخير «كيد النسا»، ها هي قناة «الحياة» تشتري الحلقات وتبدأ بعرضها. ويصوّر العمل قصة صراع ساخن بين المعلمة كيداهم والفتاة صافية (سمية الخشاب) حول الثروة والرجال والرغبة في الشعور بالشباب الدائم. المسلسل من إخراج أحمد صقر.

أعضاء للبيع في الهند

arte ■ 21:40

هل تعلمون أن في الهند منطقة خاصة لبيع الأعضاء البشرية وشرائها؟ الليلة ننتقل في «سوق الأعضاء البشرية» إلى الشوارع الفقيرة في هذه المنطقة، لنتعرّف عن قرب على هذه التجارة المزدهرة. هكذا نكتشف «لائحة أسعار» الأعضاء، والوكالات التي تنظّم هذه الأعمال، والأطباء المتورّطين فيها.

رصد

نعود إلى القضية الفلسطينية... بعد الفاصل

هل نسيت الفضائيات الغربية والعربية الملفّ الفلسطيني؟ سؤال يبدو أكثر من مشروع، بعدما صار «الربيع العربي» نجم الشاشات بلا منازع

في مكاتب قناة «الأقصى» في غزة

غزة ـ **تغريد عطا الله**

اندلعت الثورات في العالم العربي، فرتّبت وسائل الإعلام العربية أولوياتها... بعيداً عن القضية الفلسطينية. واقع جديد بدأ المراسلون الفلسطينيون يلمسونه مع إهمال الفضائيات لتقاريرهم أو عرضها «بعد الفاصل». حتّى إن التصعيد الإسرائيلي الأخير في غزة، وسقوط الشهداء، بقي خبراً هامشياً في الإعلام الغربية والعربي. ولعلّ المثال الأبرز على هذا الواقع الجديد كان أداء قناة «الجزيرة» التي تفرد ساعات طويلة من بثّها للانتفاضات العربية من دون التطرّق إلى الملف الفلسطيني إلا نادراً أو بإيجاز.

تتحدّث لنا شاهين، مراسلة قناة «النيل» الفضائية عن الفرق بين التغطية الفلسطينية في السابق وما يعرض اليوم: «قبل أشهر، كانت المحطة تطلب تقريراً ميدانياً، إلى جانب تقديم تحليل سياسي، واستضافة شخصيات على الهواء مباشرة. أما اليوم، وخصوصاً بعد الثورة المصرية، فتقلّصت المساحة المعطاة لنا، وبتنا مطالبين بتقرير موجز لا تتجاوز مدّته ثلاث دقائق». واستشهدت شاهين بالتصعيد الإسرائيلي الأخير في غزة الذي أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى من دون أي تغطية إعلامية تذكر. أما نضال المغربي («وكالة رويترز») فيرى أن تراجع الخبر الفلسطيني سببه متطلبات تفرضها وسائل الإعلام لكي يتصدّر الخبر شاشتها أو صفحاتها، مشيراً إلى أن الثورات العربية لم تتصدّر أولوية المشهد الإعلامي فقط، «بل خُصِّصت لها ميزانيات مالية ضخمة للحصول على تغطية شاملة ووافية من مكان الحدث مباشرة». لا يختلف الوضع كثيراً على شاشة «العربية»، فيقول مراسلها إسلام عبد الكريم إن هناك أساليب عدة لإبقاء الملف الفلسطيني حاضراً، أبرزها عدم حصره بالشق السياسي، فـ«يجب استغلال المساحة المعطاة لنا لطرح قضايا اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية».

وفي مقابل هذا التجاهل، لا تزال بعض الفضائيات تصرّ على أولوية الخبر الفلسطيني، مثل قناة «روسيا اليوم»؛ إذ لا تزال هذه المحطة تفرد أول ربع ساعة من نشرتها الأخبارية لهذا الملف، كما يقول مراسلها سائد السويركي. وخلال أحداث غزة الأخيرة، قدّمت تقارير إخبارية ميداينة، واستضافت شخصيات عدة لمناقشة هذا الموضوع. ويكشف السويركي أن «المحطة طلبت باهتمام شديد إجراء حوارات وتقارير خاصة عن فنانين وشعراء وأطفال موهوبين من فلسطين». كذلك، تولي

> **بقي التصعيد الإسرائيلي الأخير في غزة خبراً هامشياً في الإعلام**

قناة «دبي» أهمية خاصة بالشأن الفلسطيني، فطلبت من منتج أخبارها في غزة نائل غبّون، ثلاثة تقارير تغطّي تفاصيل أحداث التصعيد الإسرائيلي الأخير، رغم أن برمجتها كانت مزدحمة بالمواد الرمضانية والمسلسلات.

هكذا يرى الباحث في شؤون الشرق الأوسط سامي الأخرس أن القضية الفلسطينية تبقى محورية في الإعلام العربي، وإن غيّبت لفترات متقطّعة. ويعطي مثالاً ما حصل خلال حرب الخليج، ثمّ عند اجتياح العراق عام 2003 «يومها غابت القضية الفلسطينية عن الصدارة، لكنّها ما لبثت أن عادت إلى السطح من جديد». ويرى الأخرس أن سبب تراجع الخبر الفلسطيني هو «ضعف اللاعبين السياسيين الفلسطينيين، وسط غياب الحس والانتماء الوطني، وما لحقه من كوارث الانقسام... كل ذلك جعل اهتمام الإعلام منصبّاً على تناحر مصالح الأحزاب فقط». ويضيف أنّ قضية فلسطين ستعود لتتصدّر نشرات الأخبار عند طرح قضية الاعتراف بدولة فلسطين على التصويت في «الأمم المتحدة» في العشرين من الشهر الحالي.

◀ يبدو أن فيلم «**شفيقة ومتولّي**» سيتحوّل إلى مسلسل. إذ كشفت سميّة الخشّاب أنها تقوم حالياً بجلسات عمل مع المخرج حسني صالح لتقديم هذه القصة على نحو درامي. وحتى الساعة لم يعلن اسم بطل العمل، وإن كانت الخشاب قد قالت إن المرشّح الأول هو الفنان محمد منير أو آسر ياسين.

◀ أطلقت شركة «روتانا» أول من أمس الأحد الألبوم الغنائي الجديد لـ**شذى حسون**. العمل الذي يحمل عنوان «وجه ثاني» يحتوي على 13 أغنية. وقد تعاونت المغنية العراقية فيه مع مجموعة من الشعراء والملحّنين.

◀ بعد تأجيل مسلسلها الأول «مع سبق الإشهار»، مع النجم الأردني إياد نصّار، تحاول لطيفة إعادة إطلاق موقعها الإلكتروني «**لطيفة أونلاين**» خلال الأيام المقبلة، وستبثّ من خلاله كل أعمالها وأخبارها الفنية. وكانت النجمة التونسية قد أطلقت قناتها الخاصة عبر موقع «يوتيوب». من جهة أخرى، تجهّز لطيفة أغنية وطنية ستهديها إلى بلدها تونس.

◀ تستقبل غادة ناصر عند الثالثة من بعد ظهر اليوم على «صوت لبنان»، كلاً من الممثلين **مجدي مشموشي** و**طوني عيسى** والزميل **باسم الحكيم** للحديث عن مسلسل «الغالبون» للمخرج باسل الخطيب، كما يشارك في الحلقة هاتفيّاً النجم أحمد الزين.

◀ تنظّم «الهيئة الأهلية لمكافحة الطائفية» ندوة بعنوان «الإعلام والطائفية». تبدأ الندوة عند الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم، وتستمرّ حتى الخامسة من بعد ظهر الغد في قاعة «مسرح بيروت» (عين المريسة). وتشارك في الندوة مجموعة من الإعلاميين والكتّاب، بينهم: سعد محيو، ميشال سماحة، عبد الهادي محفوظ، طلال سلمان، سعد الله مرزعاني، سركيس أبو زيد، ونصري الصايغ، أمين قمورية والزميل جان عزيز.

جنبلاط والنسبية: الثابت والمتحوّل

فرح الأعور*

قيل الكثير، وكتب الكثير عن تقلبات وليد جنبلاط واستداراته السياسية التي حيّرت الأقربين منه والأبعدين عنه، على حدّ سواء، منذ 2005 وحتى الآن (علماً بأنّ التقلّب وتغيير التحالفات هما من السمات الأساسية للطريقة التي يمارس بها السياسة منذ أن ورث الزعامة عقب استشهاد كمال جنبلاط في 1977). والتفسير الشائع لذلك القفز المتكرر بين المواقف والتحالفات المتناقضة هو أنّ وليد جنبلاط، بسبب علاقاته الدولية الممتازة والذكاء الحاد الذي يتمتع به، يستطيع باستمرار أن يلتقط اتجاه الرياح الإقليمية والدولية، وأنّه يستدير مع تلك الرياح دائماً من أجل «حماية طائفته». ويتحجج جنبلاط نفسه «بحماية الطائفة» عند كل قفزة من قفزاته السياسية، وكأنّ الطائفة الدرزية تمتلك «أمنها القومي» الخاص، بمعزل عن باقي الشعب اللبناني والمنطقة العربية التي يعيش فيها أبناء الطائفة. لكن الهدف الحقيقي والوحيد، الذي يجتهد جنبلاط من أجله في محاولاته الدائمة لاستشعار موازين القوى الإقليمية والدولية من حول لبنان وفي تغيير مواقفه وتحالفاته بما يتناسب مع تلك الموازين، هو الحفاظ على «حكمه» للطائفة الدرزية، وعلى استمرار هذا «الحكم» مع ذريته من بعده. ومن هنا يمكن تفسير حرصه الشديد على التحكم بالحصة الدرزية خلال تأليف الحكومة، ويمكن أيضاً تفسير استماتته في تملّك كامل الحصة الدرزية في التعيينات التي شرعت فيها الحكومة. وذلك هو، بالمناسبة، السبب الحقيقي الكامن خلف ثورة طلال أرسلان العارمة أثناء تأليف الحكومة، حتى لو لم يجرؤ على توجيه ثورته تلك باتجاه جنبلاط (آخذاً انتخابات عاليه المقبلة بالحسبان)، وحاول التلطي خلف شتائمه لنجيب ميقاتي.

ويذهب جنبلاط دائماً إلى النهاية في جميع مواقفه، مهما كانت متناقضة، لعلمه بأنّه، كملك مطلق لطائفته، لا يمكن أن يخضع لمحاسبة من أحد. وبالتالي لا يمكن أن يقفل في وجهه «خط الرجعة» من أي موقف. فبالرغم من كلّ حفلات الصياح التي قادها في ساحة الشهداء ووصل فيها إلى حد نعت بشار الأسد بـ«يا قرداً لفظته القرود»، عاد واستُقْبل بين حلفاء سوريا في لبنان، عندما قرر القفْز إلى صفهم، لا بل عاد وأصبح من زوار دمشق المنتظمين. وقد بانت خطورة ذلك الأمر في ما تسرب عن جنبلاط في ويكيليكس حول تخوّفه أمام السفير الأميركي الأسبق جيفري فيلتمان، من انهيار الصورة المخيفة للجندي الإسرائيلي في عيون العرب إثر حرب تموز 2006. وإذا علمنا أنّ هذا الأمر هو بالضبط أحد أهم الإنجازات التاريخية التي أنجزها حزب الله في حرب تموز، يمكن من خلال ذلك المثال الفاقع تقدير مدى فداحة وشدة سوء ما يمكن أن يسمح جنبلاط لنفسه بالوصول إليه في «ساعات التخلّي» والاستكانة إلى اتجاهات رياح دولية توحي بإمكان استدامة الهيمنة الأميركية ـ الإسرائيلية على المنطقة.

إنّ وضع جنبلاط «الحفاظ على الزعامة» كهدف وحيد لممارسته للسياسة جعل منه «حارس الهيكل» الأساسي للنظام الطائفي اللبناني، وجعل من موقعه ذاك «الثابت» الوحيد لديه. أما المواقع والمواقف الأخرى فجميعها «متحوّل»، يمكنه القفز و«النطنطة» في ما بينها، حسبما تدعو الحاجة. من هنا يمكن فهم موقفه الحالي ضد اعتماد النسبية في قانون الانتخابات النيابية الجاري النقاش حوله، داخل الأكثرية. فبالرغم من كلّ الطلاء الثقافي والحداثي الذي يحرص جنبلاط على أن يطلي نفسه به باستمرار، وبالرغم من كل نصائحه التي يوزعها يميناً ويساراً حول ضرورة التغيير، وكان آخرها نصائحه للنظام السوري، شكل بموقفه ذاك سداً منيعاً في وجه أي تغيير يمكن أن يفتح ولو كوّة صغيرة في جدار النظام، بما يؤدي إلى إمكان تطويره في المستقبل.

إنّ وقوف جنبلاط هذا الموقف الشديد التخلف والرجعية، على يمين من كان يسمّيهم حتى الأمس القريب اليمين الانعزالي اللبناني، يشي بعدم القدرة على أي تكيّف مع روح العصر. فإذا كان صحيحاً أنّه يمتلك الآن مئة بالمئة من الحصص النيابية للمناطق التي يسيطر عليها انتخابياً، فذلك الأمر لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. وإذا كان هناك من دروس يمكن أن تستقى من الربيع العربي الجاري حالياً من حولنا، فهي أنّ التحكم بالبشر لا بد أن يصل إلى نهايته المحتومة، طال الزمان أو قصر، وإنّ شكل تلك النهاية يعتمد على شخصية المتحكم بالبشر أساساً، وقدرته على استيعاب التطور الحاصل من حوله. ومن نافل القول إنّ ذلك الأمر ينطبق على النظام الطائفي اللبناني الذي لا يمكن أن يبقى كجزيرة متخلفة معزولة، وخاصة إذا ما نجح الربيع العربي في نقل

وليد جنبلاط (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

المنطقة إلى عصر ديموقراطي حقيقي. وعلى جنبلاط وباقي أباطرة النظام، أن يعوا أنّ مبادرتهم إلى تطوير النظام نحو الديموقراطية الحقيقية وتخليصه من السرطان الطائفي، هي الطريق الوحيد لتجنب انفجاره بين أيديهم، وبالتالي لتجنب جرفهم (أو جرف ذريّاتهم) عن عروشهم التي لا يمكن أن تستمر إلى أمد طويل. لقد أخطأ جنبلاط خطأً تاريخياً عندما استنتج، بعد غزو العراق، أنّ عودة الاستعمار المباشر إلى المنطقة هي عودة نهائية، وقرر في 2005 (كما كان يقرر إقطاعيو جبل لبنان في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) الالتحاق بركب السيد الإمبراطوري الجديد للمنطقة. لكنّه عاد وقفز من المركب الأميركي، عندما أخفق الأميركيون في العراق، وعندما صمد حزب الله في حرب تموز، فتغيرت المعادلات في المنطقة. ونتمنى أن لا يخطئ جنبلاط خطأً تاريخياً جديداً، ويقوم بؤد الفرصة، التي يبدو أنّها جدية هذه المرة،

عجز الثورة: في انتظار غودو

بدر الإبراهيم*

يعيش قطاع من الجمهور الخليجي والعربي المتحمس للثورات ما يمكن تسميته «سكرة الناتو»، منذ انتصار الثوار في معركة طرابلس وإسقاط نظام القذافي. وصار هؤلاء، في ظل حالة المراوحة أو التعثر التي تشهدها الثورة في بلدان عدّة، يبشرون بالنموذج الليبي كحل مع الأنظمة القمعية القائمة. وتزايدت الدعوات، تحت وطأة استمرار نزف الدماء، إلى تسليح الثوار في سوريا والتدخل الخارجي عسكرياً لإسنادهم، ما يجعل التذكير بالبديهيات والإضاءة على بعض النقاط مهماً أمام تلك الحالة العاطفية الانفعالية.

لا يمكن النموذج الليبي أن يكون مثلاً يحتذى به سورياً أو عربياً؛ فالتركيبة تختلف، والصورة حتى الآن لم تستقر هناك، والمخاوف عديدة. لكن الأهم أنّ الوعي العربي بخيار الثورة السلمية في مواجهة الأنظمة القمعية بُنيَ على نجاح الثورات السلمية تاريخياً في بلدان العالم، وحاضراً في مصر وتونس، وعلى فشل خيار العنف الذي اتخذته الجماعات المؤدلجة (دينية وغيرها) في إحداث التغيير. بل إنّ ذلك الخيار جر بلداناً كالجزائر لبشاعة تماثل بشاعة أنظمة الحكم العربية.

إنّ الإصرار على السلمية في الثورات العربية ليس من باب الاستحباب، بل الوجوب؛ فالسلمية هنا ليست تكتيكاً، بل استراتيجية تحفظ الثورات من الخضوع لموازين القوى المختلة لمصلحة النظام المدجج بالسلاح، وتحمي التركيبة الاجتماعية القائمة من الانجرار إلى انقسام يؤسس لصراع أهلي طويل، ومجتمع كالمجتمع السوري لا يتحمل تبعات ثورة مسلحة.

الحديث عن التسلح والتدخل الخارجي، عندما يصدر عن بعض الموتورين والمعارضين السوريين المحسوبين على دول إقليمية وغربية، فهو لا يثير اهتماماً كبيراً. لكنّه حين يصدر عن الثائرين أو بعض الجمهور المتفاعل مع الثورات، فهو يعبر عن حالة يأس من الثورة الشعبية السلمية، ويسلم بعجز الثورة عن تحقيق أهدافها بالنضال الداخلي، وضرورة طلب العون من الخارج لتحقيق إسقاط النظام. ورغم أنّ التدخل الخارجي عسكرياً في سوريا هو أمر مستبعد بحكم

> كلما ارتفع مستوى الدماء، اقترب غرق الأنظمة في بركة قمعها

التعقيدات الإقليمية، إلا أنّ التوقف عند ذلك النقاش ضروري في هذه المرحلة من الربيع العربي.

ينطلق مبدأ الثورة وأساسها من رغبة الناس في التغيير، منبعها داخلي ومنطلقها إرادة الشعب، وهدفها إنهاء احتكار شخص، أو نخبة حاكمة، للقرار وتحقيق مصالح الشعب وسلطته على أرضه وثرواته. هكذا قامت الثورات تاريخياً، وانتصرت لإرادة الشعب واستقلالية قراره، وهكذا أصبحت الثورة عنواناً لحراك الشعوب ضد الاستبداد الداخلي والاستعمار الخارجي أيضاً.

يتناقض مبدأ الثورة مع مبدأ التدخل الخارجي، لتناقض فكرة استقلالية القرار الشعبي، المعبرة عن إرادة الشعب، مع فكرة الهيمنة الخارجية المعبرة عن إرادة الدول الكبرى. وبالتالي يتناقض هدف الثورة مع أهداف التدخل الخارجي، ولا تختزل القضية هنا بالاحتلال العسكري المباشر، بل إنّ الآلة العسكرية ليست إلا وسيلة ضمن وسائل الهيمنة السياسية والاقتصادية التي هي الهدف الأهم للتدخلات الخارجية.

الأهم من ذلك الحديث المبدئي المفهوم (غالباً)، هو الحديث عن تناقض المصالح بين الثورة والتدخل الخارجي عموماً، وفي سوريا تحديداً؛ إذ يريد الغرب ضمان مصالحه السياسية والاقتصادية، غير أنّ المحرك الأهم لأي تدخل خارجي غربي في المسألة السورية، وفي الشرق الأوسط عموماً، هو الأمن الإسرائيلي الذي أصبح عقيدة «فوق سياسية» غربية. وبالتالي، هل من المصلحة الغربية/الإسرائيلية قيام دولة ديموقراطية قوية ذات سيادة على حدود إسرائيل؟ إنّ المتوقع أن يسعى الغرب، بدفع إسرائيلي، إلى ممارسة هوايته المفضلة: تفصيل دولة طوائف في سوريا على المقاس اللبناني والعراقي، ما ينسف أي حلم بالديموقراطية في بلاد الشام، ويهدد الثورة وأهدافها وطموحات الثوار.

بالإضافة إلى عدم سلامة نياته وتناقض أهدافه مع التطلع الشعبي، سيُحدث أي تدخل خارجي انقساماً حاداً داخل المجتمع السوري، وسيحسم موقف المترددين إلى جانب النظام، مؤكداً لهم دعاية النظام حول المؤامرة. بل إنّ بعض مؤيدي الثورة سيتخذون موقفاً

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006–2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

الأخبار ■ الثلاثاء 13 أيلول 2011 العدد 1510

لاعتماد النسبية في الانتخابات البرلمانية، ما يمثل الخطوة الأولى في رحلة الألف ميل لتطوير النظام الطائفي اللبناني. ذلك أنّ ترف العودة عن الأخطاء التاريخية من دون قدرة أحد على المحاسبة، والمستمد من طبيعة النظام اللبناني، لن يدوم إذا ما انفجر النظام انفجاراً عنيفاً يوماً ما.

ونتمنى، من ناحية أخرى، أن تكون لدى باقي أطراف الأكثرية الحالية الإرادة السياسية الكافية لمنع جنبلاط من ممارسة حق النقض الذي يتمتع به حالياً، بوجه اعتماد النسبية في قانون الانتخابات، وخاصة أنّ لدى جميع تلك الأطراف مصلحة باعتماد النسبية. وينطبق ذلك الكلام بالأخص على حزب الله، لما تحققه النسبية على المدى الطويل من تخفيف للاحتقان الطائفي، الذي لا بد أن ينعكس تخفيفاً للضغط الداخلي على المقاومة.

* كاتب لبناني

مغايراً في تلك الحالة استناداً إلى الحس القومي والوطني السوري العالي لديهم. كذلك فإن الأقليات المذهبية سيدفعها الخوف إلى معاداة الثورة بالكامل، بما يعزز احتمال تكرار السيناريو العراقي لجهة الاحتراب الطائفي بين أغلبية تدفع لإعادة تشكيل النظام وأقليات تخشى التهميش وتتوجس من التغيير.

إنّ من يدعو صراحة لتدخل الناتو أو غيره لا يحسب حساب العواقب الوخيمة لما يمكن أن يجره ذلك التدخل على سوريا ككيان، ويوصله الانفعال إلى الدعوة لما يناقض مبدأ الثورة ومصلحتها. لكن من يجر سوريا نفسها إلى التدخلات الخارجية والانقسام الأهلي، المنذر بشرور عديدة، هو السلوك الأمني للنظام الذي لا يزال غير قادر على استيعاب طموحات شعبه ولا حجم التغيير الذي حدث في سلوك الناس وتجرؤهم عليه أو في المشهد الإقليمي كلّه، منذ أحرق البوعزيزي حقبة كاملة، حين أشعل النار في جسده وأجساد الأنظمة الاستبدادية.

الأساس في النقاش هو ألا تكون الحماسة الثورية أو الغضب من قمع الأنظمة دافعاً للتحوّل عن مبادئ الثورة وأهدافها، عبر انتظار المخلص في الغرب أو الشرق، أو الدعوة إلى التغيير بأي شكل كان، وبأي ثمن، والانسياق وراء ردود الفعل غير المدروسة التي تُمَيِّع الثورة وتحوّلها إلى مجرد انتقام يعيد إنتاج مفاهيم النظام الاستبدادي. فالثورة ليست فعل هدم بل بناء، وليست انتقاماً من شخص الديكتاتور أو أهل النظام، بل إسقاط للعقلية الحاكمة وتأسيس لمرحلة جديدة ينتهي فيها العنف السياسي والأمني لمصلحة سيادة القانون وتعزيز الحريات.

خيار المدنية والديموقراطية له وسائل واضحة ومحددة، وله ثمن يجب أن يُدفع رغم كونه مؤلماً. ولا يمكن وسائل غير مدنية أو فكراً غير ديموقراطي أن يحقق تطلعات الناس للحرية. ولا يمكن استدعاء الوصاية الأجنبية إلا أن يعقد المشاكل القائمة، وبالتالي لا يمكن الرهان إلا على الثورة الشعبية السلمية، لأنّها تعبير مدني عن التطلع للحرية، وهي في حقيقتها كفعل شعبي غير عاجزة، وقادرة بذاتها على إنجاز التغيير وفرض مطالبها على النظام القائم والعالم بأسره، مهما طال الوقت.

المطلوب في الربيع العربي التقدم إلى الأمام، عبر وعي شعبي بالحاجة إلى الحرية وبالوسائل التي تحققها، وبالهدف من الحراك الشعبي: الحكم الديموقراطي والسيادة الكاملة للشعوب على أرضها، وفي سوريا كما في غيرها، رفض منطق العنف والطائفية ورفض الوصاية الأجنبية طريق الوصول للحرية. ومن يرحب بمصالح الناتو في سوريا، يقدنا إلى الخلف بإعادة إنتاج خطاب أحمد الجلبي وأمثاله، ومعروف ما الذي جرّه ذاك الخطاب من أهوال في العراق والمنطقة.

زيادة الزخم الشعبي هو المخلص الحقيقي، والذين ينتظرون غودو الغربي سينتظرون طويلاً، فلا خلاص فعلي للشعوب إلا بالدماء الطاهرة لشهدائها. وكلما ارتفع مستوى الدماء اقترب غرق الأنظمة في بركة قمعها.

* كاتب سعودي

«التضامن معنا»: عندما يصبح مطية نفطية

ورد كاسوحة*

كلما ذهب المرء خطوة أبعد في اتجاه تجذير النقد ضد «تحالف» الديكتاتوريات والمعارضات الكولونيالية العميلة للغرب، أعاده تطرف الموالين للأوليغارشيات الحاكمة خطوات إلى الوراء. تلك معضلة حقيقية باتت تواجه اليوم كل من يريد الذهاب أبعد من الرّطانة اللفظية الجوفاء للنظم ومعارضاتها. رطانة لا تكلّف نفسها عناء السؤال عما بعد الانتفاضات وركوبها كولونيالياً. وسؤال الما بعد هنا، هو سؤال ليبي بامتياز. فما بعد ليبيا هو غيره ما قبلها. وهو كذلك لأنّ هشاشة الانتفاضات باتت مطية حقيقية لأي كان، كي يحوّر في بنيتها الأخلاقية ويقودها إلى حيث يريد. لكن ما علاقة كل ذلك بالاعتداء الهمجي على علي فرزات؟ الجواب على ذلك يمكن أن يكون سهلاً جداً، ولكن سهولته مفخّخة إلى حد كبير. فأن تتضامن مع شخصية فذة كعلي فرزات ضد ديكتاتورية بعينها، أمر وأن توسّع نطاق التضامن ذاك، ليغدو معيارية أخلاقية في وجه ديكتاتوريات المنطقة جميعها، أمر آخر تماماً. فما تعرّض له علي فرزات، على أيدي موالين للنظام في سوريا، قد يتعرض له غداً مبدع آخر على أيدي ديكتاتورية سلالية خليجية مثلاً. حينها، هل ستسارع أبواق سلالات النفط في قطر والسعودية لاحتضان قضيته وإبرازها على ذاك النحو؟ يحق للمرء أن يطرح أسئلة مماثلة، من دون أن يمثّل ذلك انتقاصاً من قيمة تضامنه الكامل مع الرسام السوري الفذّ، في وجه وحشية نظامه. هو ليس تضامناً مشروطاً بالطبع، وإلا ما تضامن المرء مع الرجل أساساً. أصلاً التضامن مع قضية إما أن يكون كاملاً أو لا يكون. لكن الحذر في التعامل مع تلك القضية تحديداً واجب. فعندما تتبنى أبواق نفطية كولونيالية كـ«الجزيرة» القطرية و«العربية» السعودية، قضية علي فرزات، لا تفعل ذلك من باب الواجب المهني والأخلاقي، بل من باب توظيف الحادثة في سياق صراع ملّاكها (سلالتا آل ثاني وآل سعود) المستجد مع النظام في سوريا. هكذا يجب تعريف الأمر.

> الحياد مطلوب أحيانًا في السياسة، لكنه ممنوع تمامًا في الأخلاق

سلالتان نفطيتان تسجلان نقاطاً على سلالة أخرى غير نفطية.

والمشكلة هنا أنّ حجم القمع الممارس في سوريا لا يتناسب مع حاجة من يتعرض للقمع إلى مساءلة المنبر الذي «يعرض ظلامته» أخلاقياً. مثلاً، المعارضة الوطنية السورية لن تجد اليوم منبراً أفضل من الجزيرة القطرية، كي تعرض عبره مشروعها السياسي البديل. تلك «حاجة مشروعة»، تفوق بكثير حاجة معارضتنا الوطنية إلى نقد السياسة القطرية الوظيفية كولونيالياً. قد تظهر تلك النزعة النقدية لدى معارضينا الوطنيين لاحقاً، لكن ظهورها اليوم غير وارد، وغير مناسب أصلاً لظروف معارضة ملاحقة تحتاج إلى من يحتضن مشروعها. طبعاً تلك محاولة أولية لتفسير امتناع المعارضة الوطنية السورية عن نقد الدور القطري المشبوه في المنطقة. لكن لنلاحظ شيئاً هنا: بدأت ترتفع أصوات حقيقية داخل التجربتين التونسية والمصرية، تنتقد دور قطر وسلالات النفط عموماً، وتعرّج بين الحين والآخر على المد الوهابي في مصر تحديداً. الملاحظ في ذلك الموضع أنّ عدوى النقد لم تنتقل بعد إلى سوريا. طبعاً، النظام المتآكل اليوم لم يكن يسمح بشيء مماثل، بحكم تحالفه الوثيق سابقاً مع سلالات النفط، لكن ماذا عن «سوريا الجديدة»؟ خذوا مثلاً الواقعة التالية: خرجت قبل أيام تظاهرات معارضة للنظام السوري في السعودية، واعتقل بسبب ذلك أكثر من مئة وعشرين متظاهراً سورياً، على أيدي رجال الأمن السعوديين (عادت السلطات السعودية وأطلقت سراحهم بعد أيام). ماذا كان رد فعل المعارضة السورية و«جمعيات حقوق الإنسان السورية» الهزيلة على ذلك؟ لا شيء تقريباً! لم تجرؤ أي «منظمة حقوقية سورية» على توجيه، ولو كلمة لوم، للنظام الديكتاتوري السلالي هناك. بلى، لقد فعل ذلك المرصد السوري لحقوق الإنسان، ولكن بصياغة مثيرة للشفقة: «يناشد المرصد السوري لحقوق الإنسان العاهل السعودي...».

منذ متى كان المرصد يساوم الديكتاتوريات على حقوق مواطنيه؟ هو لم يفعل ذلك مع الديكتاتورية في سوريا، ولكنّه فعلها مع الديكتاتورية في السعودية! أيّ تناقض ذاك؟ قد يبتلع البعض ذلك التناقض غير الأخلاقي بحجة أنّ المرصد لن يفرّط بحق مواطنينا المعتقلين في السعودية، وأنّ الأولوية الآن تبقى للداخل ولفضح آلة القمع التي تطحنه. حسناً. ابتلعنا التناقض ذاك معكم، ولكن من «يسكت» مرّة سيسكت كل مرّة، وخصوصاً عندما يتعلق الموضوع بآل سعود. وهنا أيضاً يسجل للرفاق في مصر عدم سكوتهم عن حالات الاعتقال التي يتعرض لها مواطنون مصريون في السعودية، حتى في أيام مبارك! مرّة أخرى، بماذا تختلف السعودية عن باقي الديكتاتوريات في المنطقة... إيران مثلاً؟ نحن إزاء ديكتاتوريتين دينيتين، لا تقيمان اعتباراً لقيمة الفرد (الوضع في إيران أفضل قليلاً)، ولا تتعاملان مع الدول المجاورة لهما إلا بمنطق الوصاية وفرض الشروط. ومع ذلك انتقدت إيران في سوريا على مساعدتها اللوجستية في قمع الانتفاضة، ولم تنتقد السعودية رغم عنفها المادي ضد أفراد يدعمون تلك الانتفاضة!

المنطق يقول إنّ سلوكاً كذلك لا يندرج في إطار ازدواجية المعايير فحسب، بل يتعداه إلى حد اعتباره فضيحة أخلاقية. ثمة فارق هنا بين كيانات دولتية تضع السياسة في مواجهة الأخلاق، وكيانات حقوقية تتعامل مع السياسة من منظور أخلاقي. في الحالة الأولى، يمكن إطلاق تسميات محايدة على الصيغة المقترحة، أما في الحالة الثانية فالحياد في توصيفها يكون أشبه بالخيانة. الحياد مطلوب أحياناً في السياسة، لكنّه ممنوع تماماً في الأخلاق. هكذا لا يعود بمقدور أحد التملص من نقد الديكتاتوريات العربية جميعها، ومن فضح سياساتها الوظيفية حتى لو صبّت مرحلياً في مصلحة قضيته. فما يبدو مرحلياً اليوم سيكفّ عن كونه كذلك غداً. وعندها، لا مناص من سؤال معارضتنا الوطنية السورية عن رأيها في التوظيف النفطي القذر لنضالاتها وتضحياتها. لسنا بأقلّ من مصر وتونس يا رفاق.

* كاتب سوري

خلال الاحتفال بعيد ميلاد الرئيس السوري اول من امس في دمشق (رويترز)

قضية

يعيش التونسيون «على أعصابهم». لم يكونوا يتخيّلون أن تعيش ثورتهم على وقع الشكّ المتواصل في المستقبل. فبعد مرور شهر رمضان «على خير»، وعدم تحقّق المخاوف بحصول أحداث أمنيّة من قبل «إسلاميين» مُفتَرضين ضدّ مطاعم المُفطرين أو المستجمّين في الشواطئ، ها هم أمام انفلاتات أمنيّة جديدة، لكن مع اقتراب استحقاق المجلس التأسيسي واحتدام الجدال بشأن «الاستفتاء» قد يصير «الانفلات السياسيّ» هو الأخطر

تونس: «معركة الاستفتاء» تُقسّم النخبة السياسيّة

تونس ـ **غسان بن خليفة**

بدأ الأمر على نحو خافت يوم أول حزيران/ يونيو، في ذكرى الاحتفال بـ «عيد النصر» (ذكرى توقيع معاهدة الاستقلال الداخلي لتونس). يومها التقت أحزاب «تجمّعية» (نسبةً إلى حزب التجمّع الدستوري الديموقراطي الحاكم سابقاً، الذي جرى حلّه قضائياً) وشخصيّات «بورقيبيّة» على المطالبة بإلغاء انتخابات المجلس التأسيسي، واستبدالها باستفتاء شعبي على دساتير مُقتَرَحَة. كانت تلك أوّل محاولة لنقض مطلب المجلس التأسيسي، الذي جاء تتويجاً لاعتصام الآلاف من التونسيين في برد شباط في ساحة القَصَبة. اعتصام دعَمته وأطّرته قوى سياسيّة من مشارب متعدّدة، فضلاً عن اتّحاد الشغل والهيئة الوطنيّة للمحامين وغيرهم. أثارت تلك المحاولة سخرية البعض ممّا بدا لهم محاولة يائسة من أيتام نظام بن علي للالتفاف على الثورة. بعدها بستّة أيّام، لم يُعِر الكثيرون اهتماماً لبرقيّة نشرتها وكالة (وات)، المملوكة للدولة، تحدّثت عن الأحزاب نفسها، التي حوّلت فكرتها إلى «المبادرة من أجل الجمهوريّة» كحلٍّ لـ «أزمة انتخابات المجلس التأسيسي».

بعدها نَشر محسن مرزوق، «الشخصيّة الوطنيّة المستقلّة» في «الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة»، مقالاً نادى فيه بـ «تحديد صلاحيات المجلس التأسيسي في وضع الدستور حصرياً ولمدّة زمنيّة لا تتجاوز أشهراً. يعقبها استفتاء على مشروع الدستور الجديد، ومن ثم المرور مباشرة إلى انتخاب رئيس جمهورية يعقبه انتخاب مجلس تشريعي جديد. وفي الأثناء تواصل السلطات التنفيذية الحالية عملها (...)». وهو ما يعني بقاء رئيس الدولة المؤقّت، فؤاد المبزّع (الرئيس السابق للبرلمان في عهد بن علي) ووزيره الأوّل الباجي قائد السبسي (الرئيس الأسبق للبرلمان في عهد بن علي)، طوال انعقاد المجلس التأسيسي، الذي لن يحكم، بل سيكتفي بصياغة الدستور الجديد. الأمر الذي يناقض ما توافقت عليه الأحزاب الممثّلة في «الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح

> **حركة النهضة رفضت فكرة استفتاء يقيد صلاحيات المجلس، ووصفته بأنه «جزء من مؤامرة»**

السياسي والانتقال الديموقراطي» وقيادة اتّحاد الشغل مع قائد السبسي بأن تنتهي مهمّاته، ومهمّات حكومته والرئيس المؤقّت، بحصول الانتخابات.

ويُذكَر أنّ مرزوق طالب قبل ذلك، على أعمدة جريدة «الصباح»، بتحديد فترة المجلس التأسيسي، وبتنظيم استفتاء للتصديق على الدستور الذي سيصوغه، لكنّه لم يُشر وقتها إلى إمكان التمديد للحكومة المؤقّتة أو تنظيم استفتاء بالتوازي مع الانتخابات. لم يمضِ أسبوع على المقال حتّى عادت «الأحزاب التجمّعية» بمبادرة مُشابهة، طالبَت فيها بـ «تبنّي مشروع استفتاء شعبي على شكل النّظام السياسي»، يُجرى بالتوازي مع انتخابات «التأسيسي» في 23 تشرين الأول. وأضافت إلى ذلك ضرورة أن لا تتجاوز مدّة صياغة الدستور السنة كحدّ أقصى. وكانت لافتةً دعوتهم «رئيس الجمهورية المؤقت والوزير الأوّل للحكومة المؤقتة مواصلة الاضطلاع بمهمّاتهم الوطنية إلى حين انتخاب سلطة تنفيذية شرعية». هنا بدأ الملاحظون ينتبهون نسبياً، لكن اهتمام الإعلام وقتها كان مسلّطاً على الصراع داخل «الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة» بشأن مسائل أخرى مثل قضيّة تمويل الأحزاب.

تواصَل غياب موضوع الاستفتاء عن الجدال العام لمدّة شهر ونصف شهر تقريباً، شهدت فيه البلاد استقراراً أمنياً نسبياً وحمى فيها النقاش حول قضيّة استقلال القضاء و«المال السياسي» للأحزاب، لكن مع بداية شهر آب بدأ الموضوع يطفو على السطح من جديد، إذ بادر الصادق بلعيد (أحد فقهاء القانون الدستوري) إلى التذكير بما طالب به منذ 20 شباط: «أن يصدّق الشعب عبر استفتاء على الدستور الذي سيضعه المجلس التأسيسي». ودعا إلى تنظيم استفتاء مصاحب للانتخابات، لكنّه حدّد الغاية منه بأن يقول الشعب رأيه في فكرة الانتخاب المباشر لرئيس دولة مؤقّت من خارج المجلس التأسيسي، يكون من صلاحياته حلّ الأخير في حال تجاوزه السنَة. وبذلك اختَلَف مع الداعين إلى تواصل مهمّات الحكومة والرئيس المؤقتيْن. وقد علّل وجهة نظره من زاوية قانونيّة بضرورة تفادي خطر «حكومة المجلس» وتمركز كامل السلطات في يدها دون سقف زمني كما جرى غداة الاستقلال.

في الأثناء، أطلق محسن مرزوق (الذي يشغل منصبي المدير الإقليمي لمنظمّة «فريدم هاوس» الأميركيّة ــ المثيرة للجدل ــ في شمال أفريقيا والأمانة العامّة للمؤسّسة العربية للديموقراطيّة) نداءً فصّل فيه ما دعا إليه قبل شهرين. بعده بأربعة أيّام أطلقت أربعة «أحزاب تجمّعية» نداءً مشتركاً طالبت فيه مجدّداً بالاستفتاء، مهدّدة بمقاطعة الانتخابات، إن لم تجرِ الاستجابة.

على رأس الأجندة

بدأت الأحداث تأخذ منحى «دراماتيكياً» منذ استقبال الوزير الأوّل لوفد من «الأحزاب التجمّعية» (التي غيّرت اسمها الى «التآلف الجمهوري») يوم 27 آب. يومها جلس قبالة قائد السبسي شخص اسمه عياض اللومي، اكتشفه التونسيون قبل ذلك في تقرير إخباري محذّراً من «حمّام دم»، نتيجة لإقصاء «الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة» لقيادات الحزب المنحلّ من الانتخابات المقبلة. من يومها بدأت الأحزاب تدلي بدلوها في قضيّة الاستفتاء. ثمّ فوجئ التونسيون بقناة «هنيبعل»، لصاحبها العربي نصرة (رجل أعمال كان قريباً من السلطة، كغيره من أصحاب المؤسّسات الإعلامية الخاصّة قبل الثورة)، تُطلق ليلة عيد الفطر حملة دعائيّة تدعو فيها إلى الاستفتاء بنفس مضمون ما دعا إليه مرزوق و«الأحزاب التجمّعية». بل وصل بها الحدّ إلى الترويج لعريضة «مواطنيّة» لجمع الإمضاءات.

إثر ذلك، وفي تناغم «مريب»، كما وصفه المحلّل السياسي د. طارق الكحلاوي، تدافع عدد محدود من السياسيين و«المحلّلين» على حِصص الحوار بالقنوات والإذاعات الخاصّة للدفاع عن فكرة الاستفتاء. وكان محسن مرزوق من أهمّهم وأكثرهم بروزاً. صار موضوع الاستفتاء الشغل الشاغل للإعلام التونسي، وتراجعت بعض القضايا التي كانت حارقة قبل أسابيع قليلة، مثل هروب بعض رموز النظام السابق واستقلاليّة القضاء والمال السياسي. وحتّى تقديم الحكومة المؤقّتة لخطّة اقتصاديّة تمتدّ لخمس سنوات، وحصولها على وعود بقروض إضافية من «الثمانية الكبار»، لم تحظ بتغطية تُذكَر.

خلال مؤتمر صحافي لزعيم حزب العمال الشيوعي حمة حمامي في تونس الأسبوع الماضي (صلاح حبيبي ـ أ ف ب)

ليبيا

جبريل: حكومة انتقاليّة خلال أسبوع في ليبيا

ثائر يمتطي حماره في وادي دينار بالقرب من بني وليد أمس (جوزف عيد ـ أ ف ب)

فيما أعلن المجلس الوطني الانتقالي الليبي أن خطط القتال في بني وليد تأجلت في الوقت الحالي، أكد حلف شمالي الأطلسي، أمس، أنه سيستمر في عملياته العسكرية في ليبيا، ما استمر التهديد للمدنيين. إلا أنه أوضح أنه لا يرى دوراً رئيسياً له في ليبيا بعد الصراع.

وفي هذه الأثناء، يستعد المجلس الوطني لتأليف حكومة انتقالية جديدة تمثل «الوحدة الوطنية» في البلاد. وقد أعلن رئيس المكتب التنفيذي في المجلس محمود جبريل في طرابلس أن حكومة انتقالية جديدة سترى النور في ليبيا «خلال أسبوع إلى عشرة أيام».

وقال جبريل، في مؤتمر صحافي في العاصمة الليبية، إن «حكومة جديدة ستُؤلَّف خلال أسبوع إلى عشرة أيام». وتابع قائلاً إن هذه الحكومة «ستضم ممثلين عن كل مناطق ليبيا»، مشيراً إلى أنها «حكومة وحدة وطنية». وتحدث جبريل عن «حكومتين: الأولى ستؤلَّف بعد تحرير كامل تراب ليبيا، والثانية هي التي ستؤلَّف قريباً لتنفيذ قرارات المجلس الانتقالي»، مضيفاً: «ما زلنا في مرحلة تحرير ليبيا».

من جهة ثانية، قال الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي، أندرس فو راسموسن، في مؤتمر في لندن، إن جيوباً للمقاومة لا تزال باقية رغم إطاحة العقيد معمر القذافي بعد انتفاضة شعبية دامت ستة أشهر. وتابع: «نحن مستعدون لمواصلة عملياتنا ما دامت هناك ضرورة».

وأكد أيضاً أن ليس لديه علم بمكان وجود القذافي، وذلك ليس عاملاً في تحديد مستقبل العمليات، قائلاً: «ليس لي علم بمكان وجود القذافي. اعتقاله المحتمل ليس عنصراً في ما إذا كنا سنقرر مواصلة عملياتنا (في ليبيا)».

من ناحية أخرى، قال المتحدث العسكري باسم المجلس الانتقالي أحمد باني إن خطط القتال في بني وليد، التي تعدّ أحد معاقل القذافي جنوبي شرقي طرابلس، تأجلت في الوقت الحالي. وأبلغ الصحافيين بأن قوات المجلس تبينت أن قوات القذافي تستخدم المدنيين دروعاً بشرية. وقال إن القوات اقتحمت البلدة لتؤكد قدرتها على ذلك، لكنها رأت بنفسها صواريخ غراد فوق الأبنية السكنية ورأت استخدام المدنيين دروعاً.

مع ذلك وردت تقارير تفيد باندلاع اشتباكات من شارع لشارع في بني وليد، حيث سُمع دوي طائرات الحلف وهي تحلّق في الأجواء.

وفرّت أسر ليبية من البلدة، بعدما أرسل المجلس الانتقالي المزيد من القوات إلى الجبهة، لكن بعض المقاتلين في الميدان قالوا إن هذه الخطوة فاقمت الحساسيات القبلية القائمة بالفعل. وقال المقاتلون، الذين يحاولون السيطرة على المدينة، إنهم يشتبهون في أن يكون مقاتلون محليون من قبيلة ورفلة، إحدى أكبر القبائل الليبية، ينقلون المعلومات

أن يستغرق المجلس التأسيسي ثلاث سنوات بهدف أن «يستملك الشعب التونسي» دستوره الجديد وحتّى تستقرّ الأوضاع الاقتصاديّة في البلاد.

فوضى المواقف

يبدو أنّ تصريحات المرزوقي، الذي يتهمه خصومه بالتذيّل لحركة النهضة الإسلاميّة، أثارت مخاوف أبرز من عارضوا مطلب المجلس التأسيسي منذ البداية، إذ انضمّ أحمد نجيب الشابّي، زعيم الحزب الديموقراطي التقدّمي (وسط)، إلى صفّ المنادين بالاستفتاء. وذلك بعدما سبق له أن عارضه خلال لقاء جمَع قائد السبسي بقادة الأحزاب قبل فترة وجيزة، حسب مصدر قريب من قيادة «النهضة». وعبّر كذلك عن استحسانه فكرة بقاء قائد السبسي على رأس حكومة سيمنحها الاستفتاء «شرعيّة» شعبيّة. إلا أنّ الأمينة العامّة للحزب، ميّة الجريبي، أكدت لـ«الأخبار» أنّها «ليست مع التمديد للحكومة التي تنتهي مهمّاتها بانعقاد الانتخابات». وأضافت إنّ هدف الاستفتاء هو تحديد مدّة المجلس وتوضيح التفويض الممنوح له.

حركة النهضة، الحزب الإسلامي الأكبر الذي تُرجّح استطلاعات الرأي فوزه بما لا يقلّ عن 30 بالمئة من المقاعد، رفضت بقوّة فكرة استفتاء يقيّد صلاحيات المجلس، بل ووصفته، في بيان مشترك مع ثلاثة أحزاب أخرى تكوّن معها «ائتلاف 23 أكتوبر»، بأنه «جزء من مؤامرة تهدف إلى إلغاء الانتخابات أصلاً»، لكنّ الحركة أكّدت في المقابل، في لقاء جمع قياداتها الجمعة الماضي بالرئيس المؤقّت، أنّها تلتزم بأن لا تتجاوز مدّة المجلس سنة واحدة. نفس الموقف تقريباً عبّر عنه حزب العمّال الشيوعي، الذي ظلّ وفياً لمواقفه الراديكاليّة التي ميّزته قبل الثورة وبعدها.

أيّ استفتاء؟

يصوّر محسن مرزوق، في سياق حثّه الرئيس المُؤقّت على الدعوة إلى الاستفتاء، الساحة السياسيّة كمعسكريْن منقسمين على نحو حادّ بين المساندة والمعارضة التامّتين لفكرته. إلّا أنّ الواقع يخالف ذلك، إذ يمكن تبيان مروحة واسعة من المواقف المتمايزة في ما بينها. أهمّها، الى جانب الموقفين الأوّلين، موقف ثالث لا يعارض استفتاءً يحدّد مدّة المجلس دون مسّ بصلاحياته ودون تمديد للحكومة الحالية. وهنا يبرز مصطفى بن جعفر، زعيم حزب التكتّل من أجل العمل والحرّيات (وسط يسار)، الذي تضعه جلّ استطلاعات الرأي في المرتبة الثالثة بعد النهضة والتقدّمي. وقد تبنّت أحزاب جديدة تكوّنت بعد 14 كانون الثاني نفس الموقف، من بينها حزب «آفاق تونس» (نواته الصلبة من متخرّجي المعاهد العليا الفرنسيّة). أمّا الموقف الرابع، فيتمثّل في الدعوة إلى الاستفتاء على شكل النظام السياسي المقبل: رئاسي، برلماني أو مختلط، لكنّ هذا الموقف اختفى تدريجياً من حلبة الجدال.

الأكيد هو أنّ المعركة لم تُحسَم بعد بين «بني استفتاء»، كما وصفهم المرزوقي في مقال ناري له، ومن يمكن وصفهم بـ«التأسيسيّين الجذريين». ويخشى الملاحظون أن ينتقل التوتّر والانقسام من الاستديوهات إلى الشارع، وخصوصاً بعدما دعَت «الأحزاب التجمّعيّة» الى مؤتمر شعبي مساند للاستفتاء، لكنّ الأرجح هو أن يتحدّد مصير آخر معركة قبل أوّل انتخابات ديموقراطيّة في تاريخ البلاد من قبل طرف من خارج المشهد الحزبي: الاتّحاد العام التونسي للشغل، إذ لا يزال «الأقدر على التعبئة البشريّة واللوجستيّة الفعّالة»، كما يرى طارق الكحلاوي. فهذه المنظّمة، التي كان لها دور حاسم في إنجاح الثورة وفي إسقاط حكومتي الغنّوشي وفرض خيار المجلس التأسيسي، لم تعبّر بعد عن موقفها بوضوح، إذ تكتفي إلى حدّ الساعة بتأكيد مُبهَم على ضرورة صياغة «دستور جديد مستند إلى استفتاء شعبي يتضمن التنصيص الواضح على هويّة شعبنا العربية الإسلامية، وعلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للشغالين وعموم الشعب».

وكان الخطاب الأخير المثير للجدل لقائد السبسي يوم 6 أيلول القطرة التي أفاضت كأس الشكّ عند معارضي الاستفتاء، إذ رغم تأكيده على أنّ الأمر ليس بيده بل رهين توافق الأحزاب، إلّا أنّه بدا مرحباً بمناقشة الفكرة. واتّضح من كلامه أنّ «الأحزاب التجمّعية»، التي قابلها، ألحّت على موضوع الاستفتاء. إذ أشارت معه اقتراحاً كان المنصف المرزوقي، رئيس حزب المؤتمر من أجل الجمهوريّة (وسط يسار عروبي)، قد عبّر عنه يوم 21 آب. المعارض الشرس لبن علي دعا إلى

ثلث التونسيين مترددون

أظهر استطلاع للرأي، أعدّه معهد سيغما التونسي، أن اكثر من ثلث التونسيين لا يزالون مترددين بالنسبة الى الجهة التي سيصوتون لها في انتخابات المجلس التأسيسي في 23 تشرين الأول، لكنّ إسلاميي حركة النهضة يتقدمون في نوايا التصويت بـ 22،8 في المئة. وجاء في الاستطلاع، الذي نفذ بين السادس والتاسع من ايلول/سبتمبر، أن 32،1 في المئة من الناخبين مترددون، علماً بأن الساحة السياسية في تونس تضم 105 أحزاب منذ إطاحة زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني. وحلت حركة النهضة الإسلامية في الطليعة لجهة نوايا التصويت بنسبة 22،8 في المئة، يليها الحزب الديموقراطي التقدمي (وسط) بـ10،9 في المئة. وحصل حزب التكتل اليساري بزعامة مصطفى بن جعفر على 9،2 في المئة من نوايا التصويت، فيما حصل المؤتمر من أجل الجمهورية بزعامة منصف المرزوقي على 4،5 في المئة. وشمل استطلاع «سيغما» عينة تمثيلية من 2513 شخصاً في مختلف الدوائر الانتخابية في البلاد البالغ عددها 27 دائرة. وسيضم المجلس 218 مقعداً، بينها 19 مخصصة لتمثيل التونسيين المقيمين في الخارج.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

اعتقال متظاهرين أمام القنصلية السعوديّة في عمّان

اعتقلت السلطات الأمنية الأردنية مساء أول من أمس شخصين حاولا «الاعتداء» على مقر القنصلية السعودية في عمان.
وأفاد بيان للمكتب الإعلامي في مديرية الأمن العام، أمس، بأن الشخصين كانا ضمن مجموعة نفذت اعتصاماً أمام مقر القنصلية السعودية في منطقة جبل عمان.
وأشار إلى أنهما تلاسنا «مع رجال الأمن العام المكلفين حماية القنصلية السعودية بهدف استفزازهم وإثارة جو من الفوضى في المكان والإساءة إلى أحد المباني الدبلوماسية على الأراضي الأردنية».
(يو بي آي)

واشنطن تصدّق على مقرّ لـ«طالبان» في الدوحة!

كشفت صحيفة التايمز أمس، أن الولايات المتحدة صدّقت على خطط تسمح لحركة طالبان الأفغانية بافتتاح مقر سياسي لها في قطر قبل نهاية العام الحالي.
وقالت الصحيفة البريطانية إن هذا التحرك يمثل خطوة حاسمة على طريق المصالحة مع مرور الذكرى العاشرة لهجمات الحادي عشر من أيلول 2001 في واشنطن ونيويورك. وأضافت أن الخطوة ابتُكرت لتمكين الغرب من بدء محادثات سلام رسمية مع طالبان، بأمل التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب الدائرة في أفغانستان منذ 10 سنوات.
وأشارت الصحيفة إلى أن سفارة «إمارة أفغانستان الإسلامية» ستُفتح في قطر قبل نهاية العام الحالي بأمل أن تساعد في تسهيل محادثات سلام يمكن أن تؤدي إلى هدنة مع طالبان، بعدما حظيت على دعم زعيم الحركة الملا عمر.
(يو بي آي)

البرلمان السوداني يقر «الحسم العسكري» في النيل الأزرق

أعلن رئيس اللجنة الطارئة في المجلس الوطني السوداني (البرلمان)، إسماعيل الحاج موسى، أمس، أن البرلمان أقر «الحسم العسكري» للقضاء على التمرد العسكري في النيل الأزرق على الحدود مع الجنوب، وذلك بعد أيام من إعلان الرئيس السوداني عمر البشير (الصورة) حالة الطوارئ في المنطقة.

وأكد موسى أنه سيجري المضي في قرار الحسم العسكري «بغض النظر عن أي محادثات» تجرى مع سلطات ولاية النيل الأزرق التي تشهد مواجهات منذ أيام.
(أ ف ب)

للقوات الموالية للقذافي داخل بني وليد. ويحاول الثوار دخول المدينة التي تسكنها نحو 150 ألف نسمة منذ انتهاء المهلة التي حددت لها للاستسلام منتصف ليل الجمعة السبت الماضي، إلا أنهم يلقون مقاومة عنيفة تستخدم فيها قوات القذافي الصواريخ والقذائف وعمليات القنص. وقال المقاتل في صفوف الثوار مصطفى السنوسي الذي ينحدر من بني وليد إن «الحلف الأطلسي يقصف، وقد طلبوا منا البقاء في الخلف».

وفي غرب مدينة سرت (360 كيلومتراً شرقي طرابلس)، تواجه قوات الثوار أيضاً مقاومة عنيفة من الموالين للقذافي. وقال القائد الميداني عمران العويب: «تقدمنا إلى نقطة تبعد نحو 50 كيلومتراً عن سرت»، مضيفاً: «ألقينا القبض على ستة من مقاتلي القذافي، وكانت هناك مقاومة عنيفة تعرضنا خلالها للاستهداف بصواريخ غراد».

وقال شهود إن قوات العقيد الليبي المخلوع هاجمت البوابة الأمامية لمصفاة نفطية على بعد 20 كيلومتراً من بلدة راس لانوف الساحلية، ما أدى إلى مقتل 15 حارساً وإصابة اثنين. والمصفاة التي يطلق عليها «شركة راس لانوف لتصنيع النفط والغاز» لم تكن تعمل بالكامل. وأضاف شهود يعالجون في مستشفى أن نحو 60 من العاملين بالمصفاة كانوا هناك وقت وقوع الهجوم أثناء الليل.

في غضون ذلك، وقع انفجار قوي في مخزن كبير للأسلحة قرب مطار طرابلس الدولي جنوب العاصمة الليبية، ما أدى إلى إصابة شخصين بجراح. وقال أحد حراس المخزن: «انفجرت ذخائر في المخزن بسبب سوء التخزين، ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح، نُقلا إلى مصحة العافية». وأكد شاهد عيان في المطار وقوع انفجار في مخزن للأسلحة في منطقة قصر بن غشير.

من جهة أخرى، وصل 32 مقرباً من الزعيم الليبي السابق بينهم نجله الساعدي، إلى النيجر منذ الثاني من أيلول، حسبما أعلن رئيس وزراء النيجر بريجي رافيني أمس. وقال رئيس الوزراء أمام دبلوماسيين أجانب في نيامي: «استقبلنا في الإجمال 32 شخصاً في بلادنا، بينهم أحد أبناء القائد الليبي هو الساعدي وأيضاً ثلاثة جنرالات».

إلى ذلك، أبلغ الرئيس التنفيذي لمجموعة النفط الإيطالية «ايني»، باولو سكاروني، وكالة رويترز أن الشركة تسعى إلى استئناف تصدير الغاز من ليبيا إلى إيطاليا عبر خط أنابيب غرين ستريم بحلول تشرين الأول أو تشرين الثاني المقبلين.

وقال سكاروني خلال زيارة لطرابلس: «أول شيء نود أن نفعله هو استئناف صادرات الغاز على الفور من ليبيا إلى إيطاليا عبر غرين ستريم خط الأنابيب الذي يربط ليبيا بصقلية».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

سوريا

لجنة أممية لتقصي الحقائق... و«المعارضات»

بعكس رواية النظام المشددة على أنّ معظم القتلى السوريين هم من عناصر الأمن الذين قضوا على أيدي «العصابات الإرهابية المسلحة»، لا يزال شباب «تنسيقيات الثورة» متمسّكين بسلمية حراكهم. صحيح أن تيار «عسكرة الثورة» موجود، إلا أنه لا يزال أقلوياً

السلاح في الأزمة السورية:
السيناريو المصري لا الليبي

لا يزال التيار السلمي هو الغالب في «تنسيقيات الثورة» (نادر داوود ـ أ ب)

دمشق ـ **عاصي أبو نجم**

في «المصارعة السورية» الحاليّة، يبدو أن التناقض الذي يولّده استخدام أساليب اللاعنف في مواجهة أعمال العنف، يضع الأطراف المتنازعة، أي السلطة صاحبة التفوق في مجال السلاح، وحركة الاحتجاج السلمية، في وضع سياسي غير متوازن يُضعف من قوّة العنف، ويزيد من قوة المحتجّين. وأمام الحصيلة الكبيرة في أعداد القتلى، يُطرَح كلام كثير عن «تسليح الثورة» بين رافض بالمطلق ومؤيّد بالكامل أو بتحفّظ. ورغم بعض الحالات العسكرية، التي يصرّ منظّمو التحركات الاحتجاجية على وصفها بالـ«شواذ»، لا تزال السمة الغالبة للحراك السوري هي السلمية والكفاح اللاعنفي، رغم المحاولات الحثيثة لتغيير مسارها. وعن احتمالات «عسكرة» الانتفاضة الشعبية على شكل حروب أهلية أو تدخل أجنبي، كان لـ «الأخبار» استطلاع رأي سريع مع شباب «تنسيقيات الثورة» وناشطين غير منظّمين، حيث لا يزال التمسّك بسلمية الحراك غالباً على التيار الداعي إلى مواجهة العنف بالعنف.

يعترف عبدو، الناشط في إحدى «تنسيقيات الثورة»، وهو مهندس في الثلاثينيات من عمره، بوجود دعوات إلى التسلح، وخاصة في المناطق الريفية المنعزلة، «لكنها فردية على الغالب»، كاشفاً أنه وزملاءه يحاولون ضبط ردود الفعل وخفض الضحايا إلى حدها الأدنى، بما أننا نؤمن بأن نهج اللاعنف هو الأقل تكلفة على صعيد الضحايا في مواجهة الأنظمة الاستبدادية، وفي الوقت نفسه الأكثر أماناً لضمان انتقال سليم إلى دولة مدنية لا تكون الغلبة فيها للقوة وللخارجين عن القانون». كذلك فإنه يقرّ بسماع منظمي التحركات الميدانية بعض التململ من الشارع بسبب الإصرار على عدم حمل السلاح. ويتابع عبدو: «ندرك تماماً وجود خطط هدفها عسكرة الثورة، لكن هذا يجعل نضالنا أكثر عمقاً وإدراكاً للمخاطر، ورغبةً في إنجاز ما كان مستحيلاً التفكير فيه قبل أشهر قليلة». ويؤكد أن «شعاراتنا الأساسية هي لا للعنف وللطائفية وللتدخل الخارجي، ونحن ندرك أن طريقنا مفروش بالتضحيات والصعوبات، فهناك فعل قتل واختطاف وتعذيب يومي ممنهج للناشطين، وعقوبات جماعية للناس، لكننا ندرك حجم المسؤولية من جهة، وانعدام التناسب بين حجم قوتنا وقوة السلطة من جهة أخرى».

رأي عبدو لا يوافقه عليه كل من نجيب، مدرّس لغة، ومحمد، موظف في مصرف خاص. كلاهما «غير مسيّس»، ويتشاركان فكرة أن ما يحدث الآن من سلمية الثورة هو دليل على ضعف الثورة وعدم تمكنها من الإمساك بأدواتها الحاسمة، وهي السلاح. يجزم نجيب بأنه «لا حلّ غير السلاح، هكذا نقلل عدد الضحايا بين المدنيين عبر منطق حرب العصابات، وفي الوقت نفسه نستطيع توجيه ضربات موجعة إلى السلطة ممثلةً بالأجهزة الأمنية والشبيحة». ويتابع محمد فكرة صديقه بأنه «إذا لم تشعر السلطة بوجود قوة حقيقية تردعها، فسيظل النزف اليومي للضحايا العزّل، والخسارة قائمة بكل الحالات، وبما أنهم يدّعون أننا عصابات مسلحة، فلتكن كذلك». يشكك نجيب ومحمد في إمكان تغيير الوضع عبر سياسة اللاعنف رغم احتمال وقوع حرب أهلية بسبب رفع السلاح في مجتمع يغوص حتى التخمة في تفاصيل الأقليات والقوميات والإثنيات. ويتساءل محمد: «ما هو الحل؟ انتظار دول العالم حتى تقرر عدم أخلاقية ما يحدث في سوريا، أم انتظار روسيا حتى تعرف ما هو العدد الحقيقي لضحايا الإصلاح وإعطاء الفرص للنظام؟».

بدوره، فإنّ حسن، وهو «شيوعي غير رسمي»، يعترف بوجود من يريد «خطف الحالة السورية إلى أماكن تتحقق فيها أجندات خارجية وداخلية متحالفة معها». وبناءً عليه، يشدد على أنه «ليس من مصلحة الشارع رفع السلاح؛ لأن ذلك سيؤدي إلى تحييد مطالبه الأساسية». وفيما يعرب عن مخاوفه من تحوّل الضحايا إلى «أرقام في نشرات الأخبار»، لا يتردّد حسن في التبشير بسياسة الإصرار على اللاعنف؛ لأنّ «سياسة عض الأصابع تجعل من التغيير إمكاناً وواقعاً قريب الحدوث، في حين أن الحرب الأهلية أو التدخل الخارجي العسكري هما الكارثة بعينها، لأنهما سيكونان إجهاضاً لكل ما حدث وانتكاسة سندفع ثمنها غالياً». ويشير الشيوعي الأربعيني إلى أن «هناك من داخل السلطة ومن بعض القوى الغريبة على المعارضة، اتجاهات خطيرة متحالفة لدفع المنطقة إلى أتون حرب قد تصبح إقليمية وربما دولية، وهي تدفع الشارع إلى التسلح من خلال قنوات مشبوهة». وعن هذا الموضوع، يتخوّف من الانقسامات الطائفية والمؤامرات التي تحاك ضد «الوحدة الوطنية لتقطيع سوريا، لذلك علينا إرجاع الحراك السوري إلى السكة المصرية السلمية، لا الليبية. ويكون شعارنا اليوم: «لا للتدخل الخارجي، لا للحل الأمني، لا للفساد»».

في المقابل، يلفت الناشط الحقوقي، مازن، إلى أن الحراك السوري «يستند إلى موروث حضاري ثقافي عميق امتداده يقوم على: «لئن بسطتَ إليّ يدكَ لتقتلني، ما أنا بباسط يدي إليكَ لأقتلك»». ويذكّر بأن «الإرهاب في الانتفاضات الشعبية كان دائماً وأبداً خياراً معزولاً لمجموعات تدعمها السلطات الأمنية حول العالم ولها برامج وأهداف وغايات، وهي تمثل أذرعاً ضاربة لها، منذ التدخل السوفياتي في أفغانستان وحتى الآن. لكنه لم ولن يكون خياراً شعبياً في أي مكان في العالم، وهو رديف للتخلف ودعوة إلى الانحطاط تعاكس تماماً الهدف الذي أثارته الثورات العربية من تحرر ورفض للتسلط وللعقل الأمني». رغم ذلك، فهو يحذّر من أن أي ردّ بالسلاح على عنف السلطة «لن يكون مستغرباً، فهو من باب الدفاع عن النفس كحق طبيعي ووضعي وشرعي، ولكنه ليس أسلوباً ولا غاية بحد ذاته، فالسلطة هي المتفوقة في مجال السلاح، وهذا هو ميدان محبّب إليها، وآثاره ستكون باهظة على الدولة والمجتمع، ونحن واعون ولن ننجرّ لهذا الخيار».

أما عن مصادر السلاح المنتشر خارج أيدي الجيش والأجهزة الأمنية، فإن «التنسيقيات» تؤكد أنّ الجيش والقوى الأمنية قامت عدة مرات بترك عتاد عسكري في مناطق آهلة بالمدنيين بعدما

مجلسان للمعارضة بين دمشق وإسطنبول

بينما كانت وكالة «آكي» الإيطالية تكشف عن أنه سيكون للمعارضة السورية مجتمعة قيادة موحدة ستعلن يوم الأحد المقبل من دمشق، كان معارضون آخرون يؤكدون نيتهم إطلاق مجلسهم الوطني من إسطنبول الخميس

كشفت مصادر في المعارضة السورية، أمس، أنّ الأطراف المعارضة الرئيسية الثلاثة قد اتفقت على قيام ائتلاف في ما بينها تحت اسم «ائتلاف المعارضة السورية»، يضم كلاً من «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الوطني الديموقراطي» و«إعلان دمشق للتغيير الديموقراطي» والطيف الإسلامي، أي الإخوان المسلمين والتيار الإسلامي المستقل. وبحسب المصادر التي تحدثت لوكالة «آكي» الإيطالية، فإنّ «ائتلاف المعارضة السورية» يُعتبر بمثابة «نواة مجلس وطني»، ويمثّل «القوى الفاعلة في الثورة من الداخل والخارج بمشاركة تنسيقيات الشباب». وقالت المصادر إن الأطراف المكوّنة لـ«ائتلاف المعارضة السورية» وضعت بياناً موحّداً يحدّد أهدافها، ويؤكد أن الائتلاف سيعمل «من أجل تحقيق أهداف الثورة السورية السلمية بما فيها إسقاط النظام الاستبدادي الأمني». كذلك «يُعتبر هذا الائتلاف نواة مجلس وطني يمثّل القوى الفاعلة في الثورة من الداخل والخارج بمشاركة تنسيقيات الشباب، وينشئ مؤسساته وينتخب قياداته»، بهدف «تحقيق التغيير الوطني الديموقراطي الشامل، بما يعني إسقاط النظام الاستبدادي الأمني بكافة أركانه، وإقامة نظام ديموقراطي برلماني وبناء الدولة المدنية الديموقراطية التعددية، خاصة بعدما قطع النظام بسياسته الدموية أي طريق لحوار جاد»، وفق بيان الائتلاف. وفيما شدد البيان على الوحدة الوطنية ورفض الطائفية، فإنّه أكّد كذلك أن «التحول يجري بشروط داخلية وإرادة داخلية». وفي السياق، أوضح قياديون معارضون سوريون أن أطراف المعارضة هذه اتفقت على انتخاب قيادة موحدة لهذا الائتلاف، مؤلفة من 25 عضواً، 16 منهم من الداخل و9 من الخارج، على أن يكون رأس القيادة في الداخل، كذلك سيكون للقيادة في الداخل حق اتخاذ القرارات الرئيسية. ومن المتوقع أن تصدّق قيادات أطراف المعارضة هذه على الاتفاق خلال الأسبوع الجاري، على أن يُعلن يوم الأحد المقبل من دمشق، مع

الأحمد يحذر أطرافاً عربية من «استغلال الأزمات»

قدم مندوب سوريا الدائم لدى جامعة الدول العربية، السفير يوسف أحمد (الصورة)، أمس، مداخلة في افتتاح أعمال الدورة العادية الـ 136 لمجلس الجامعة، التي تستمر أعمالها حتى يوم الثلاثاء المقبل، شدد فيها على حتمية تعزيز جهود العمل العربي المشترك وآلياته، محذّراً من استغلال دول عربية «الأزمات التي تشهدها دول أخرى».

ودعا أحمد إلى «ترسيخ قواعد ومبادئ عملية تكفل تفعيل العمل العربي المشترك، وجديته في معالجة الأزمات والقضايا العربية الوطنية والقومية وتأمين حلول جذرية وجادة لها، بما يعكس المصالح الحقيقية للأمة العربية دولاً وشعوباً، بعيداً عن التدخلات والأجندات والمصالح الخاصة للقوى الخارجية، التي تسعى إلى خلق المزيد من بؤر التوتر والنزاع في العالم العربي». وأشار إلى أن هذه القوى «تستغل حالة التشتت والاختلاف التي تعيشها الأمة العربية واعتقاد البعض أنه بمنأى عن مخططات هذه القوى الساعية الى تقسيم المنطقة العربية وإنهاكها بالصراعات والأزمات الداخلية وتشويه هويتها العربية الحضارية وإشغالها عن التحديات الحقيقية التي تواجه الأمن القومي العربي، وعلى رأسها استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة».

وحذر المندوب السوري من «استغلال أطراف عربية للأزمات التي تشهدها بعض الدول العربية وإصرار هذه الأطراف على الخروج عن غايات العمل العربي المشترك ومضامينه، وسعيها الى إفشال مهمة الأمين العام لجامعة الدول العربية في سوريا من خلال استغلال الجامعة في تمرير قرارات وإجراءات تسعى في النهاية الى استحضار التدخل الخارجي

تعلن ائتلافاتها الخميس والأحد

شعبان تدعو الصحافيين «من دون استثناء» إلى زيارة سوريا

انتقلت الأمم المتحدة في ضغطها على النظام السوري، إلى مرحلة تأليف لجنة لتقصي الحقائق في سوريا، على وقع سقوط 20 قتيلاً، بحسب المعارضة، وسماع المستشارة الرئاسية بثينة شعبان موقفاً روسياً جديداً مؤيداً للنظام

مع انخفاض حدة التطورات الميدانية في سوريا، أمس، التي أفادت بمقتل 20 مواطناً في حمص وحماه ودوما بريف دمشق، بحسب مصادر المعارضة، فُسح المجال أمام المواقف السياسية، مع تصدُّر مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد، بثينة شعبان، المشهد من موسكو التي تزورها، بالتزامن مع تواصل الضغوط الغربية على دمشق. وجدد الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف دفاعه عن حليفه السوري، مشيراً إلى أنه لا جدوى في فرض عقوبات جديدة على نظام الأسد. ورأى، أثناء لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في موسكو، أن ممارسة «ضغوط اضافية» على دمشق في اطار قرار جديد لمجلس الأمن الدولي «أمر غير ضروري»، كما أشار إلى ان «مثل هذا القرار يجب أن يكون شديد اللهجة، لكن يجب ألا ينص على تبني عقوبات على نحو تلقائي، لأنه سبق اعتماد عدد كبير من العقوبات أساساً من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وبالتالي ليس هناك ضرورة لممارسة ضغوط اضافية على دمشق». وجدد التأكيد أن بلاده «تنطلق من مبدأ أن من الضروري اعتماد قرار حازم، لكن متوازن وموجه الى طرفي النزاع السوري، أي السلطات الرسمية والمعارضة على حد سواء». كلام قابله موقف قديم ـ جديد لكاميرون ومفاده «لا نرى مستقبلاً للرئيس الأسد ونظامه». وسرعان ما نددت فرنسا بالموقف الروسي، إذ أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية برنار فاليرو أن «عرقلة اتخاذ قرار في مجلس الامن تمثل فضيحة». كلام دفع بمنظمي التظاهرات السورية إلى «يوم غضب ضد روسيا» اليوم الثلاثاء.

في غضون ذلك، كانت شعبان تلتقي مبعوث الكرملين إلى المنطقة، ميخائيل مارغيلوف، وتكشف، للمرة الأولى منذ بدء الاحتجاجات في سوريا منتصف آذار الماضي، عن حصيلة رسمية لعدد القتلى التي بلغت بحسب كلامها 1400 شخص، هم 700 شرطي وعسكري، و700 من «المتمردين»، مشيرة إلى أن لدى السلطات «لائحة بأسماء الضحايا ويمكننا تقديمها». وأعربت شعبان عن رغبة بلادها في أن «يحذو الغرب حذو روسيا في مواقفه بدلاً من أن يدعو الى أعمال تسهم في تصعيد العنف» مثلما يحصل في العراق وليبيا. وقالت «نحن الشعب السوري والشعوب العربية نرى أن الغرب لا يرغب في بذل جهود للتوصل الى حل سلمي»، متسائلة «أين كان الغربيون في العراق حين قتل مليون شخص،

> **20 قتيلا و«ثلاثاء غضب ضد روسيا» اليوم، والأمم المتحدة تعلن مقتل 2600 مقابل 1400 بحسب شعبان**

وحيث لا تزال الخلافات بين السنّة والشيعة مستمرة؟». ودعت المسؤولة السورية «جميع الصحافيين من دون استثناء إلى زيارة دمشق وغيرها من المناطق ليروا ما يحدث بأعينهم، لأن الكثير من وسائل الإعلام تزيف المعلومات».

من جهته، شدد مارغيلوف على أن روسيا «لا تريد أن يتكرر السيناريو الليبي في سوريا»، معلناً أن وفداً من مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى في البرلمان) سيزور سوريا قريباً برئاسة عضو مجلس الشيوخ الروسي إلياس أوماخانوف. وكانت القيادة الروسية قد استقبلت يوم الجمعة ممثلين عن المعارضة السورية، ودعتهم الى فتح حوار مع السلطة، بالتزامن مع تصريح لمدفيديف رأى فيه أن «بعض المعارضين السوريين يمكن أن يُعدّوا إرهابيين». وفي سياق العلاقات الروسية ـ السورية، كشف مصدر في وزارة الدفاع الروسية أن دمشق أبدت اهتماماً بشراء المزيد من الأنظمة الدفاعية الجوية الروسية، تحديداً أنظمة «أس 300 فايفوريت» الطويلة المدى، وأنظمة «باك» المتوسطة المدى، وأنظمة «تور» القصيرة المدى».

وفي مقابل الرقم الذي أوردته شعبان عن حصيلة ضحايا العنف في سوريا، أشارت المفوضة العليا لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة نافي بيلاي إلى أن الحصيلة بلغت 2600 قتيل، وذلك في كلمة ألقتها لدى افتتاح الدورة الـ 18 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف.

كذلك ألّف مجلس حقوق الانسان لجنة لتقصي الحقائق تتألف من ثلاثة أعضاء بشأن سوريا، وتمنّى المجلس أن يلقوا تعاوناً كاملاً من قبل السلطات السورية. وسيرأس البرازيلي سيرجيو بينهيرو لجنة التحقيق، التي من المفترض أن تحقق في حالات الاعدام التعسفي والاستخدام المفرط للقوة والقتل واعداد تقرير بحلول نهاية تشرين الثاني.

أما في سويسرا، فقد أعلنت وزارة الاقتصاد أنها جمّدت أرصدة مرتبطة بالنظام السوري تصل قيمتها إلى 45 مليون فرنك (37،3 مليون يورو) «تعود إلى أفراد سوريين أو شركات»، علماً أن برن فرضت عقوبات مالية بحق 23 مسؤولاً سورياً بينهم رئيس الاستخبارات علي مملوك ووزير الداخلية محمد ابراهيم الشعار.

وفي خطوة سورية لمواجهة العقوبات الأوروبية والأميركية، طرحت «شركة تسويق النفط السورية» (سيترول) الحكومية مزايدة لبيع شحنتين من الخام للشحن في منتصف تشرين الأول المقبل. وقال تجار سوريون «اليوم صدرت مزايدة. سوريا تعرض شحنة من الخام (السوري) الخفيف وأخرى من خام السويداء، كل شحنة تزن 80 الف طن».

وفي إطار محاولات دمشق تخفيف الضغوط الدولية عنها، أعربت دمشق عن استعدادها «للتعاون الكامل» مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بخصوص موقع دير الزور الذي يشتبه في أنه يضم مفاعلاً نووياً قصفته إسرائيل في 2007. وقال المدير العام للوكالة، يوكيا أمانو، إن «سوريا اعلنت أنها مستعدة للتعاون الكامل مع الوكالة بهدف حل المسائل المتعلقة بموقع دير الزور».

ميدانياً، أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان، في بيان، «ارتفاع عدد القتلى، خلال العمليات التي تنفذها قوات عسكرية وامنية سورية في ريف حماة (وسط)، الى 17». واضاف ان القتلى «هم ثلاثة في قرية مورك وأربعة في قرية كفرنبوذة وعشرة اخرون في قرى كرناز وزيزون وكفر زيتي وقلعة المضيق وقرى اخرى في سهل الغاب».

وفي وقت سابق، قتل فتى في الثانية عشرة من عمره في دوما بريف دمشق برصاص، كما قتل رجل وابنه في منطقة حمص (وسط) خلال عمليات امنية في مدينة الرستن، وفق المصدر نفسه.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

شعبان: حصيلة القتلى 1400 نصفهم عسكريين (أ ف ب)

اقتحمتها، وخاصة في بعض المناطق الحساسة المختلطة مذهبياً «لغرض في نفس يعقوب». كذلك فإنهم يجزمون بأن السلاح قد وُزِّع بالفعل على اللجان الشعبية، المؤلفة من أعضاء في حزب البعث الحاكم، ومعهم من يوصفون بالشبيحة، وخضعوا لدورات عسكرية مكثفة. إضافة إلى أن التهريب قائم بالتواطؤ ما بين ضباط فاسدين وتجار سلاح، وهو ما يضع السلاح في «السوق السوداء». إلا أن سعر البندقية الروسية لا يزال يناهز الـ1300 دولار، في حين أن متوسط الدخل الشهري لا يتجاوز 250 دولاراً، وهو ما يبقي السلاح محصوراً بيد أقلية.

الإشارة إلى أن هذا الائتلاف «لا علاقة له بالبنية التنظيمية لكل طرف».

في المقابل، أعلنت المعارضة السورية بسمة قضماني، التي تقيم في باريس، أن معارضين سيقدمون يوم الخميس في إسطنبول لائحة من 700 اسم لاختيار أعضاء «مجلس وطني» من المقرر أن يعمل على تنسيق عمل المعارضة في مواجهة النظام. وقالت قضماني في مؤتمر صحافي عقدته في إسطنبول، إن المجلس الذي سيعلن «سيمثّل كل القوى الأساسية، والغالبية ستكون لأشخاص من الداخل» السوري، على أن تبقى العضوية «مفتوحة أمام قوى أخرى للانضمام إليه».

(الأخبار)

السافر في الشؤون الداخلية للدول العربية». ونبّه إلى أن «الرؤية القاصرة لبعض العرب، والمبنية على مصالح زائفة وضيقة، إنما تستهدف بالنتيجة العلاقات العربية العربية وتضرب العمل العربي المشترك في الصميم، وصولاً إلى القضاء نهائياً على دور جامعة الدول العربية ووجودها، باعتبارها التجمع الوحيد الذي يضمن استمرار هذه الأمة في مواجهة التحديات المفروضة على أمنها القومي وعلى وجودها ودورها في المنطقة والعالم».

(شام برس)

9 سفراء يزورون علي فرزات

أعلن رسام الكاريكاتور السوري علي فرزات، أن دبلوماسيين غربيين يتوافدون لزيارته منذ حادثة اعتداء أشخاص مجهولين عليه فجر 25 آب الماضي. وقال

فرزات: «لقد قام بزيارتي السفير الأميركي روبرت فورد (الصورة) بصحبة السفير الياباني. كذلك، عادني سفير الاتحاد الأوروبي ممثلاً عن دول الاتحاد الذي جاء بصحبة السفير النروجي والتركي والسويسري، إضافة إلى أن سفراء بريطانيا وألمانيا وهولندا قاموا بزيارتي كذلك على نحو فردي».

(أ ف ب)

واشنطن وباريس تندّدان بمقتل غيّاث مطر

أدانت الولايات المتحدة وفرنسا، أمس، مقتل الناشط السوري غياث مطر تحت التعذيب. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند في بيان إن «الولايات المتحدة تدين بأشد العبارات الممكنة مقتل الناشط في مجال حقوق الإنسان غياث مطر في خلال اعتقال قوات الأمن السورية له». وفي السياق، وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية بيرنار فاليرو مقتل الناشط مطر بأنه «جريمة مروعة».

(أ ف ب)

سفيران روسيان جديدان لدى سوريا ومصر

عيّن الرئيس الروسي ديميتري مدفيديف، أمس، سفيرين جديدين لبلاده لدى مصر وسوريا، هما سيرغي كيربيتشينكو لدى سوريا، وعزمت قول محمدوف لدى سوريا.

(يو بي آي)

تضارب أنباء حول تسليم هرموش

أشارت معلومات إعلامية إلى احتمال أن تكون تركيا هي التي سلّمت المقدم المنشق عن الجيش السوري، حسين هرموش إلى سلطات بلاده، في مقابل تسليم السوريين سبعة من الأكراد المتهمين بتفجيرات في تركيا، بينما نقلت بعض المواقع السورية عن مصدر عسكري تأكيده القاء القبض على هرموش في إحدى قرى إدلب.

(الأخبار)

مصر

المجلس العسكري يوسّع الطوارئ

مخاوف من ضياع مكتسبات الثورة... وانتقادات واسعة للإجراءات الجديدة

تترافق زيارة رئيس الوزراء التركي إلى مصر مع جدل سياسي كبير مرده لجوء المجلس العسكري إلى توسيع نطاق قانون الطوارئ، الذي كان معمولاً به في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك، وهو ما أثار انتقادات كثير من التيارات السياسية في القاهرة

عودة القبضة الأمنية تثير مخاوف المصريين (عمر عبدالله دلش ـ رويترز)

تصاعدت حدة مخاوف المصريين، أمس، من أن تصاب المكاسب السياسية التي تحققت منذ إطاحة الرئيس المصري السابق حسني مبارك بانتكاسة بعد لجوء المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية إلى استغلال الهجوم الذي تعرضت له السفارة الإسرائيلية قبل أيام، من أجل تفعيل قانون الطوارئ، فيما من المتوقع أن تسلط زيارة رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان إلى مصر الضوء على مساعي تركيا لتعزيز نفوذها الإقليمي.

وأعلن العضو في المجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية، اللواء ممدوح شاهين، أن المجلس الذي يتولى ادارة البلاد منذ سقوط نظام مبارك في شباط الماضي، قرر توسيع نطاق قانون الطوارئ الساري العمل به في البلاد منذ 30 عاماً ليشمل مجالات أخرى بينها «قطع الطرق وتعطيل المواصلات وحيازة الأسلحة، فضلاً عن نشر معلومات كاذبة»، لافتاً إلى أن العمل بالقانون سيستمر حتى حزيران 2012، «لأن ما يشهده الشارع في الوقت الحالي يمكن إدراجه تحت بند الإرهاب».

وأوضحت الوكالة أن قانون الطوارئ سيُستخدَم لمكافحة «الإخلال بالأمن القومي والنظام العام بالبلاد، وتمويل ذلك كله وحيازة الأسلحة والذخائر والاتجار بها، وجلب وتصدير المواد المخدرة والاتجار بها»، كما سيطبق لمواجهة «أعمال البلطجة وتخريب المنشآت».

وعلى الأثر، اتهم ناشطون وسياسيون مصريون المجلس الاعلى للقوات المسلحة بعدم الوفاء بوعده بإلغاء قانون الطوارئ.

ورأى القيادي في حركة «6 أبريل»، محمد عادل، أن الإجراء الجديد ينتهك الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس العسكري بعد مبارك، والذي تعهد فيه رفع حالة الطوارئ خلال ستة أشهر، مشدداً على أنه يتعين إجراء استفتاء لتمديد القانون.

وأضاف: القانون المصري فيه العديد من المواد التي تتعلق بالتعامل مع البلطجية والإرهاب، لذلك فإنه لا يرى سبباً لتمديد قانون الطوارئ.

بدوره، رفض المجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر، أي قوانين استثنائية تحد من حرية الأفراد. ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المصرية عن نائب رئيس المجلس محمد فائق، قوله إن «تطبيق قانون الطوارئ هو رد فعل خاطئ على ما حدث من شغب أمام السفارة الإسرائيلية»، مؤكداً وجود «قوانين أخرى تُعالج ما حدث إذا جرى تطبيقها، غير قانون الطوارئ، لأننا جميعاً ضد البلطجة والشغب ومع دعم رجال الشرطة والأمن واستعادة هيبتهم».

من جهته، قال المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، «إن من حق كل مصري أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي، لكن من المؤسف ألا يحدث ذلك مع زيادة الاعتماد على المحاكم العسكرية والاستثنائية».

بدورها، نددت جماعة الإخوان المسلمين، أكثر الجماعات السياسية تنظيماً، باللجوء إلى محاكم الطوارئ في واحد من أشد البيانات التي أصدرتها الجماعة ضد الجيش حتى الآن.

أما القيادي السابق في الإخوان، المرشح المحتمل أيضاً للرئاسة، عبد المنعم أبو الفتوح، فأعرب عن خشيته من أن تكون «الإجراءات الأخيرة جزءاً من سيناريو معد سلفاً للالتفاف على الثورة». وقال «لذا أحذر السلطة الحاكمة في مصر من المضي في هذا المسلك. وأرجو أن يعلم الجميع أن الشعب المصري لن يسمح بتمرير مثل تلك السيناريوهات، ولن يسمح بإجهاض ثورته التي بذل فيها دماء أغلى أبنائه تحت أي مبرر»، فيما أكد الباحث المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، حسام تمام، أن كثيرين يخشون أن يكون المجلس العسكري يبحث عن أسباب لإبطاء التحول الى نظام جديد، كما يخشون من فراغ أمني يخدم هذا الغرض.

> زيارة أردوغان تشمل توقيع إعلان سياسي لإنشاء مجلس استراتيجي للتعاون

وفي خضم هذه الجدل الطاغي على الساحة السياسية المصرية، بدأ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان زيارة أمس إلى القاهرة، تستمر يومين، على أن تليها زيارتان إلى كل من تونس وليبيا، لتسلط جولته الضوء على محاولة تركيا زيادة نفوذها الإقليمي.

ومن المقرر أن يلتقي اردوغان، الذي يرافقه عدد من المسؤولين الاقتصاديين و200 رجل أعمال تركي، اليوم المشير رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، فضلاً عن إلقائه كلمة في الجامعة العربية بالقاهرة، كما سيلتقي رئيس الوزراء التركي نظيره المصري عصام شرف، على أن يوقع الجانبان إعلاناً سياسياً لإنشاء مجلس استراتيجي للتعاون، كذلك سيوقعان عدداً من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وفي السياق، أعرب مدير المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية في القاهرة، عادل سليمان، عن اعتقاده بأنه «سيكون هناك تنافس على الدور الإقليمي» في المنطقة بين مصر وتركيا، قبل أن يستدرك بالقول «مصر ليست في وضع يسمح لها بأداء مثل هذا الدور في الوقت الراهن، لذلك فإن

متابعة

إسرائيل تخشى التوتّر على الحدود مع مصر

لا تزال تداعيات اقتحام المحتجين المصريين لمقر السفارة الإسرائيلية تؤرق مسؤولي الدولة العبرية، وسط تساؤلات عن المنحى النهائي الذي ستتخذه هذه العلاقات في ظل وجود استياء شعبي عارم من الإبقاء عليها، وشبه انقطاع في التواصل بين قيادتي البلدين.

ووفقاً لصحيفة «هآرتس»، كشفت الأزمة الأخيرة بين إسرائيل ومصر غياب قنوات اتصالات بين قيادتي الدولتين، الأمر الذي جعل إسرائيل تطلب من الولايات المتحدة التدخل لدى القيادة المصرية لإخراج المتظاهرين من السفارة. وعلى الرغم من تأكيد المتحدث باسم مجلس الوزراء المصري، محمد حجازي أن «عودة الأمور إلى طبيعتها هدف الجانبين»، نقلت «هآرتس» عن مسؤولين رفيعي المستوى في وزارتي الدفاع والخارجية الإسرائيليتين قولهم إنه في السنوات الأخيرة، وعلى نحو أكبر منذ الثورة المصرية، تراجع عدد قنوات الاتصال بين الدولتين. وعملياً، بقيت هناك قناة اتصال واحدة فقط هي بين رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد، وبين اثنين أو ثلاثة ضباط في المجلس الأعلى للقوات المسلحة المصرية الذي يحكم البلاد حالياً.

وقال مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الإسرائيلية إن «جلعاد مسؤول عن العلاقة مع القيادة العسكرية المصرية ويقوم بعمل ممتاز، لكن في حال مغادرته منصبه غداً، لن يكون هناك أي مسؤول آخر لديه علاقات حميمة مع مصر، وقادر على التوصل إلى تفاهمات معهم. وهذا وضع ينطوي على إشكالية كبيرة».

وأوضحت الصحيفة أنه رغم وجود سفارة إسرائيلية كبيرة في القاهرة، إلا أن الاتصالات بين إسرائيل ومصر منذ توقيع اتفاقية السلام تجري عبر قنوات أمنية واستخبارية، وبرز خلال السنوات الأخيرة أن هذه العلاقات كانت تجري من خلال الرئيس المصري السابق حسني مبارك ومدير الاستخبارات عمر سليمان. كذلك فإن العلاقات المحدودة التي كانت تقيمها وزارة الخارجية الإسرائيلية مع مصر تقلصت كثيراً في أعقاب الثورة المصرية. وخلال نصف العام الماضي لم يعقد سوى لقاء واحد بين المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية رافي باراك ومسؤول في وزارة الخارجية المصرية عند زيارة باراك لمصر، بينما بقية الاتصالات جرت من خلال السفارتين في القاهرة وتل أبيب.

أما الاتصالات بين مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والقيادة المصرية الحالية فتكاد تكون معدومة. وأضافت الصحيفة أن قناة الاتصالات الأساسية لنتنياهو مع القيادة المصرية تجري بواسطة الموساد وأن نتنياهو يتحدث مرة كل بضعة أسابيع مع مدير الاستخبارات المصرية الجديد أو مع رئيس المجلس العسكري الأعلى حسين طنطاوي.

هذا الوضع الجديد، دفع أحد الضباط الإسرائيليين عند الحدود الإسرائيلية ـ المصرية إلى القول إن «الأجواء هنا أكثر توتراً من الحدود اللبنانية، ويوجد هنا حرص على تنفيذ التعليمات، ونحن نتحرك تحت حراسة ودروع دائمة ولا نخلع الخوذة رغم الحر». وأضاف: «يوجد تخوف كبير هنا من عمليات اختطاف»، فيما ذكرت تقارير صحافية أن قوة تابعة للجيش الإسرائيلي تعرضت أول أمس لإطلاق النار من جهة سيناء بالقرب من موقع هجمات إيلات التي وقعت قبل شهر تقريباً، إلا أن القوة الإسرائيلية لم ترد بإطلاق النار.

وقدّر ضابط في قيادة الجبهة الجنوبية للجيش الإسرائيلي أن إطلاق النار على القوة العسكرية الإسرائيلية أمس غايته فحص مدى جهوزية القوات الإسرائيلية، مشيراً إلى أن «القوة سمعت صوت إطلاق النار، وهناك تقارير متناقضة عن مشاهدة شخص يغادر المكان. ونحن لا نستبعد إمكان أن الحديث هو عن محاولة لفحص جهوزية القوات وشكل رد فعلها». وأضاف: «إن الإنذار بشأن نية مسلحين بتنفيذ هجوم ما زال قائماً».

(يو بي آي، رويترز)

ما قل ودل

قالت مصادر قضائية إن رئيس الوزراء المصري الأسبق عاطف عبيد ونائب رئيس الوزراء الأسبق يوسف والي ورجل الأعمال البارز حسين سالم وابنه أحيلوا على محكمة الجنايات، أمس، في قضية فساد. وقال مصدر إن قاضياً منتدباً للتحقيق في وقائع فساد في وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي وجّه إلى عبيد ووالي وثلاثة من كبار موظفي وزارة الزراعة السابقين تهمة بيع محمية طبيعية لسالم وابنه. وأضاف أن السبعة اتهموا بمخالفة قانون منع بيع المحميات، كذلك فإن العائد إلى خزانة الدولة كان أقل بكثير من القيمة السوقية للأرض. (رويترز)

تقرير

اليمنيّون ينقلون معاناتهم إلى العالم

تعز ـ **زكريا الكمالي**

مرت سبعة أشهر من عمر الثورة اليمنية، ولا يزال الشباب يرونها وليدة الأمس. من منظور شباب ساحات الحرية والتغيير، الثورات لا تشيب، وكذلك الإرادة. طيلة الأشهر السبعة الفائتة، راهن النظام اليمني، على «ملل» الناس، وخسر رهانه. المراوغة في الحوارات السياسية، والتملص من كل الاتفاقات التي كان يعد بها، أطالت في عمره الافتراضي، لكنها لم تطفئ عزيمة اليمنيين الذين خرجوا من أجل إسقاطه، ولم تفرغ الساحات من المعتصمين كما كان يأمل.

وفي ساحة الحرية في محافظة تعز اليمنية، التي تعرضت لكثير من الصدمات المميتة، أبرزها «محرقة» طمست خيام الثائرين، يرى المحتجون أن الزمن لا يشكل مقياساً لفشل الثورة، بل هو فرصة للتفكير بالمزيد من الطرق السلمية لإسقاط ما بقي من النظام. فمن وجهة نظرهم، الثورة لم تنضب، ومماطلة النظام في الاستجابة لمطالبهم مناسبة لإبراز المزيد من المواهب، وإنتاج الأفكار التي تعرّيه داخلياً وخارجياً، ولذلك كان الإعلان عن تدشين فعالية سلمية من نوع مختلف عنوانها «رسالة الشعب اليمني إلى العالم والضمير الإنساني» لتكون أول عمل يهدف إلى إيصال الأصوات الرافضة لبقاء النظام المتهالك إلى شعوب العالم.

لا تحتوي الرسالة التي دشنها شباب تعز، على توقيعات، بل على «بصمات» براحة اليد، على قماش أبيض وذلك تعبيراً عن مشاركتهم في التمسك بسلمية الثورة وأهدافها. ويؤكد القائمون على الفعالية، وهم نشطاء في ساحة الحرية، أن الرسالة «هي أقوى عمل ثوري على الإطلاق منذ بداية الثورة». ويضيفون «الرسالة ستكون عبارة عن أكبر لوحة قماشية بيضاء، بطول 1500 متر، بدأت بمبادرة من شباب الثورة في ساحة الحرية بتعز، وتهدف إلى جمع ملايين البصمات في مختلف الساحات اليمنية كدليل على وفاة هذا النظام».

وتوضح الدكتورة ميرفت عبد العزيز «العالم لا يعلم بما يجري لنا، النظام نكّل بشعبه بمختلف وسائل القمع، والإعلام لا ينقل ربع الصورة الحقيقية لما يدور في المدن». وخلافاً لكل الفعاليات التي تدور في الساحات، تنبّه المحتجون اليمنيون إلى أن الرأي العام العالمي، لم يعط ما يدور في اليمن الاهتمام الكافي، على العكس من الثورات العربية في مصر وسوريا وليبيا.

ولذلك تهدف «رسالة الشعب اليمني»، الى تعريف العالم بـ«المعاناة» التي

> الزمن فرصة للتفكير بالمزيد من الطرق السلمية لإسقاط ما بقي من النظام

يعيشها، في ظل نظام فاسد وسياسات قمعية تمارس ضده، إضافةً إلى «كسر حاجز الصمت الدولي» تجاه ما يحدث من انتهاكات مستمرة، حتى الآن، بحق الشعب، وإيصال صوته، للعالم أجمع، والتأكيد على سلمية ثورته وصموده لتحقيق مطالبه.

من منظور اليمنيين، ما زالت لهجة المجتمع الدولي، تجاه نظام الرئيس صالح «ناعمة»، ولم يعامل كما عُومل الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك أو نظيره الليبي معمر القذافي، أو كما يعامل به حالياً الرئيس السوري، بشار الأسد. ويرون أنه حان الوقت لـ«اتخاذ مواقف جدية»، وتحمل مسؤولية إنسانية ودولية، من شأنها إيقاف المزيد من العنف والسياسات التجويعية، التي تمارس على الشعب اليمني، وعدم دعم الأنظمة التي ترهب مواطنيها، لمجرد مطالبتهم بحقوقهم وحرياتهم.

وتنص الرسالة، التي يقول منظموها إنهم سيسلّمونها إلى «مكتب الأمم المتحدة في صنعاء في مسيرة حاشدة، بعد أن تمر على مختلف ساحات الاعتصام في اليمن، على أن الحلم المنشود لليمنيين هو حلم كل أمة تسعى إلى الحرية والمساواة والعيش بكرامة.

وتخاطب الرسالة، التي كتبت بأربع لغات هي العربية والإنكليزية والفرنسية والألمانية، «كل ضمير حي في العالم»، قائلةً «لو كنا نعيش كباقي البشر لما تركنا بيوتنا وافترشنا الشارع، وواجهنا أداة القتل والفتك، لأننا آمنا بعدالة قضيتنا ومطالبنا المشروعة وحقنا بنيل دولة مدنية حديثة كسائر الأمم».

رسالة الشعب اليمني إلى العالم تؤكد أيضاً أن «الحياة الكريمة» التي ينشدونها هي الحياة التي تُمكّن أطفالهم من أن يعيشوا بأمان وحرية، تجعلهم قادرين على بناء مستقبلهم بأيديهم، ليصنعوا مجدهم القادم لأوطانهم». وتقول الرسالة مخاطبة العالم أجمع «نحلم كما تحلمون، لكن الفرق أنكم تحيون لتحققوا أحلامكم، أما نحن فنموت مع أحلامنا». كذلك تؤكد أن الشعب اليمني «لن يتراجع عن حقه وما خرج لأجله»، وسيواصل النضال السلمي حتى تتحقق أهداف الثورة.

وفيما تنبه الرسالة الى «أن أي دعم من المجتمع الدولي للنظام اليمني المتهاوي، والوقوف معه، يمنحه الشرعية لارتكاب المزيد من الجرائم ضد الإنسانية في حق أبناء الشعب اليمني»، تؤكد أن «تجاهلهم لمطالبهم»، هو تجاهل للمبادئ والقيم التي ينادون بها في ضمان الحقوق والحريات والعدالة والديموقراطية لشعوب العالم.

اردوغان يحاول انتهاز هذا».
كذلك قلل سليمان من احتمالات ترتيب سياسات مصرية ـ تركية مشتركة ضد الدولة العبرية، على الرغم من خلافات كل من القاهرة وأنقرة مع تل أبيب، مشيراً إلى وجود «قدر كبير من المبالغة والتحركات المسرحية التي تفتقر الى جانب عملي».
(رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

اليمن

صالح يفوض هادي بحث آلية تنفيد المبادرة الخليجية

وافق الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، على تفويض جزء من صلاحياته لنائبه عبد ربه منصور هادي، للتفاوض مع المعارضة على آلية لتنفيذ المبادرة الخليجية تمهيداً لتوقيعها

تصاعدت حدة التراشق الإعلامي بين حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم والمعارضة، بالتزامن مع تأكيد مصادر رسمية يمنية أن الرئيس علي عبد الله صالح، قرر منح نائبه عبد ربه منصور هادي تفويضاً لتوقيع المبادرة الخليجية، و«الاتفاق على آلية زمنية لتنفيذها بعد التحاور» مع الموقعين عليها.

وذكرت وكالة «سبأ» الرسمية أن التفويض يشمل «البدء بمتابعة التنفيذ برعاية إقليمية ودولية، وبما يفضي إلى إجراء انتخابات رئاسية مبكرة يُتفق على موعدها، وتضمن انتقالاً سليماً وديموقراطياً للسلطة»، فيما أشار نائب وزير الإعلام اليمني عبده الجندي، إلى وجود اتصالات بين عدد من الدول وأحزاب المعارضة «اللقاء المشترك» بشأن تنفيذ المبادرة الخليجية، مشدداً على أن صالح لم يرفض المبادرة الخليجية، وأن موضوع التفويض طرح لتجاوز الإشكالية الدستورية.

وأكد أن نقل السلطة لا يمكن أن يتم إلا بإجراء انتخابات، وذلك حتى لا تتعرض البلاد لأزمة جديدة، فيما اتهم الشيخ حسين الأحمر والشيخ فارس مناع، وهما من كبار الوجهاء القبليين في اليمن، بتسلّم ملايين الدولارات من الزعيم الليبي المتواري معمر القذافي من أجل التآمر على السعودية.

في غضون ذلك، كشفت مصادر يمنية لموقع «إيلاف» أن صالح طرح على قادة من حزبه التقوه في مقر إقامته في الرياض تعيين قائد المنطقة العسكرية الجنوبية العميد الركن مهدي مقولة، نائباً ثانياً لرئيس الجمهورية للشؤون العسكرية، في اشارة إلى رغبة صالح في تقليص نفوذ هادي في ظل اضطراره إلى البقاء بعيداً عن البلاد. ووفقاً للموقع قوبل الاقتراح برفض من الأمين العام المساعد للحزب الحاكم، أحمد عبيد بن دغر، محذراً من أن خطوة كهذه قد تدفع هادي إلى الانشقاق عن النظام.

في موازاة ذلك، شن اللواء علي محسن الأحمر، المنشق عن الجيش، هجوماً على صالح، متهماً إياه بأنه جر البلاد الى الحرب، وعارض أي تسوية سياسية بسب الضغوط التي يمارسها أبناؤه. وقال الأحمر، في مقابلة مع صحيفة «الخليج»، إن «الأخ صالح وبقايا النظام يريدون جر البلاد إلى الحرب، لكننا لن نحقق لهم مراميهم». وأضاف «إنها محاولة يائسة منهم للتشبث بالسلطة، سيكون ذلك بمثابة انتحار».

من جهة ثانية، دافع الأحمر عن دور قوات الجيش المؤيدة للمعارضة في طرد المسلحين المشتبه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة من أجزاء واسعة من مدينة زنجبار، التي تواصلت فيها الاشتباكات أمس. وأكد أن «الجيش هو من تصدى لمسلحي تنظيم القاعدة في محافظة أبين، وأن الجماعات المسلحة من القاعدة هي من صنع النظام»، فيما نفى اتهامات السلطات له بدعم عناصر القاعدة.

إلى ذلك، قتل مسؤول قسم الحماية في جهاز الأمن السياسي في عدن، المقدم علي أحمد عبد ربه، على يد مسلحين مجهولين في خور مكسر بمدينة عدن بعد تعرضه لإطلاق نار.
(أ ف ب، يو بي آي)

الاعتصامات متواصلة في صنعاء رغم ارتفاع منسوب التوتر الأمني (محمد حويس ـ رويترز)

عربيات دوليات

قمة سعودية قطرية في جدة

بحث الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، أمس، مع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (الصورة) الأحداث الجارية على الساحتين الإقليمية والدولية. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) إن الملك السعودي استقبل الأمير القطري في قصره بجدة، وبحثا «مجمل الأحداث الجارية على الساحتين الإقليمية والدولية وموقف البلدين منها، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات». وكان الملك السعودي

قد تلقى، أول من أمس، رسالة من أمير دولة قطر سلّمه إيّاها رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وكان الملك عبد الله بن عبد العزيز قد بعث الأربعاء الماضي رسالة إلى أمير دولة قطر.
(يو بي آي)

روسيا تنفي توقيع اتفاقية تطوير محطات نووية إيرانية

نفى وزير الطاقة الروسي، سيرغي شماتكو، لوكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» توقيع أي اتفاقية جديدة مع إيران لتطوير محطات طاقة كهروذرية جديدة. وأوضح أنه وُقِّع فقط البروتوكول المتعلق باللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين، وأُدرجت مجموعة من المواضيع في إطاره تتعلق بالطاقة الذرية. وكانت وكالة «مهر» للأنباء قد نقلت أنه اتُّفق بين البلدين على وثائق هامة، بينها اتفاق في مجال الطاقة النووية خلال الاجتماع التاسع للجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين.
(يو بي آي)

مقتل 120 كينياً في انفجار نفطي

أعلنت الشرطة الكينية أن نحو 120 شخصاً قضوا أمس احتراقاً في انفجار عارض في أنبوب نفطي في منطقة لونغا الصناعية في العاصمة الكينية نيروبي. وتوقع المسؤول البلدي، فيليب كيسيا، أن تتفاقم الحصيلة مع احتساب الجثث التي جرفها مجرى «مياه» قريب من مكان الحادث، حيث قفز العديد من المحترقين أملاً في إطفاء النيران. وقال مسؤول في الصليب الأحمر، دان موتيندا، لـ«فرانس برس» إنهم ليسوا متأكدين من الحصيلة النهائية للقتلى، مشيراً إلى أنّ كل الجرحى نُقلوا وأن الصليب الأحمر يركز على متابعتهم.
(أ ف ب)

استغلال لنفط المتوسط وقطع كامل للعلاقات الدبلوماسية

ستبدأ تركيا وقبرص الشمالية التنقيب عن النفط في المناطق المتنازع عليها أولا

تسير الحكومة التركية بخطى ثابتة في مواجهتها المفتوحة ضد إسرائيل. مواجهة لا تزال حتى اللحظة دبلوماسية، لكنها يمكن أن تتحول قريباً إلى عسكرية، بما أن الموجة الثالثة من العقوبات التركية، المعروفة بـ«الخطة ج»، تتضمن قطعاً كاملاً للعلاقات مع إسرائيل، ومنع الدولة العبرية من استغلال الثروات النفطية التي تختزنها المياه المتوسطية بمفردها. تل أبيب مدركة للنوايا التركية التي تصل إلى حد خوض معركة دبلوماسية مقبلة لرفض قبول عضوية إسرائيل في حلف شمال الأطلسي، إضافة إلى فهم أنقرة ضرورة البحث عن «أحلاف مزعجة لإسرائيل»، في مقدمتها مع لبنان ومصر، مع إشراك جمهورية قبرص التركية في المواجهة المفتوحة مع دولة الاحتلال

مرحلة قطع العلاقات التجارية بدأت بانتظار حملة لرفض عضوية إسرائيل في الحلف الأطلسي

نتنياهو خلال تخريج ضباط في البحرية الإسرائيلية في حيفا (أرييل شاليت ـ أ ب)

«الخطّة ج» من العقوبات التركيّة على إسرائيل

إسطنبول ـ **فاطمة كايابالي**

يبدو أن العالم سيشاهد قريباً فصلاً ثالثاً من الأزمة التركية ـ الإسرائيلية مع قرب فرض أنقرة دفعة ثالثة من عقوباتها بحق إسرائيل كنتيجة متواصلة لما بعد جريمة «أسطول الحرية» 2010. والدفعة الجديدة لاحقة لتطبيق «الخطة ب»، التي تضمّنت العقوبات الخمس، وتمثلت في خفض التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل إلى مستوى السكرتير الثاني، وتعليق العمل بكافة العقود العسكرية الموقعة مع تل أبيب، ونقل ملف حصار غزة إلى محكمة العدل الدولية، ورفع دعاوى قضائية ضد المسؤولين المباشرين أو غير المباشرين عن جريمة «أسطول الحرية»، إضافة إلى اتخاذ خطوات تؤمّن حرية حركة الملاحة البحرية في شرق البحر المتوسط. وأعلن رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان قرب بدء تنفيذ «الخطة ج» بحق دولة الاحتلال. ولأن أردوغان يهوى الظهور كـ «الصقر» في ما يتعلق بتحدّي إسرائيل، فقد شاء إعلان بعض ما تتضمنه هذه «الخطة المؤلمة» بنفسه، بينما تكفلت مصادر إعلامية وأخرى رسمية بتسريب باقي بنودها، التي يبدو أنّ ترجمتها ستظهر إلى العلن قريباً جداً. أول ما كشفه أردوغان في ما يتعلق بـ «الخطة ج» حصل الأسبوع الماضي، عندما، بشّر، في مقتطفات من مقابلة مع فضائية «الجزيرة»، بأنّ «سفناً حربية تركية سترافق سفن مساعدات تركية الى قطاع غزة»، وهو ما أرفقه بالتشديد على أن أنقرة «ستمنع إسرائيل من استغلال موارد البحر المتوسط (غاز طبيعي خصوصاً) على نحو منفرد».

وعن هذا الموضوع، كشفت مصادر تركية مطلعة على تفاصيل الملف، أن تركيا ستبدأ سريعاً، مع جمهورية قبرص التركية، بالتنقيب عن النفط تحت مياه المتوسط لمنع إسرائيل من بدء التنقيب الخاص فيها، وهو المقرر أن يبدأ في مطلع تشرين الأول المقبل. وبحسب الخطة، من المقرر أن تبدأ العمليات التركية النفطية في المناطق البحرية المتنازع عليها كخطوة أولى، وذلك من ضمن اتفاق سيعلَن بين تركيا وقبرص الشمالية لإقامة منطقة اقتصادية حصرية بينهما. معلومات ردّت عليها إسرائيل، ممثلةً بوزير الطاقة عوزي لانداو، بالجزم بأن تل أبيب «ستحمي منصات حقول الغاز البحرية المكتشفة حديثاً». وقال لانداو إنه «لا توجد حتى الآن ادعاءات من جانب أي دولة بأن حقلي تمار ولوثيان للغاز الطبيعي لا يعودان إلى إسرائيل»، علماً أن التوقعات المستقبلية لحقل لوثيان الواقع على بعد 130 كيلومتراً قبالة شواطئ حيفا تجعله أكبر اكتشاف للغاز في المياه العميقة في العالم في العقد المنصرم، وتُقدَّر قيمة الأموال الممكن جنيها من عائدات الغاز الكامنة فيه بما لا يقل عن 150 مليار دولار.

وفي السياق، لم يستبعد السفير الإسرائيلي السابق لدى تركيا، أولن ليبل، حصول مواجهات حقيقية بين تركيا وإسرائيل بسبب أمرين: التنقيب عن الغاز الطبيعي في المياه المتوسطية، والتجارة الحاصلة بين قبرص اليونانية وإسرائيل، إذ يتوقع أيضاً أن تثير تركيا ملف عدم اعترافها باحتكار الشق الجنوبي من جزيرة قبرص للمياه الاقليمية المقابلة للشواطئ القبرصية، التي تصرّ أنقرة على أنها «للقبرصين» لا للشق اليوناني حصراً. ويشير الدبلوماسي الإسرائيلي إلى أن القوتين البحريتين الإسرائيلية والتركية تعرفان بعضهما بعضاً جيداً، وذلك يعود إلى زمن المناورات العسكرية الكثيرة التي كانت مشتركة بينهما في السابق، معرباً عن أمله بأن تؤدي هذه المعرفة المسبقة إلى التخفيف من مخاطر الصدام، كما تؤكّد مصادر تركية مطّلعة، بحث تركيا عن «أحلاف جديدة تزعج إسرائيل»، وخصوصاً في مجال الثروات البحرية النفطية المتنازع عليها، وفي مقدمة الدول المطلوب تعزيز تركيا علاقاتها معها، مصر ولبنان.

أما العنوان الثاني لـ «الخطة ج»، فهو اقتصادي أيضاً، ويقوم على عدم اكتفاء أنقرة بالعقوبات الاقتصادية العسكرية بحق إسرائيل، وتوسيع ما أعلن عنه في «الخط ب» (تجميد العمل بكافة العقود العسكرية) ليشمل العلاقات التجارية والزراعية. ويندرج في الاطار القرار التركي الذي كشف عنه وزير الاقتصاد ظافر شاغلايان، والذي اختُصر باستدعاء الملحق التجاري التركي المعتمد لدى إسرائيل ليعود إلى بلاده، حاصراً التمثيل التركي التجاري لدى الدولة العبرية بالسكرتير الثاني لسفارتها. قرار توقعت مصادر مقربة من الحكومة أن يجري توسيعه من خلال طرد مدير المكتب التجاري الإسرائيلي من الأراضي التركية، إضافة إلى وقف كل أشكال التجارة الزراعية بين البلدين، وهو ما سيضر إسرائيل جدياً، بدليل ما قاله محافظ المصرف المركزي الإسرائيلي ستانلي فيشر قبل أيام، ومفاده أن «أزمة العلاقات مع تركيا تمثّل خطراً على التطورات في المرافق الاقتصادية الإسرائيلية».

وبالنسبة إلى العنوان الثالث من «الخطة ج»، فهو سياسي مباشِر والأقسى على الإطلاق، لأنه يتضمن وقفاً كاملاً لكل أشكال العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل، وبالتالي سيؤدي إلى إقفال سفارتي الدولتين في أنقرة وتل أبيب.

دبلوماسياً، تتضمن الخطة تشديداً على شنّ حملة «دبلوماسية عامة» لتسويق الموقف التركي ولتبرير العقوبات المفروضة على إسرائيل، وذلك في العلاقات الثنائية مع كافة الدول وفي المؤتمرات الدولية والإعلام الأجنبي وفي المنظمات الدولية، تحديداً في الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي، انطلاقاً من أن مشكلة تركيا ليست مع إسرائيل ككل ولا هي مع اليهود، بل مع حكومة بنيامين نتنياهو، لأنها «ليست مشكلة للعالم بأسره فحسب، بل لإسرائيل نفسها أيضاً».

في هذا الوقت، ذكرت صحيفة «أقسام» التركية أجزاءً أخرى من «الخطة ج» في حال استمرار إسرائيل في رفض الاعتذار والتعويض. ومن بين ما نشرته، نيّة أنقرة فعل كل ما يزعج الدولة العبرية، كتقديم الدعم المطلق لمشروع قرار الاعتراف بدولة فلسطين في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والضغط في الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لفرض عقوبات على إسرائيل جراء عدم الالتزام بالمواثيق الدولية، والأهم، رفض تركيا التصديق على عضوية إسرائيل في حلف شمال الأطلسي.

3 فرقاطات عسكرية تركية قبالة غزة!

كشفت صحيفة «صباح» التركية الموالية، أنّ حكومة رجب طيب أردوغان (الصورة) قررت إرسال 3 فرقاطات عسكريّة إلى المياه المتوسطية لتأمين حرية وصول سفن مساعدات إنسانية مدنية إلى قطاع غزة. وأوضحت الصحيفة أنّه «إذا ووجهت هذه الفرقاطات التركية بسفن إسرائيلية خارج الحدود الدولية المحددة بـ 12 ميلاً بحرياً مقابل شواطئ غزة، فإنها ستواجهها إن كان ذلك ضرورياً». إجراء يأتي ترجمة لكلام أردوغان عن أن «حادث مرمرة في 2010 كان سبباً لتندلع حرب، لكن تماشياً مع عظمة تركيا، قررنا التصرف بصبر». أما على الصعيد السياسي، فقد ألغى البرلمان التركي لجنة الصداقة البرلمانية التركية ـ الإسرائيلية التي كان يرأسها من الجانب التركي النائب عن حزب «العدالة والتنمية» نورسونا ميميكان. أكثر من ذلك، فقد كشفت صحيفة «حرييت» أن البرلمان ألغى اسم لجنة الصداقة التركية ـ الإسرائيلية من على اللوحة المخصصة لأسماء اللجان داخل البرلمان، ومن موقعه على الإنترنت، الذي يتضمن أسماء أعضاء لجان الصداقة بين تركيا و105 دول أجنبية. تجدر الإشارة إلى أنه سبق للنواب الأتراك الأعضاء في اللجنة المذكورة أن استقالوا منها على نحو جماعي مباشرةً غداة جريمة أسطول الحرية في 2010.

(الأخبار)

متابعة

عريقات ينفي صفقة مع الأوروبيين للتخلي عن الدولة الكاملة العضوية

كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن وجود صفقة يجري العمل عليها بين الفلسطينيين والأوروبيين، لا تتضمن الاعتراف بالدولة في مجلس الأمن، وتكتفي بعضو غير دائم لفلسطين

نفى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أمس، ما أوردته الصحف العبرية عن أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتفق مع الاتحاد الأوروبي على أنّه لن يتم التوجه الى مجلس الأمن الدولي مقابل الاعتراف في الجمعية العامة بفلسطين عضواً مراقباً.

وقال عريقات لإذاعة «صوت فلسطين» إن «قرار الرئيس الملتزم بقرارات تنفيذية منظمة التحرير والمجلس المركزي أعلنه بكل وضوح في كل تصريحاته ولقاءاته بالتوجه إلى مجلس الأمن، في رسالة ستوجه الى سكرتير الأمم المتحدة، الذي يحولها بدوره للمجلس».

وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قد ذكرت أن عباس لن يتوجه الى مجلس الأمن الدولي للحصول على اعترافه بدولة فلسطينية مستقلة. وقالت إن الرئيس الفلسطيني «أدرك أن الولايات المتحدة سوف تمارس حق النقض في مجلس الأمن ضد أي مشروع قرار خاص بهذه الدولة، لذا قرر أن يتوجه بهذا الى الجمعية العامة للأمم المتحدة للحصول على دعمها».

ونقلت الصحيفة عن ثلاثة دبلوماسيين أوروبيين على صلة بالمفاوضات الإسرائيلية ــ الفلسطينية قولهم إن عباس «أبلغ الاتحاد الأوروبي قراره هذا عدم التوجه الى مجلس الأمن الدولي في20 أيلول الجاري لطلب قبول فلسطين عضواً كامل العضوية في المنظمة الدولية». وأوضحت الصحيفة أن «فرنسا وإسبانيا، بالاتفاق مع دول الاتحاد الأوروبي عبر المسؤولة العليا للسياسة الخارجية والأمنية كاثرين أشتون، وصلتا الى مراحل متقدّمة من المفاوضات مع السلطة الفلسطينية للاتفاق على (صفقة رزمة) معها بشأن ما يجري». وأضافت إن «هذه الصفقة سوف تمكّن 27 دولة أعضاء في الاتحاد الأوروبي من التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة لصالح مشروع قرار يدعم تحسين وضع السلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة، لتصبح عضواً غير دائم فيها».

وقالت «هآرتس» إن «الصفقة تشمل مطالبة الفلسطينيين الجمعية العامة برفع مستوى تمثيلهم الى مستوى يماثل ذاك الذي تتمتع به دولة الفاتيكان التي تملك صفة مراقب دائم العضوية في المنظمة الدولية». لكن الصفقة تؤكد أن تصويت دول الاتحاد الأوروبي الـ 27 لصالح الفلسطينيين لا يتطلب من كل دولة أوروبية الاعتراف بدولة فلسطين على المستوى الثنائي. وعدّت ألمانيا وايطاليا هذا الشرط ضرورياً للموافقة على التصويت لصالح الفلسطينيين، فيما يلتزم الفلسطينيون باستئناف المفاوضات مع اسرائيل فور التصويت دون شروط مسبقة، وفقاً للصحيفة.

من جهة ثانية، أكّدت الصحيفة أن وزارة الخارجية الاسرائيلية «تعمل منذ أسابيع مع جهاز الاستخبارات العسكرية وجهاز الأمن العام «شين بت» وجهاز «الموساد» على توزيع وثائق تؤكد أن العودة الى المفاوضات من شأنها تخفيف حدة التوتر والغضب ضدّ اسرائيل في المنطقة».

وتوصي هذه الوثائق، وفق مصدر مقرب من وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك، «بالعمل على احراز تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين». وقالت الصحيفة إن باراك نبه رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وغيره من الوزراء الى «أنه اذا لم تتحرك اسرائيل على نحو جدي لدفع عملية السلام، فإن أصدقاءها في الغرب سينظرون اليها على أنها تمثّل عقبة في وجه عملية السلام».

من جهته، دعا وزير الخارجية الألماني، غيدو فيسترفيلي، الذي يجري جولة في المنطقة، الرئيس الفلسطيني إلى التعامل بحذر في مسعاه للحصول على عضوية لدولة فلسطين. وعلق على الطلب الفلسطيني للأمم المتحدة بالقول «السؤال الحاسم هو ما اذا كان ذلك سيسهم في عملية السلام أم سيسيء اليها».

هذا وأظهر استطلاع جديد للرأي أن معظم الناس في بريطانيا وفرنسا وألمانيا يريدون من حكوماتهم التصويت لصالح الاعتراف بدولة فلسطينية. وأجرت الاستطلاع مؤسسة «يوغاف» ونشرته صحيفة «الغارديان». ورأى 59 في المئة من البريطانيين و 69 في المئة من الفرنسيين و71 في المئة من الألمان أنه يتعين على حكومتهم التصويت لصالح قرار بالأمم المتحدة يعترف بإقامة دولة فلسطينية إلى جانب اسرائيل.

(الأخبار)

«ختم» الدولة الفلسطينية على أيدي زوار رام الله (عباس مومني ـ أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 928

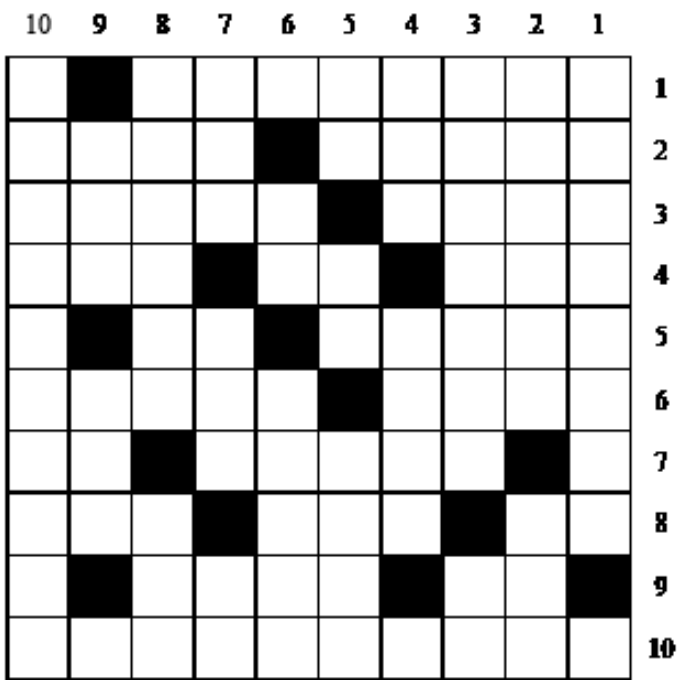

أفقيا

1- من عجائب الدنيا السبع وهو تمثال نحاسيّ لأبولون – 2- مدينة سويسرية – فرعون مصري بنى هرم الجيزة الأكبر – 3- من فصول السنة – فنانة لبنانية – 4- شجر كثيف ملتفّ – هرب – قرأ الكتاب بسرعة – 5- مدينة كندية بضاحية مونريال – حدّد السكين – 6- سكان أميركا الأصليين – بلدة لبنانية بقضاء كسروان – 7- خلاف ليلي – حلّ العقدة – 8- وضع خلسة – عزّ ورفعة – خبيث الرائحة – 9- حيوان أليف – إحدى الولايات المتحدة الأميركية – 10- رجل أعمال سعودي مشهور يُعدّ من أكبر المستثمرين في العالم

عمودياً

1- إسم تُعرف به أندونيسيا – 2- جزيرة تابعة لدولة الكويت – خلاف جبل أو هيّن – 3- عائلة مهندس ومخترع سويدي راحل إخترع المضخة البخارية والدافع المروحي للبواخر – سقي – 4- دخل وإيراد – أسْوَد اللون – 5- طائر وهميّ كبير – من الأزهار – ردّ على السؤال – 6- مقياس مساحة – بلدة لبنانية بقضاء البترون – 7- ضد خرج – ليّن – أول وطواط – 8- دولة أوروبية – حصل على الجائزة – 9- شرح الدرس بدقة – بندقية ذات فوهتين – 10- إحدى جزر سليمان فيها هونيارا عاصمة الأرخبيل وميدان معارك ضارية في الحرب العالمية الثانية بين الأسطولين الأميركي والياباني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أحمد رامي – 2- ليتونيا – لص – 3- اري – دن – عدن – 4- سانحة – شمّوا – 5- كم – عنادل – 6- أرجوان – 7- دالامبر – ري – 8- روبن – نوت – 9- يجنّ – باكو – 10- الأقحوان

عمودياً

1- الإسكندرية – 2- حيرام – أوج – 3- متين – البنّا – 4- دو – حوران – 5- رُندة – جم – أ أ – 6- أين – ع و ب ر – 7- ما – شنار – بحّ – 8- عمّان – ناو – 9- لدود – روكا – 10- غصن الزيتون

sudoku 928

7	6	4		3	9	8		
8		9		2			6	
2			4		6			3
3								7
1			3		5			9
	8			9		1		5
		5	7	4		3	2	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 927

4	9	2	6	1	7	3	8	5
1	3	7	5	2	8	4	9	6
5	6	8	3	4	9	7	1	2
2	5	6	9	3	1	8	4	7
9	1	4	7	8	5	2	6	3
8	7	3	2	6	4	1	5	9
3	4	5	1	7	6	9	2	8
6	2	1	8	9	3	5	7	4
7	8	9	4	5	2	6	3	1

مشاهير 928

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتبة وروائية لبنانية ورئيسة اللجنة الثقافية في النادي الثقافي العربي وعضو في إتحاد الكتاب اللبنانيين. صدرت لها العديد من الروايات منها هذيان ذاكرة 6+7+1+3+4+2 = الماء العذب ■ 10+11+8+5 = ضد بارد ■ 2+9 = قرع الجرس

حل الشبكة الماضية: **فانيا كابلان**

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

10 34 32 23 15 14 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 917 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 ـ 14 ـ 15 ـ 23 ـ 32 ـ 34

الرقم الإضافي: 10

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,348,460 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 19 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,492,024 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 47,348,460 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 932 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 50,803 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 113,136,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,142 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,048,519,286 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 193,905,861 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 917 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 80961.

* الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0961.

ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 961.

* الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 61.

ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

«العمل» الإسرائيلي ينتخب رئيساً جديداً

يحيموفيتش وبيرتس وهرتسوغ وميتسناع يتنافسون لإعادة إحياء الحزب

اتجه حزب «العمل» الإسرائيلي أمس إلى انتخاب رئيس جديد. الحزب الذي فقد برنامجه السياسي، يحاول العيش من جديد بعد سلسلة من التراجعات توجت بانفصال ايهود باراك عنه قبل ثمانية أشهر

يحيموفيتش خلال الادلاء بصوتها أمس (يارون بريتر ـ أ ف ب)

فراس خطيب

حزب «العمل» الإسرائيلي يعيش أزمة لا تزال سارية المفعول. المنافس الأزلي على رئاسة الوزراء منذ قيامه حتى عام 2006، يعيش اليوم ضربةً تلوَ الأخرى. كانت الضربة الأخيرة هي انفصال رئيس الحزب السابق إيهود باراك مع أربعة أعضاء آخرين عن الحزب لإنشاء حزب جديد اسمه «عتسموؤت»، ليس لضرورة المرحلة، بمقدار ما هو ضمان البقاء في حكومة بنيامين نتنياهو، وخصوصاً أن باراك كان يعلم بأنه لن يفوز برئاسة الحزب ثانية. ولعل باراك، الذي كان أحد القادة الواعدين في الحزب بعد اغتيال اسحاق رابين، وخسارة شمعون بيريز أمام بنيامين نتنياهو عام 1996، والذي أعاد الحزب الى السلطة عام 1999، هو نفسه الذي قاد الحزب الى أكثر من هاوية، أبرزها الخسارة الفادحة أمام أرييل شارون عام 2001، وعودته إلى قيادة الحزب عام 2007، ودخوله حكومتي «كديما» و«الليكود»، وصولاً الى انفصاله أخيراً قبل ثمانية أشهر.

حزب «اليسار الصهيوني»، الذي بدّل سبعة قادة في العقد الأخير، يعيش حالة متراجعة. وقد تحوّل حزب «العمل» منذ عام 2001 الى ورقة «جوكر» في أيدي الحكومات الاسرائيلية، وجلس إلى جانب شارون، ومن بعدها إلى جانب أولمرت عام 2006، ومن ثم إلى جانب نتنياهو عام 2009 إلى حين انقسامه عام 2011.

برنامجه السياسي توافق مع برنامج اليمين. هذه التبعية، جعلته حزباً رمادياً، لا يمتاز في الحكومة لكونه ليس الحزب الحاكم، ولا المعارضة، لكونه في الحكومة. خطوات كانت كفيلة بفقدانه برنامجه السياسي. في هذه الأيام يحاول الحزب أن يشفى من الضربة التي تلقاها من ايهود باراك. فعدد مقاعده في الكنيست، الذي كان 13، انخفض الى 8 بعد انفصال باراك، ليستفيق الحزب، الذي اعتاد أن يكون في القمم على مدار عقود، على واقع جديد. حزب «العمل» اليوم هو حزب صغير «يطمح لأن يكون متوسطاً»، كما قال محلل شؤون الأحزاب في صحيفة «هآرتس»، يوسي فيرتر، ليعود إلى الحلبة السياسية.

أمس، توجه أعضاء الحزب إلى اختيار مرشح الرئاسة من بين أربعة، شيلي يحيموفيتش، عامير بيرتس، يتسحاق هرتسوغ وعمرام ميتسناع. استطلاعات الرأي منحت يحيموفيتش وبيرتس لقب المنافسَين الأقوى. لكن استطلاعات الرأي عادة في الانتخابات التمهيدية لا تصيب كثيراً، على الأقل في ما يتعلق بالدولة العبرية. لكل واحد من المنافسين رؤية مختلفة، لكنهم جميعاً قيد الجدل. يحيموفيتش كانت صحافية، ومن أبرز المقدمين في القناة الإسرائيلية الثانية. استقالت من الصحافة وانضمت إلى عامير بيرتس عام 2005 عندما فاز الأخير بقيادة حزب العمل. تطرح يحيموفيتش شعارات عن العدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد. الاحتجاجات الأخيرة في إسرائيل دفعت حظوظها إلى الأمام، لكن في نفس الوقت، ليس واضحاً ما هي أجندتها السياسية. قبل أسابيع قليلة، نشرت صحيفة «هآرتس» مقابلة معها، ولأول مرة تعلن يحيموفيتش أنها لا ترى في الاستيطان خطيئة. تصريحاتها اليمينية كانت مفاجئة، وخصوصاً أنها داعية «إلى العدالة الاجتماعية».

> نتنياهو يفضل فوز يحيموفيتش وليفني بيرتس

من جهته، يعود عامير بيرتس بقوة. قد تبدو حاله السياسية أفضل مما كانت عليه. لقد فرض حضوره ثانية إثر تحطم صورته بعد حرب لبنان الثانية، لكنه عاد ليكون أحد القادة في «العمل»، حتى لو لم يفز. عوامل كثيرة ساعدت «القيادي الشرقي» على التنافس، بدءاً بغياب ايهود باراك وصولاً الى الاحتجاجات الاجتماعية وعمله التنظيمي. إذا لم يفز بيرتس في الجولة الأولى، فإن احتمالات نجاحه في الجولة الثانية تقترب من الصفر. أما عمرام ميتسناع، فكان «أملاً» لحزب العمل ذات يوم بعد خسارة باراك أمام شارون عام 2001. دخل المعترك الحزب بعدما كان رئيساً لبلدية حيفا، وقائداً لمنطقة المركز في الجيش الاسرائيلي. الجنرال السابق تجنب المواجهات السياسية. في عام 2003 ترشح لرئاسة الوزراء، لكن شارون تغلب عليه هو ايضاً. لم يستطع ميتسناع أن يوحد الحزب المفكك. خاض حروباً داخلية في العمل، وخرج منها «خاسراً»، وهو دخل الانتخابات الحالية متأخراً، لذلك فإن فوزه سيكون مفاجأة.

يتسحاك هرتسوغ، شخص تمتع دائماً بشعبية واسعة في حزب العمل، عندما كانت حال الحزب أفضل. يرفع شعار «توحيد الحزب»، لكن ليس هذا هو أساس المعركة. هرتسوغ محسوب على التيار الذي شارك في حكومات اليمين. ورافق ايهود باراك إلى حكومة بنيامين نتنياهو الأخيرة وبقي فيها حتى انفصال باراك عن العمل. وهذه نقطة لا تحسب لصالحه، وخصوصاً أن رؤياه لطرح البديل لا تبدو موفقة، وهو الذي خدم في حكومة بنيامين نتنياهو.

ثمة فرصة أمام الحزب لتحسين صورته المحطمة. سبق أن كان حزب «الليكود» في وضع مشابه بعد فوز ايهود باراك برئاسة الحكومة، حين ترك بنيامين نتنياهو الليكود محطماً، ليرممه شارون وليفوز في ما بعد مرتين متتاليتين. رئيسة حزب «كديما» تسيبي ليفني، بحسب مراقبين، تتمنى فوز بيرتس أكثر من يحيموفيتش، فثمة تعاون بين الاثنين أولاً، ولأن يحيموفيتش من شأنها أن تنتزع أصواتاً من حزب «كديما». ولنفس السبب يتمنى نتنياهو فوز يحيموفيتش.

تقرير

انفجار نووي فرنسي يعيد الجدل بشأن إقفال المنشآت

افتتح زلزال اليابان الكوارث النووية لهذا العام في فوكوشيما، ليثير جدلاً واسعاً بشأن الطاقة النووية ومدى سلميّتها. ويأتي الانفجار في الموقع النووي الفرنسي، أمس، ليعيد فتح الملف الذي لم يغلق بعد

أدى انفجار فرن في موقع ماركول النووي، في جنوب فرنسا، أمس، الى مقتل شخص وأصابة أربعة آخرين، فيما سارعت السلطات المحلية الى إعلان قلقها من «مخاطر حدوث تسرب نووي». إلا أن منظمة السلامة النووية، أكّدت أنه «لم يحدث أي تسرّب نووي». وأضافت إن «الفرن الذي انفجر يستخدم في صهر المخلفات التي تتراوح مستويات الإشعاع فيها بين منخفضة وشديدة الارتفاع».

من جهتها، طمأنت الشرطة إلى عدم وجود تلوث خارج الموقع الذي يقع على بعد 30 كيلومتراً من مدينة أفينيون، التي تبعد 80 كيلومتراً من ساحل البحر المتوسط. الجدير بالذكر، أن فرنسا، وهي أكثر دول العالم اعتماداً على الطاقة النووية، تجري اختبارات للتحمل على مفاعلاتها التي يبلغ عددها 58 في أعقاب كارثة فوكوشيما باليابان. وقد تظاهر 5 آلاف فرنسي احتجاجاً أمام أقدم المحطات النووية الفرنسية في فيسينهايم بمنطقة الألزاس على الحدود الفرنسية الألمانية وطالبوا بإغلاقها، كردّ على إعلان الحكومة عزمها على إمكان إطالة عمر المحطة لمدة عشر سنوات أخرى.

وبلدة فيسينهايم أصبحت نقطة توتر بين ألمانيا وفرنسا، بعدما قرّرت الأولى التخلي عن الطاقة النووية. واتفقت الصحف الفرنسية على اعتبار أغلب المتظاهرين من الألمان، كما اتهمت جمعيات فرنسية وسويسرية وألمانية بأنها نظّمت التظاهرات بدعم من حزب الخضر والحزب الاشتراكي الفرنسيين. وتتخوّف ألمانيا من اندلاع حريق مماثل لفوكوشيما نتيجة كارثة طبيعية طارئة أو أخطاء بشرية أو تكنيكية، ولا سيما بعدما تسربت أنباء عن أن مفاعل فوكوشيما كانت تديره شركة مختصة على درجة عالية من الحرفية والمهنية العلمية، لكنْ هناك حديث عن فساد في جولات الفحص الضروري خلال آجال معينة وتبديل قطع أخرى وتطمينات مبالغ فيها، فأي من هذه الاحتمالات يمكن أن تؤدي إلى كوارث لا يمكن أن يتكهن بها أحد.

وكان اللوبي النووي الفرنسي قد رأى، إثر وقوع كارثة فوكوشيما في اليابان في آذار الماضي، أن الكارثة ما كانت لتحصل «لو أن اليابان كان يعتمد على المفاعلات الفرنسية من الجيل الثالث (ا ب ر)». ويتساءل اللوبي في ظلّ اشتداد المعارضة للطاقة النووية وتقديم البراهين بالاستناد الى التجربة الألمانية للحديث عن إمكان التخلي عن الطاقة النووية، عن «مصير 200 ألف عامل فرنسي يعملون في الصناعة النووية وفي 58 مفاعلاً فرنسياً ويؤمنون أكثر من 75% من الطاقة الكهربائية للدولة الفرنسية، مقارنة مع 25% في اليابان و20% في الولايات المتحدة الأميركية».

وقد أحيا حادث فوكوشيما جدلاً صاخباً في أوروبا كلها لكونها تعتمد بنسبة 30% على الطاقة النووية لتوليد الكهرباء. ومن المؤكد أن انفجار أمس، وإن كان وقعه خفيفاً نسبة الى الكوارث النووية، إلا أنه سيفتح جدلاً كبيراً ويجعل الأحزاب تنادي بشدّة وعزم كبيرين لإقفال جميع المحطات المشابهة.

(الأخبار، أ ف ب)

◄ وفيات ►

رقد على رجاء القيامة المأسوف عليه المرحوم
كنعان نجا صفير
زوجة الفقيد سميره عبدو أبي نجم
ابنه ناصيف وزوجته لوليتا اسطفان وعائلتهما
بناته نجاة زوجة زياد واكد (رئيس بلدية حارة حريك) وعائلتهما
رانيا زوجة بسام حداد وعائلتهما
بيلانجيك زوجة الدكتور طوني الخوري وعائلتهما
الدكتورة سيمون زوجة روني عبود وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 13 أيلول في كنيسة مار روكس الرعائية في ريفون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الأربعاء والخميس 14 و15 منه في صالون كنيسة مار روكس الرعائية، ريفون ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم خديجة علي عبيد، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/948836.

فقد جواز سفر باسم علي احمد حاوي لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/802368.

فقد جواز سفر باسم احمد عثمان ضاهر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/141179.

فقدت جوازات سفر باسم محمود علي شبيب وزوجته فاطمة أحمد عطوي وولده علي محمود شبيب، لبنانيّو الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/667440

فقد جواز سفر بلجيكي باسم عاصم عدنان بدر الدين، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/880682

فقد جواز سفر باسم عباس طرّاف كجك، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على أحد الرقمين: 03/740274 ـ 70/974781.

فقد جواز سفر باسم محسن محمد فرحات، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/117075

فقد جواز سفر باسم خيري صبحي عطاالله، مصري الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/582544

فقدت جوازات سفر باسم سعدية قاسم حمادة وولديها ملاك وموسى ناصيف جعفر، لبنانيو الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/084335

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ مبوب ►

للبيع

شقة ديلوكس . سليم سلام، داخل مجمع أبراج بيروت السكني . ط 8 $450,000 - Tel: 03/731729

شقة 5 غرف - حارة حريك - ديلوكس شارع بعجور - هاتف 71/390635 -

مطلوب

An Academic institution is seeking PRs and student recruiters for its new branch in Khalde-Choueifat .
Send CV to : hr@dudmg.com
03-904427

للإيجار

أرض في عرمون 1000 متر الطريق العام - قرب شركة الكهرباء - تصلح لكافة الاستعمالات ت : 03/242777

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تُذكّر المديرية العامة للأمن العام المواطنين الكرام بما يلي :
أولاً: تحظر القوانين على أي عامل أجنبي يحمل موافقة مسبقة أو إجازة عمل تبديل نوع عمله أو رب عمله ما لم توافق على ذلك مسبقاً السلطات صاحبة الصلاحية.
ثانياً: كل شخص (حقيقي أو معنوي) يقبل للعمل لديه عاملاً أجنبياً مخالفاً القانون يعرض نفسه للعقوبات الجزائية وذلك بصفة إما متدخلاً أو محرضاً للعامل الأجنبي على ارتكاب الجرم.
عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

بلاغ رقم 2/9

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات أنها وضعت قيد التحصيل اعتباراً من 2011/9/15 الكشوفات التالية:
- كشوفات فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آب عام 2011
بالإضافة إلى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة. ولقد حددت مهلة أقصاها 2011/10/14 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2011/10/15
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2011/11/1 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000) ل.ل. اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الاشتراك اعتباراً من 12/1 /2011 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة إلى رسم إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي (2012/2/1).
4 - تلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور شهرين على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2012/2/1 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الأرقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها استناداً إلى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 - يحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على اشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ . تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر تموز عام 2011 باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2011/09/15.
ب . يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة إلى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية ـ مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على اشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الأراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب Libanpost: مقابل 1,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو «بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة، يمكن الاتصال بالرقم 01ـ629629 مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الإنترنت الخاصة بالوزارة (Mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (Ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين بأحكام المرسوم رقم 93/4565 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/1/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للاعتراض بعد انتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة أعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 6 ـ أيلول 2011
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف

إعلان من بلدية النبطية

صادر عن لجنة الاستملاك في المحكمة الابتدائية في النبطية.
بناءً على المرسوم رقم 4353 تاريخ 1972 وبموجب قرار مجلس بلدي رقم 203/ و32/تاريخ 2007/2006 تدعو بلدية النبطية أصحاب العقارات وشاغلي الأقسام الواردة أسماؤهم الحضور إلى مركز بلدية النبطية مصطحبين معهم المستندات التي تثبت ملكيتهم لتسوية أوضاعهم وقبض التعويض المستحق لهم.
تاريخ صدوره في الجريدة الرسمية: 2011/9/22
الوقت من الساعة 9,00 صباحاً إلى الساعة 1,00 ظهراً
الأسماء هم: 1ـ 1017 (عقار خاص للعقارات 1011 . 1012 . 1014 . 1018 . 1019)
2. محمد منصور موسى الكرشت.
3. خضرة عبد العلي العجمي.
4. عبد الحسن محمد عيسى إسماعيل.
5. ورثة سعيد محمد موسى نحلة.
6. 1101 (عقار خاص للعقارات 1100 . 1104 . 1105 . 1103 . 1102).
7. علي محمد حمادي.
8. نمر حيدر نحلة.
9. شوشان أحمد جمعة.
10. ورثة محمد بن طالب سلوم.
11. محمد طالب سلوم.
12. حسين نمر سلوم 13.
13. حسن علي فران/عبد الحلمي جواد صباح/محمد علي فران/ سنية علي فران.
14. مهدي جواد وهب.
15. حسين نمر سلوم.
16. 1016 (عقار خاص للعقارات رقم 992 . 993 . 1010).
17. محمد علي سلوم.
18. أسعد محمد سعيد ملاح/صبحية عبد الشقراوي/محمد سعيد أسعد ملاح.
19. ورثة حسن عبدو معتوق/حسين عبدو معتوق.
20. هنيدة خليل صباح.
21. سليمان محمد خليل صباح.
22. عليا علي فران.
23. 1085.
24. رجاء علي حرب.
النبطية في 2011/9/9
رئيس بلدية النبطية
د. أحمد كحيل
التكليف 1389

تعديل إعلان تلزيم

تأمين مطبوعات مختلفة لزوم المديرية العامة للأحوال الشخصية لعام 2011
الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه الرابع من شهر تشرين الأول 2011، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات ـ المديرية العام للأحوال الشخصية مناقصة تلزيم تأمين مطبوعات مختلفة لعام 2011.
. التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية.
. طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل صنف على حدة.
. العارضون المقبولون: الذين تتوافر فيهم الشروط المحددة في المادة الرابعة من دفتر الشروط الخاص.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من رئيس القسم في دائرة التنسيق والمراقبة في المديرية العامة للأحوال الشخصية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
عن المديرة العامة
لإدارة المناقصات بالإنابة
المفتش العام
فوزي نعمة
التكليف 1372

إعلان قرار رقم 1/936

إلغاء قرارين
إن وزير المالية:
. بناءً على المرسوم رقم 2839 تاريخ 2009/11/9 (تأليف الحكومة)،
. بناءً على القرار رقم 186 تاريخ 1926/3/15 وتعديلاته.
. بناءً على القرار رقم 1/406 تاريخ 2011/3/15 والقرار رقم 1/442 تاريخ 2011/3/26 (تأليف لجان خاصة لتحديد عقارات أملاك الدولة الخاصة في محافظة النبطية).
. بناءً على قرار مجلس شورى الدولة رقم 2010/235 ـ 2011 تاريخ 2011/5/18.
يقرر ما يأتي:
المادة الأولى: يُلغى القرار رقم 1/406 تاريخ 2011/3/15 والقرار رقم 1/442 تاريخ 2011/3/26 المتضمنان تأليف لجان خاصة لتحديد عقارات أملاك الدولة الخاصة في محافظة النبطية.
المادة الثانية: يُنشر هذا القرار في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية، ويبلغ من يلزم.
بيروت في 7 أيلول 2011
وزير المالية
محمد الصفدي
التكليف 1390

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء أجهزة كمبيوتر مع ملحقاتها.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 30 ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً بأن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2011/10/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2011/9/9
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس إيلي سعاده
التكليف 1387

إعلان بيع بالمعاملة 2011/228

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2011/9/27 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه فارس حكمات البعيني ماركة بيجو XR 206 موديل 2001 رقم /271545/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /7849/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3500/$ والمطروحة بسعر /2800/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /324,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/64

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2011/9/27 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه سالم فرج عبدو ماركة مرسيدس 320 S موديل 1999 رقم /489840/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل.
وكيلته المحامية جويل بطرس البالغ /20950/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /11711/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /7500/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /744,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع سيارة عدد 2011/741

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني الأربعاء 2011/9/28 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه غسان ممدوح العلي ماركة كيا PICANTO موديل 2005 رقم /382394/ب المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /7108/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2170/$ والمطروحة للمرة الأولى بـ/1700/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /348,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الشركة في الكرنتينا خلف شركة AUDI للسيارات، مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان مناقصة

يعلن مستشفى تبنين الحكومي إجراء مناقصة عمومية ثانية لزوم أواني المطبخ ـ مطبوعات ـ غازات الطبية ـ ملبوسات ـ تنظيفات وكاميرات المراقبة.
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2011/9/17، على أن تفض العروض بتاريخ 2011/9/19 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الإدارة
د. محمد علي حمادي

الرياضة اللبنانية

طوى المنتخب اللبناني لكرة القدم صفحة الفوز على الإمارات والمرحلة التي سبقته وبدأ الإعداد للمباراة المقبلة عندما يستضيف نظيره الكويتي في بيروت، إذ عاود اللاعبون التدريب أمس بقيادة المدير الفني الألماني ثيو بوكير

«الأحمر» طوى صفحة الإمارات ويستعد للكويت

أحمد محيي الدين

وضع المنتخب اللبناني لكرة القدم الفوز التاريخي على ضيفه الإماراتي 3 - 1 الذي تحقق الأسبوع الماضي ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم في البرازيل 2014 خلفه، وبات يعد العدة والتحضير الجاد للقاء المرتقب في الجولة المقبلة مع المنتخب الكويتي في بيروت.

وجرى أمس اجتماع للمنتخب في ملعب الصفاء، وهو الاول بعد التغلب على الامارات، واستهله المدير الفني ثيو بوكير بتوجيهه كلمة الى اللاعبين أثنى فيها على جهودهم، وطلب التطلع الى المباراة المقبلة في 11 تشرين الأول، حيث سيحل الكويتي ضيفاً في بيروت، وهو منتخب صعب يجب أن يحسب له ألف حساب. وشدد بوكير على كيفية التعاطي في التدريبات عبر تطوير العقلية لدى اللاعبين جميعاً والعمل كمجموعة، إضافة الى الاستفادة من أخطاء المرحلة السابقة، لكي يجري التعلم منها لاحقاً، وخصوصاً انه لم يعد يستهان بلبنان.

وطلب بوكير من الاتحاد تأمين مباراة ودية أو مباراتين لتكونا ضمن فترة التحضيرات، وقد أجرى الاتحاد لهذه الغاية سلسلة مراسلات مع اتحادات الأردن والعراق وقطر وغيرها.

وكان قد انتظم في التدريبات أمس مدافع النجمة بلال شيخ النجارين العائد من أوستراليا، وحارس المنتخب الأولمبي والنجمة نزيه اسعد، إضافة الى لاعب خط وسط العهد حسن شعيتو. وكان الجهاز الفني قد استبعد أربعة لاعبين هم حارس العهد محمد حمود وظهير أيسر الأنصار محمد حمود ولاعب وسط العهد حسين دقيق ولاعب وسط الصفاء خضر سلامي.

وشمل تمرين الأمس التركيز على النواحي التكتيكية مع بعض التمارين البدنية، وكان بوكير يتفاعل مع اللاعبين ويعطيهم التعليمات.

واشار مدرب الحراس جهاد محجوب إلى أن العمل في هذه المرحلة سيكون أصعب لأن الضغوط تزايدت ويجب عدم الرجوع الى الوراء أي خطوة لأنها ستكون مكلفة. ورأى ان المنتخب يسير بوتيرة تصاعدية في مختلف النواحي التكتيكية والبدنية والفنية، وأن المباراة مع «الأزرق» ستكون صعبة لأنه منتخب صعب المراس، كما أنه الأفضل حالياً في منطقة الخليج وهو منظم ولديه إمكانات فنية عالية.

وكشف محجوب أن التدريبات ستكون مكثفة مع امكانية خوض مباراة أو أكثر مع منتخبات قريبة، وربما الانخراط في معسكر قبل المباراة لإبعاد اللاعبين عن أية ضغوط.

وعن مركز حراسة المرمى رأى محجوب ان الكل اعطي فرصته قبل لقاءي كوريا الجنوبية والإمارات، وأنه جرى الاعتماد على زياد الصمد بناءً على المردود الذي قدمه، وبفضل خبرته الكبيرة لكونه مكث مدة طويلة قبلاً في حراسة مرمى الفريق الوطني. ورأى أن استدعاء نزيه اسعد يعود لكونه حارس مرمى المنتخب الأولمبي، ولبنيته الجيدة، إضافة الى إكسابه الخبرة للمستقبل.

ورأى أيضاً أنه يجب التمييز بين حارس ناد في الدوري، وحارس المنتخب، لكون الأمرين مختلفين، وأقر بوجود خامات جيدة في الأندية اللبنانية.

وسيعقد بوكير اجتماعاً مع مدربي أندية الدرجة الأولى للتباحث معهم

بوكير ومساعده الصقر يتحدثان إلى اللاعبين قبل بدء التمارين أمس على ملعب الصفاء (مروان بو حيدر)

اجتماع الأندية

عودة الجمهور وتخفيف الأعباء

التأمت أمس ثمانية أندية من الدرجة الأولى للتباحث بعدة أمور، وذلك في مقر نادي المبرة. وغاب مندوبا السلام صور وطرابلس، إلا أنهما اعتذرا هاتفياً معلنين موافقتهما على الاقتراحات، وغاب ممثلا الأنصار وشباب الساحل من دون أي تبرير. وكان موضوع عودة الجمهور إلى الملاعب البند الأساسي الذي جرى التداول به بين المجتمعين، حيث كان الحديث استكمالاً لما جرى الأسبوع الماضي في اجتماع الأندية مع الوزير فيصل كرامي. وأشار مصدر في الأندية إلى أن الوزير كان إيجابياً، وكذلك الأندية يجب أن تكون مسؤولة، وسيوضع تصور للآلية التي سيجري اتباعها لعودة الجمهور، وألفت لجنة مصغرة من محمد عاصي (الصورة 1) وأحمد قبرصلي (الصورة 2) ووائل شهيب للتنسيق مع الاتحاد والإعداد لحملة إعلانية تكون داعمة لهذه الخطوة. وتطرق المجتمعون إلى أمور الرسوم الأعباء (ملاعب، حكام، لاعبون أجانب...) حيث سيطلب من الاتحاد إعفاء الأندية منها، إضافة إلى السماح بلاعبين فلسطينيين. وستترقب الأندية اجتماع لجنة المتابعة الخميس المقبل.

كرة الصالات

12 من 12 لأول سبورتس قبل القمّة المرتقبة مع الصداقة

واصل أول سبورتس سلسلة انتصاراته المتتالية، وحقق الانتصار الرابع على مضيفه قوى الأمن الداخلي 9 - 4 في المباراة التي أجريت بينهما على ملعب مجمع الرئيس لحود الرياضي ضمن المرحلة الرابعة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات.

> تعادل الندوة القماطية وجامعة القديس يوسف هو الأول في البطولة

لم يتأثر أول سبورتس بغياب اثنين من عناصره الأساسيين، هما هيثم عطوي المشغول مع فريقه الصفاء في كأس النخبة لكرة القدم، وقاسم قوصان الموقوف بقرار من الفريق لأسباب تأديبية، فأضاف فوزاً معنوياً آخر على قوى الأمن الداخلي 9 - 4، قبل القمة المرتقبة مع الصداقة في الأسبوع المقبل.

وكان خالد تكه جي حاضراً لتعويض غياب زميليه بتسجيله 3 أهداف رغم أن القائم والعارضة وقفا في وجهه مرات عدة، بينما تكفّل بالأهداف الأخرى نسيب أبو أنطون (2) وياسر سلمان وحسن زيتون (2) وعلي حديد. وكالعادة كان أحمد تكتوك أفضل هدافي قوى الأمن الداخلي بتسجيله 3 أهداف، بعدما كان زميله حسين شريم قد افتتح التسجيل.

ورفع أول سبورتس رصيده إلى 12 نقطة في الصدارة، فيما بقي قوى الأمن رابعاً بست نقاط.

وعلى ملعب الصداقة، خطف فريق جامعة القديس يوسف نقطة ثمينة من مضيفه الندوة القماطية ثالث الترتيب بتعادله معه 7-7. وهذه هي المباراة الأولى التي تنتهي بالتعادل منذ بداية البطولة، ويدين فيها الندوة لهدافه الفلسطيني مصطفى حلاق الذي أنقذه من خسارة غير متوقعة عندما سجل 5 أهداف، فيما حمل الهدفان الآخران توقيع حسن حمود وكريم كنفاني.

أما جامعة القديس يوسف، فقد سجل له ميشال متى (3) وحسن فخري (2) وكريم أبو زيد (2) الذي كان أفضل لاعبي المباراة بتحركاته الخطرة.

وبات رصيد الندوة 7 نقاط في المركز الثالث، والقديس يوسف خامساً بأربع نقاط.

حسن زيتون (7) مسجلاً في مرمى حسن قدوح (عدنان الحاج علي)

السلة اللبنانية

فوجئ مدير المنتخب جورج كلزي (الصورة) بعدم قدرة جورج بركات على دفع مصاريف اللاعبين بسبب حاجته إلى موافقة لجنة الصرف قبل أن تحل المسألة وتدفع الأموال

قام المدرب غسان سركيس بعصيان أمس مع تعليقه تمرين المنتخب الصباحي نتيجة عدم دفع مصاريف اللاعبين في البطولة، البالغة 1500 دولار لكل لاعب

منتخب «الإمكانات المتواضعة» إلى الصين

عبد القادر سعد

يفتح منتخب لبنان لكرة السلة صفحة جديدة مع بطولة آسيا، قد لا تكون بيضاء هذه المرة نتيجة الاستعداد المتواضع للمنتخب وغياب عدد من اللاعبين أصحاب الخبرة لفتح المجال أمام الشبان لاكتساب الخبرة وإعدادهم لبطولة عام 2013 التي سيستضيفها لبنان ويتأهل منها ثلاثة منتخبات إلى كأس العالم 2014.

أما بطولة عام 2011، فستكون أشبه بـ«المهمة المستحيلة جداً» للبنانيين؛ لأنها تؤهل منتخباً واحداً إلى أولمبياد 2012 في لندن.

12 لاعباً هم القائد رودريغ عقل، ميغيل مارتينيز، محمد إبراهيم، جان عبد النور، عبد الرحمن الفرخ، غالب رضا، إيلي أسطفان، جاد بيطار، علي كنعان، شارل تابت، باسل بوجي والمجنّس سام هوسكين توجهوا مساء أمس إلى مدينة ووهان الصينية للمشاركة في البطولة الآسيوية التي تنطلق بعد غدٍ الخميس وتستمر حتى 25 أيلول بمشاركة 12 منتخباً. ويقود المنتخب فنياً المدرب غسان سركيس بمساعدة مروان خليل، فيما يشرف عليه إدارياً جورج كلزي. أما رئيس البعثة، فهو عضو الاتحاد جودت شاكر. وقد يسمي البعض الوفد المسافر «بعثة جورج بركات»، ولم لا ما دام رئيس الاتحاد هو من يموّل المنتخب منذ شهرين ويصرف من جيبه بانتظار أموال الدولة؟ فهل هذا وضع مقبول لأهم منتخب حقق إنجازات للبنان على صعيد الألعاب الجماعية؟ لكن أخوك مجبر لا بطل؛ لأن الاستحقاقات لا تنتظر والوقت يمر سريعاً وهناك سمعة لبنان على المحك. وقد يكون واقع الحال سيفاً ذا حدين لبركات؛ فهو من جهة يحسب له أنه يغامر بأمواله الخاصة، لكن في الوقت عينه يضع بركات واتحاده أمام مسؤولية عدم السعي إلى توفير أموال للمنتخب بعيداً عن مساعدات الدولة. فإذا كانت بعض الاتحادات تعيش واقع عدم القدرة على توفير رعاة، فهذا أمر قد يكون منطقياً في بعض الألعاب، لكن أن يكون اتحاد كرة السلة من ضمن هذه الاتحادات فهذا أمر مرفوض تماماً، فهذه كرة السلة التي إذا كانت غير قادرة على تأمين رعاة فهناك معضلة لا شفاء منها في الرياضة اللبنانية. المهم أن منتخب لبنان يشارك في بطولة آسيا معتمداً على الروح القتالية للاعبي المنتخب الذين سيسعون إلى إثبات أنفسهم وليظهروا أن كرة السلة لا تتوقف على فادي الخطيب وعلي محمود وروني فهد، بل هناك جيل قادم لملء الفراغ الذي لا بدّ أن يحصل بعد اعتزال هؤلاء النجوم.

تنطلق البطولة في 15 الجاري ويتأهل منها منتخب واحد إلى الأولمبياد

في شؤون لاعبي المنتخب، إضافة الى عقد اجتماعات مماثلة مع رؤساء الأندية.

وسيبقى باب المنتخب مفتوحاً امام عدد كبير من اللاعبين، ومن الممكن ان يعاد النظر في التشكيلة عدة مرات قبل لقاء الكويت، ومن الأسماء المرشحة للانضمام، لاعب وسط الصفاء حمزة عبود، في الفترة اللاحقة، إضافة الى نصرت الجمل، الذي أنهى عقده مع دهوك العراقي، ويتفاوض حالياً مع نادٍ عراقي آخر، إضافة الى زكريا شرارة المحترف مع أرميس أراديبو القبرصي.

نشاط

أولاد من كل لبنان يجتمعون في مهرجان CCPA

كان المشهد جميلاً يوم السبت على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت مع تجمّع أكثر من 1100 فتى وفتاة ضمن مهرجان CCPA الرياضي الخاص بالأولاد دون 14 سنة، برعاية السفير الدنماركي في لبنان يان توب كريستنسن وحضوره؛ إذ ليس بالأمر السهل أن تجد أولاداً من جميع مناطق لبنان يجتمعون بهدف الرياضة والترفيه، فغالباً ما تكون التجمعات على مستوى الوطن لغرض سياسي، لكن جمعية CCPA نجحت في تنظيم مناسبة لاختلاط الأولاد في هذا المهرجان الذي كانت «الأخبار» شريكاً في رعايته.

وكان الحضور حاشداً على الكورنيش العلوي بحضور اللجنة الأولمبية، بالإضافة إلى مسؤول الجمعية في منطقة الشرق الأوسط أندرسن رونالد. وكانت التوقعات تشير إلى مشاركة 1000 ولد يمثّلون 110 أندية شعبية، لكن الحضور فاق التوقعات مع توافد الأولاد الذين حضروا من مختلف المناطق اللبنانية (بمعدل 10 أولاد من كل نادٍ)، فيما أشرف على النشاط الذي استمر لأكثر من أربع ساعات 150 مدرباً متطوعاً، سبق أن شاركوا في دورات تدريبية خاصة نظّمتها الـ CCPA الدولية في لبنان وخارجه. وحفاظاً على جمالية المهرجان، وسعياً إلى إنجاحه، عمل المنظمون على توفير المستلزمات اللازمة من معدات وتجهيزات وكُرات، بالإضافة إلى الكادر البشري الفني والتقني والإعلامي المتخصّص. وعلّق رئيس الجمعية في لبنان مازن رمضان، على النشاط قائلاً: «الغاية من المهرجان جمع الأولاد من مناطق عدّة في مكانٍ واحدٍ، وذلك لتفعيل التعارف الاجتماعي في ما بينهم، بالإضافة إلى صقل المواهب وتشجيعها على الاستمرارية؛ لأن دورنا ينتهي عندما يتجاوز الولد سن الرابعة عشرة». وفي مقارنته للمهرجان الحالي مع المهرجانات السابقة، قال رمضان: «بدأنا نشاطات الجمعية في لبنان عام 2005 على أكثر من صعيد، من منطلق اقتناعنا بأن الرياضة للجميع. وابتداءً من عام 2009 بدأنا بدعم الأندية الشعبية، فكانت البداية مع 50 نادياً، ثم 80، وصولاً إلى العدد الحالي، أي 110، آملين أن تعم الرياضة الممزوجة بالفرح والتلاقي كافة أرجاء لبنان. أما من الجانب الاجتماعي، فإننا نسعى إلى ترسيخ مبدأ الوطنية والولاء للوطن من منطلق أن هؤلاء الأولاد يمثلون جميع شرائح المجتمع اللبناني».

مشاركون في النشاط

النجمة مع العهد في النخبة

يلتقي فريقا النجمة والعهد اليوم الساعة الرابعة والنصف عصراً ضمن المجموعة الأولى لمسابقة كأس النخبة على ملعب المدينة الرياضية. وكان العهد قد فاز في المباراة الأولى أمام الراسينغ 1 – 0، الذي سيلعب مع النجمة الجمعة على الملعب عينه. وقد يشارك بلال شيخ النجارين مع النجمة بعد عودته إلى التمارين. وستكون هذه المباراة الأولى للنجمة رسمياً بوجود موسى حجيج في الجهاز الفني.

أخبار رياضية

فروسية التحدي الدولي

حلّت شيرين دمّر على «سوزي» أولى في مجموع الجولات الأربع لمسابقة التحدي الدولي في فروسية القفز التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي فاليه كلوب عينطورة بإشراف الاتحاد الدولي للفروسية FEI، يومي السبت والأحد، بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية اللواء سهيل خوري وأعضاء الاتحاد وحشد من الأهالي ومحبي اللعبة، وبرعاية «كورلو غروسو» و«كافالور» و«مشاتل جان قزي». وحلّ في المركز الثاني ماريك مايتالا على «فالس دو فيين»، وفي المركز الثالث جاد الدنا على «فيتا نوفا».

وفي مسابقة البطولة العالمية للأولاد (12 – 14 عاماً)، شارك كل من مارا إنجا على «ريكويست» وفيصل الأسعد على «ميمونة» وأدوين عريضة على «اسكايب»، وحلت مارا انجا أولى بين المشاركين.

وأقيمت يوم الأحد على هامش المسابقة جولتان لفئتي E وN، وشهدت 26 مشاركة لفرسان وفارسات من مختلف النوادي الاتحادية، فحل عصام حداد على «جولي دو برويل» أول في الفئة N، وياسمينا محسن على «ديسبيرادو» أولى في الفئة E.

قوس ونشاب «تاسك فورس»

أقامت مدرسة التاسك فورس للقوس والنشاب، بالتنسيق مع اتحاد اللعبة، دورة للمبتدئين، على ملاعب اليرزة، باسم الراحل إدمون افرام. وتبارى اللاعبون في الرماية على مسافة 10 أمتار، وقد احتلّ هاني حلواني المركز الأول، تلاه جو داود في المركز الثاني، ثم محمد خضر في المركز الثالث.

وحضر الدورة رئيس الاتحاد جاك تامر الذي هنأ الفائزين ودعاهم الى متابعة التدريبات والمشاركة في الدورات للوصول الى نتائج أفضل.

ماراثون بيروت في وزارة الإعلام

استقبل وزير الإعلام وليد الداعوق وفد جمعية بيروت ماراثون برئاسة مي الخليل، وضم نائب رئيس الجمعية العميد المتقاعد حسان رستم ومسؤولة العلاقات مع الجهات الرسمية السيدة إلهام حميدان الفقيه والمسؤول الإعلامي الزميل حسان محيي الدين. وأطلعت السيدة الخليل الوزير الداعوق على الاستعدادات المتعلقة بالجانب التنظيمي لسباق بلوم بيروت ماراثون 2011 الذي يقام الأحد 27 تشرين الثاني المقبل تحت شعار «انزلو عالشارع اركضو» بدعم من وزارة الشباب والرياضة والإدارات والمؤسسات العامة والمجالس البلدية في بيروت والمناطق وهيئات المجتمع المدني.

ربع نهائي كأس الاتحاد الآسيوي

تعاود النوادي الآسيوية لكرة القدم اليوم نشاطها القاري عندما يقام ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاتحاد إذ يشهد مواجهة اردنية-عراقية في عمّان بين الوحدات ودهوك، في حين يستضيف الكويت الكويتي بطل 2009 موانغ ثونغ التايلاندي.

ويحل أربيل العراقي ضيفاً على بيرسيبورا الاندونيسي، ويلتقي ايضاً تشونبوري التايلاندي مع ناساف الأوزبكي. وتقام مباريات الإياب في 27 و28 أيلول الجاري.

الرياضة الدولية

تعلن مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم الليلة عودتها الى الساحة عبر عنوان كبير يتمثل بمباراة برشلونة بطل إسبانيا، وميلان بطل ايطاليا، التي ستعطي فكرة لكلٍّ منهما عن مدى الجهوزية التي وصلا اليها في مستهل موسم طويل وشاق

بطء نيستا حوّل دفاع ميلان الى مهزلة أمام سيسيه وكلوزه (ستيفانو ريلانديني ـ رويترز)

برشلونة x ميلان: الدفاع يحدّد اسم الفائز

شربل كريم

يكفي أن يُذكر اسما برشلونة وميلان على السطر عينه ليكون مؤكداً أن مباراة كروية ضخمة ستكون في انتظار عشاق كرة القدم، إذ إن لقاءاتهما الـ 11 السابقة في دوري الأبطال (فاز كلٌّ منهما في أربع مباريات، وتعادلا في ثلاث)، ترك كلٌّ منها بصمة في تاريخ المسابقة الأوروبية الأم، وطبعاً أهمها ذاك النهائي التاريخي عام 1994، عندما سحق الطليان كتيبة «الهولندي الطائر» يوهان كرويف برباعية نظيفة.

موقعة الليلة تأتي لتسكب الوقود على النار لموسم بدأ بطريقة عادية ولم يحمل حتى الآن عناوين كبيرة في البطولات الأوروبية الوطنية، بحجم مباراة عنوانها على شاكلة برشلونة وميلان، وهي لا تمثل اهمية بالنسبة الى حامل اللقب، وخصمه الطامح إلى استعادة أمجاده من ناحية تسجيل بداية جيدة في البطولة القارية فقط، بل لها أبعاد أكبر لناحية معرفة كل منهما مستواه الحقيقي أمام فريق قوي، وتحديداً اختبار قدراته الدفاعية، إذ إنه من خلال المباراتين الأخيرتين للفريقين في «الليغا» والـ «سيري أ» طُرحت علامة استفهام كبيرة على خط الظهر لديهما.

إبراهيموفيتش الغائب الأكبر

سيكون مهاجم ميلان السويدي زلاتان إبراهيموفيتش أبرز الغائبين عن قمة الليلة ضد فريقه السابق برشلونة بسبب تعرضه لإصابة في الحالبين منعته من مرافقة زملائه إلى «كامب نو»، ما يفتح الباب أمام مشاركة أنطونيو كاسانو إلى جانب البرازيلي ألكسندر باتو في خط الهجوم.

برشلونة: غلطة الصيف

إذا دلّ تعادل برشلونة مع ريال سوسييداد (2-2) السبت في الدوري الاسباني على شيء، فهو على ضعف في خط الدفاع، الذي غاب عنه القائد الملهم كارليس بويول، وتوأمه جيرارد بيكيه. صحيح ان القطبين المذكورين غابا عن بعض المباريات في الموسم الماضي، وقد استعان المدرب جوسيب غواردیولا بالفرنسي إيريك أبيدال ثم بالأرجنتيني خافيير ماسكيرانو وسيرجيو بوسكيتس لملء مركزي قلب الدفاع، لكن هذا الخيار نجح جزئياً لأنه رغم الفدائية الكبيرة لكلٍّ من الثاني والثالث فإنهما ليسا لاعبين مثاليين لخط الظهر، بل إن جودة لعبهما تكمن في خط الوسط، وبالتالي مهما قدّما من مستوى جيّد، فإنهما لا بدّ أن يقعا في خطأ مميت على غرار ما حصل مع بوسكتس في المباراة امام سوسييداد.

كذلك، سقطت ورقة الشاب فونتاس في هذا اللقاء، إذ ظهر أنه يحتاج الى خبرة، وبالتالي لن يستطيع أن يؤدي بطريقة خالية من الشوائب إذا لم يجد الى جانبه مدافعاً خبيراً يديره مثل بويول، الذي اعطى من خبرته كثيراً لبيكيه عند عودة الأخير من مانشستر يونايتد، حيث لعب غالباً في خط الوسط ـ المدافع... ويمكن اعتبار أن غواردیولا بدأ يدفع باكراً ثمن «غلطة الصيف» عندما تجاهل ضمّ مدافع، مركّزاً على استقطاب سيسك فابريغاس، والتشيلياني أليكسيس سانشيز، رغم عدم حاجته الكبيرة الى تقوية الناحية الهجومية في فريقه، الذي لم يعوّض حتى الآن رحيل المدافع «الجوكر» المكسيكي رافايل ماركيز، لا بل استغنى سابقاً عن الاوكراني ديميترو شيغرينسكي والأرجنتيني غابرييل ميليتو من دون ان يستقدم بديلاً لهما.

> **بدأ غواردیولا دفع ثمن «غلطة الصيف» لتجاهله ضم مدافع**

دفاع ميلان مهزلة

واذا كان دفاع «البرسا» سيكون أمام اختبار حقيقي يتمثّل في التصدي للمدّ الهجومي الخاص بميلان، بغض النظر عن الاسمين اللذين سيلعبان في المقدمة، فإن قاسماً مشتركاً يبرز بين الفريقين لناحية امكان الاشارة الى ضعف في خط الدفاع اللومباردي أيضاً.

وهذه النقطة برزت جليّاً في تعادل «الروسونيري» أمام لاتسيو (2-2) السبت الماضي في بداية حملة دفاعه عن لقبه في الدوري المحلي، حيث حوّل المهاجمان الجديدان لفريق العاصمة، الألماني ميروسلاف كلوزه والفرنسي جيبريل سيسيه مدافعي بطل ايطاليا الى مهزلة. وتبدو المفارقة ان ضعف دفاع ميلان مردّه الى سببين مختلفي الوجه، الأول هو بطء «العجوز» اليساندرو نيستا، والثاني هو عدم حنكة الشابين إيغناسيو أباتي ولوكا أنطونيني على الطرفين، وهي من دون شك الناحية التي سيضرب عليها كثيراً الهجوم الكاتالوني لزعزعة التكتل الذي يشتهر به الفريق الأسود والأحمر، وبالتالي الوصول الى الشباك، في مهمة يفترض أن تكون اسهل بالنسبة اليه من ضيفه، بسبب امكان تفوّقه ايضاً في خط الوسط الذي يحمل أسماءً لها ثقلاً اكبر.

ستكون عودة بويول حاسمة الى دفاع برشلونة (مانو فرناندیز ـ أ ب)

برنامج الجولة الاولى في دور المجموعات

■ **الثلاثاء:**

- المجموعة الخامسة:

تشلسي الانكليزي - باير ليفركوزن الالماني (21,45)

غنك البلجيكي - فالنسيا الاسباني (21,45)

- المجموعة السادسة:

أولمبياكوس اليوناني - مرسيليا الفرنسي (21,45)

بوروسيا دورتموند الالماني - ارسنال الانكليزي (21,45)

- المجموعة السابعة:

بورتو البرتغالي - شاختار دونيتسك الاوكراني (21,45)

أبويل نيقوسيا القبرصي - زينيت سان بطرسبورغ الروسي (21,45)

- المجموعة الثامنة:

برشلونة الاسباني - ميلان الايطالي (21,45)

فيكتوريا بلسن التشيكي - باتي بوريسوف البيلاروسي (21,45)

■ **الاربعاء:**

- المجموعة الاولى:

مانشستر سيتي الانكليزي - نابولي الايطالي (21,45)

فياريال الاسباني - بايرن ميونيخ الالماني (21,45)

- المجموعة الثانية:

ليل الفرنسي - سسكا موسكو الروسي (21,45)

انتر ميلانو الايطالي - طرابزون سبور التركي (21,45)

- المجموعة الثالثة:

بازل السويسري - أوتيلول غالاتي الروماني (21,45)

بنفيكا البرتغالي - مانشستر يونايتد الانكليزي (21,45)

- المجموعة الرابعة:

دينامو زغرب الكرواتي - ريال مدريد الاسباني (21,45)

اياكس امستردام الهولندي - ليون الفرنسي (21,45).

كرة المضرب

ستوسور أول أوستراليةٍ فائزة بلقبٍ كبير منذ 1980

أعادت الأوسترالية سامانتا ستوسور، المصنفة تاسعة، اسم بلادها الى الواجهة في بطولات «الغراند شيليم» لكرة المضرب، عندما أصبحت أول أوسترالية تفوز بلقب كبير منذ تحقيق مواطنتها إيفونّ غولاغونغ لقب بطولة ويمبلدون الإنكليزية عام 1980. كما باتت الأوسترالية الأولى التي تفوز في «فلاشينغ ميدوز» منذ مارغريت كورت عام 1973، وذلك بعد تحقيقها فوزاً مفاجئاً على الأميركية سيرينا وليامس، ليس فقط لأن الترجيحات كانت تصبّ في مصلحة اللاعبة السمراء، بل بسبب سهولة الفوز بنتيجة 6-2 و6-3، لتحرز لقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى.

وقالت ستوسور، ابنة مدينة بريسباين، بعد فوزها: «لم أكن أتوقع الفوز بنتيجة 6-2 و6-3. بعد المجموعة الأولى جلست وشعرت بدقات قلبي. أن تلعب مباراة جيدة بهذا الشكل في النهائي وضد سيرينا كان بلا شك من أفضل لحظات مسيرتي».

أما وليامس، بطلة 1999 و2002 و2008، فقالت: «لعبت سام بطريقة رائعة، قدمت أفضل ما عندي، لكنها ردّت بقوة. منذ ستة أشهر كنت في المستشفى ولم أكن أتصور أبداً بلوغ النهائي. في تلك الحقبة لم أكن أعلم ما إذا كنت سأقف مرة أخرى (بعد ستة أشهر)». وارتكبت وليامس، بطلة 13 دورة كبرى، عدة أخطاء مباشرة في البداية (25 في المجموع)، ولم تنجح في الاعتماد على إرسالها (35% من الكرات على إرسالها الأول في المجموعة الأولى).

وحيّت رئيسة الوزراء الأوسترالية جوليا غيلارد فوز أول لاعبة أوسترالية ببطولة كبرى منذ 31 عاماً، وقالت: «فوزها (ستوسور) على سيرينا وليامس 6-2 و6-3، توّج بطولة رائعة لها، فضلاً عن المباراة الأطول لدى فردي السيدات».

أما غولاغونغ، المصنفة أولى عالمياً سابقاً والتي أحرزت لقب 7 دورات كبرى، فقالت: «أنا فخورة بما قدمته من أداء رائع. لم أشاهدها أبداً بهذه اللياقة، كانت تتحرك جيداً على الملعب. أسميها الآن «القدمين الرشيقتين» لأنها لم تكن تتحرك جيداً في السنوات الماضية».

وتقدّمت ستوسور إثر فوزها 3 مراتب في صدارة تصنيف اللاعبات المحترفات لتحتل المركز السابع، أما سيرينا فاقتربت من المصنفات العشر الأول بعدما صعدت 13 مركزاً وصارت رابعة عشرة، فيما كانت البلجيكية كيم كلايسترز أكبر المتراجعات بهبوطها 6 مراتب لتصبح تاسعة، وحافظت الدنماركية كارولين فوزنياكي على الصدارة.

ستوسور تقبّل كأس البطولة (أ ف ب)

الفورمولا 1

فيتيل و«ريد بُل» يطمحان إلى الأرقام القياسيّة

بات طموح سيباستيان فيتيل وفريقه «ريد بُل رينو» يتعدّى مجرّد التتويج بلقب الموسم الحالي الى تحقيق الأرقام القياسية والإنجازات التي يبدو أنها لن تكون بعيدة عن السائق الألماني في المواسم المقبلة نظراً إلى صغر سنه

بعدما بات اللقب «نظرياً» بيد الألماني سيباستيان فيتيل سائق «ريد بُل رينو»، حيث قال على سبيل المثال أمس البرازيلي فيليبي ماسا سائق فيراري ممازحاً: «إن الطريقة الوحيدة ليفقد ريد بُل اللقب هي عدم مشاركته في السباقات الأخيرة»، فإن تحقيق الأرقام القياسية والإنجازات باتا هدفاً للسائق الشاب وفريقه في السباقات الستة المتبقية من بطولة العالم للفورمولا 1 لموسم 2011.

وفي حال تحقيق فيتيل (24 عاماً) المركز الأول في جائزة سنغافورة الكبرى المقبلة، فإنه سيصبح أصغر سائق في التاريخ يفوز بلقبين متتاليين.

كما يحرص فيتيل الذي لا يزال في بداية مشواره على منافسة مواطنه «الأسطورة» ميكايل شوماخر في الإنجازات التي حققها بطل العالم سبع مرات والتي استهلها العام الماضي عندما أصبح أصغر بطل في تاريخ بطولة العالم وأصغر من حصد نقاطاً وأصغر المنطلقين من مركز أول وأصغر سائق يصعد إلى منصّة التتويج وأصغر فائز بسباق.

وحقق فيتيل ثمانية انتصارات هذا الموسم، وهو سيحتاج إلى الفوز في كل السباقات المتبقية للتفوق على إنجاز شوماخر عام 2004 بتحقيق 13 انتصاراً في موسم واحد.

أضف الى ذلك أن السائق الألماني كان أول المنطلقين عشر مرات من أصل 13 سباقاً هذا الموسم، ويحتاج إلى أن يحل في مركز أول المنطلقين في أربعة من أصل السباقات الستة الباقية ليعادل الرقم القياسي الذي حققه البريطاني نايجل مانسل في عام 1992.

من جهته، تساوى فريق «ريد بُل» مع الإنجاز الذي حققه فريق تيريل الذي شارك في بطولة العالم للفورمولا 1 من 1970 إلى 1998 بحصد 23 انتصاراً بعد الفوز الذي حققه في مونزا، وسيدفع تحقيق الفريق لخمسة انتصارات أخرى الى تفوّقه على فريق بينيتون.

ويبدو أن عزيمة الفريق النمسوي ستبقى قوية في السباقات المقبلة، رغم حاجته إلى عددٍ قليل من النقاط ليتوّج بطلاً، إذ قال مدّيره كريستيان هورنر: «نهجنا في سباق سنغافورة سيكون مماثلاً لكل سباقات الجائزة الكبرى التي خضناها هذا العام حتى الآن»، وأضاف: «فلسفتنا هي الهجوم في كل سباق للجائزة الكبرى وليس المشاركة وجمع النقاط. أعتقد أن هذه هي الفلسفة الصحيحة ونواصل تعلم دروس قيّمة للغاية من أجل العام المقبل»، وتابع هورنر: «فلسفتنا ترتكز على أن بإمكاننا أن نتعلم دوماً. لذا، فإننا سنواصل الضغط بكل السبل قبل سباق البرازيل (وهو آخر سباق هذا الموسم)».

الكؤوس الأفريقية

دوري أبطال أفريقيا: جولة أخيرة حاسمة

تأجل الحسم إلى المرحلة الأخيرة لاكتمال عقد الدور نصف النهائي من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بعد نتائج المرحلة الخامسة قبل الأخيرة من الدور ربع النهائي (دور المجموعات).

وكان أنييمبا النيجيري المستفيد الوحيد من الجولة الخامسة بعدما غلب مضيفه الهلال السوداني 1 - 0، في الخرطوم ضمن المجموعة الأولى التي أعلنت إقصاء الرجاء المغربي من البطولة بخسارته أمام ضيفه القطن الكاميروني 1 - 2 في الدار البيضاء.

لكن الإثارة اشتدت في المجموعة الثانية؛ إذ تعادل الأهلي المصري ومضيفه الوداد البيضاوي المغربي 1 - 1 في الدار البيضاء في مباراة قاسية.

وحقق الترجي التونسي فوزاً كبيراً على ضيفه مولودية الجزائر 4-0 ليعلن إقصاء الأخير عن المنافسة. وسجل الكاميروني يانيك نغونغ ثلاثية ليقود بها الفريق التونسي إلى صدارة المجموعة لمن سيكون بانتظاره مباراة صعبة جداً بمواجهة الأهلي في المرحلة الأخيرة. وشهد الملعب الأولمبي بالمنزه أثناء المباراة وبعدها أحداث شغب وتبادل للعنف بين جماهير الترجي نتجت منه إصابات جراء النيران التي أشعلتها الجماهير في نفسها.

وفي كأس الاتحاد، تأهل المغرب الفاسي المغربي إلى الدور نصف النهائي بفوزه على مضيفه شبيبة القبائل الجزائري 1-0 في الجزائر ضمن المرحلة الخامسة من مباريات المجموعة الثانية في الدور ربع النهائي. وتعادل موتيما بيمبي الكونغولي مع ضيفه صن شاين ستارز النيجيري 0 - 0.

وفي المجموعة الأولى، ضمن إنتر كلوب الأنغولي التأهل بفوزه على ضيفه كادونا يونايتد النيجيري 4-1 في لواندا في المجموعة الأولى.

وفي تونس العاصمة، حقق النادي الأفريقي فوزاً مهماً على ضيفه أسيك أبيدجان العاجي 1-0.

(الأخبار)

جماهير الترجي التونسي تضرم النار في مدرجات ملعب المنزة (أ ف ب)

أصداء عالمية

بابان لن يدرّب موناكو

بعد فشله في تحقيق أي فوز في بطولة الدرجة الثانية الفرنسية، يسعى موناكو إلى استقدام مدرب جديد، حيث دار اسما النجم جان بيار بابان وكلود بوييل في فلكه، إلا أن الهداف السابق لمنتخب فرنسا وأندية مرسيليا وميلان الإيطالي وبايرن ميونيخ الألماني خرج لينفي الشائعات، قائلاً لمجلة «ليكيب» الرياضية المحلية: «ليس لدي أي اتصال مع موناكو. على أي حال، لا أرى نفسي رجل إسعاف. لقد فعلت هذا سابقاً مع لنس، فإما أن تبدأ مع انطلاق الموسم أو لا تأتي».

وكشف بابان أنه سيقود أحد الفرق قريباً بعدما أشرف سابقاً على فرق باسان داكراشون وستراسبورغ ولنس وشاتورو.

ماتيوس يُغضب البلغار

فتح التصريح الناري لنائب رئيس الاتحاد البلغاري لكرة القدم، يوردان ليتشكوف، الباب أمام احتمال رحيل الألماني لوثار ماتيوس عن تدريب منتخب بلغاريا، وذلك بعد خساراته المتتالية بقيادته في تصفيات كأس أوروبا 2012 وحلوله رابعاً في ترتيب مجموعته بخمس نقاط فقط. وقال ليتشكوف غاضباً: «يجب أن نضع حداً لهذه الفوضى»، وأضاف: «ليوبوسلاف بينيف يجب أن يصبح المدرب».

رونالدو يُغازل الروس

لم يستبعد البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الإسباني، إمكان الانتقال للعب يوماً ما في الدوري الروسي لكرة القدم الذي بدأ يستقطب النجوم، وكان آخرهم الكاميروني صامويل إيتو وقبله البرازيلي روبرتو كارلوس مع آنجي ماخاشكالا. وقال رونالدو في تصريح لموقع «سبورت بوكس» الروسي: «أعلم أن الدوري الروسي أصبح أكثر قوة. ليس لدي أي مانع للعب يوماً ما هناك. وإذا وقّعت غداً عقداً للعب في روسيا، فلا ينبغي لأحد أن يتفاجأ».

ريكيلمي لن يلعب ضد البرازيل

استبعد مدرب منتخب الأرجنتين أليخاندرو سابيلا نجم وسط بوكا جونيورز المخضرم خوان رومان ريكيلمي عن تشكيلة بلاده المحلية التي ستقابل محليي البرازيل ودّياً في 14 و28 الشهر الحالي، بسبب إصابته، فيما سيكون المخضرم الآخر خوان سيباستيان فيرون، لاعب استوديانتيس بين الحاضرين.

مارتان يمدّد مع سوشو حتى 2015

مدد لاعب الوسط الدولي الفرنسي مارفان مارتان عقده مع نادي سوشو حتى عام 2015، بحسب ما ذكر موقع «فرانس فوتبول». يذكر أن المدير الرياضي لريال مدريد الإسباني النجم الفرنسي السابق زين الدين زيدان كان قد أبدى إعجابه بمواطنه ورغبته في جلبه إلى نادي العاصمة الإسبانية.

مارادونا يُشيد بصهره

أشاد «الأسطورة» الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا مدرب نادي الوصل الإماراتي بزوج ابنته، مواطنه سيرجيو أغويرو، بعد تألّقه في صفوف فريقه الجديد مانشستر سيتي الإنكليزي بتسجيله 6 أهداف في بداية الموسم، مشيراً إلى أنه وجد النادي الذي يستأهله بعكس أتلتيكو مدريد الإسباني.

الأخبار al-akhbar

الثلاثاء 13 أيلول 2011 العدد 1510

صورة وخبر

نساء ليبيا يقاومن بالمكانس

في ساحة وسط طرابلس، تتجمع ربات المنازل والموظفات مع عائلاتهن عصر كل يوم، قبل أن ينتشرن في أحياء العاصمة الليبية، يكنّسن شوارعها ويزيّن جدرانها بالرسوم. وتقف 50 امرأة في ميدان القادسية ويحملن المكانس استعداداً لمهمة التنظيف التطوعية، فيما تتوجه أخريات الى منطقة سوق الجمعة، وفي أيديهن أدوات الرسم والطلي لملء شوارع المدينة بالرسوم. وتقول نعمة عريبي (52 عاماً) «بدأنا يوم السبت بحملة تطوعية لتنظيف مدينتنا، وسنستمر في عملنا هذا أسبوعاً». وتضيف المدرّسة، وهي تعدّل حجابها الأسود، «آتي الى هنا مع عائلتي لأقوم بواجبي حيال الثورة، ولو كنت أستطيع حمل بندقية، لحملتها، لكن المكنسة تؤدي الغاية ذاتها بالنسبة إليّ». وقد انتشرت القمامة في أنحاء العاصمة الليبية عقب سيطرة الثوار عليها بعد توقف العمال عن تنظيف الشوارع.

قطة «صُفّف» شعرها على الطريقة البريطانية استعداداً للمشاركة في معرض دولي لأزياء الخريف خاص بالقطط في روستوف أون دون جنوب روسيا (فلاديمير كوستانتينوف ـ رويترز)

موبايل أصالة: الدقة قديمة!

يكاد لا يخلو مجلس في سوريا إلا يجري التعريج فيه على أكثر المطربات شهرةً هذه الأيام. إنّها أصالة نصري، التي اشتهرت بأغنياتها التي تمجّد بها النظام، ثم أعلنت منذ فترة وقوفها إلى «جانب الثوار ضد نظام الأسد»، وفق ما قالت. كذلك، أثار ظهورها الأخير على قناة «العربية»، ضمن برنامج «صباح العربية»، ضجة كبيرة. يومها، أعلنت أنّها في طور تسجيل أغنية «آه لو الكرسي بيحكي»، الموجّهة ضد النظام السوري. وردّاً على صاحبة «سامحتك»، استعان الموالون للنظام في دمشق بأغنياتها السابقة، التي تمدح الرئيس والسلطة، كرنّات على أجهزتهم الخلوية، للتذكير على نحو مستمر بتاريخ أصالة، وخصوصاً أغنيتها «الأمل الواعد»، التي كانت تصدح بها في الساحات العامة خلال المسيرات المؤيدة للرئيس والاحتفالات الوطنية.

بين البندقية وتورنتو... دقت ساعة الـ«تحرير 2011»

محمد عبد الرحمن

بينما فشلت السينما الروائية المصرية في مواكبة «ثورة 25 يناير» حتى الآن، رفعت الأفلام الوثائقية عنها الحرج في المهرجانات الدولية. ها هو الشريط الوثائقي «تحرير 2011» ينال جائزة الأونيسكو في ختام الدورة الـ68 من «مهرجان البندقية السينمائي».

وكان الفيلم قد شارك في القسم الرسمي خارج المسابقة، وهو عبارة عن ثلاثة أفلام وثائقية دُمجت في شريط واحد: الأول هو «الطيب» للمخرج تامر عزت، ويرصد وجهة نظر المواطن المصري العادي الذي شارك في الثورة. والثاني «الشرس» للمخرجة آيتن أمين، ويرصد آراء رجال الشرطة إبان الثورة. والثالث هو «السياسي» للمخرج عمرو سلامة ويرصد الخطوات التي اتخذها مبارك خلال الثورة وكيفية التعامل معها من خلال حوارات مع سياسيين ورجال مقرّبين من مبارك حكوا عن كيفية تحول الرئيس إلى ديكتاتور في عشر خطوات.

الشريط الذي أنتجه محمد حفظي، صنعته مجموعة كبيرة من السينمائيين الذين شاركوا فعلاً في ثورة النيل في ميدان التحرير لغاية تنحّي مبارك. وهي المشاركة التي وفّرت لهم كماً هائلاً من اللقطات والحوارات الموثقة بالكاميرا التي لم يرها الجمهور بعد. ومن البندقية إلى تورنتو، يشارك الفيلم في الدورة الـ36 من المهرجان الكندي، حيث يعرض يوم الجمعة المقبل بحضور صنّاعه. يذكر أن «تحرير 2011» هو ثاني فيلم مصري يفوز بجائزة الأونيسكو بعد رائعة الراحل شادي عبد السلام «الفلاح الفصيح» عام 1970.

الرزق على الله رغم أنف العقوبات!

وسام كنعان

لم تفلت «الدنيا» من السخرية بسبب الطريقة الساذجة التي تتعامل فيها مع الاحتجاجات في سوريا، وخصوصاً مذيعي الأخبار. وسط ذلك، ظلت القناة تتباهى بمذيعها محمد عبد الحميد الذي يقدّم نشرات الأخبار بجدية صنعت له بصمة خاصة. لكن عبد الحميد بدا كأنّه ملّ هذه الجدية. لذا، حاول تغيير نهجه منذ أيام! بعد تقديم نشرة الأخبار وقبل أن يعطي زميلته المنبر لتقديم النشرة الاقتصادية، أراد تقليد المحطات الاحترافية بتسليم زميلته الحديث بدعابة. هكذا، قال: «أعزائي المشاهدين، هل تعرفون لماذا اقتصادنا بخير؟» ثم أجاب سريعاً بابتسامة: «لأنّ الرزق على الله»! هكذا، طمأن الإعلامي الشعب السوري إلى أنّ اقتصاده بخير، رغم العقوبات الدولية! وبذلك، انضم عبد الحميد إلى قائمة مذيعي «الدنيا» الأكثر ظرافة بجدارة لا مثيل لها!